



العدد 18 . رمضان 1430هـ . أيلول 2009م

عدد خاص بمنا سبة الذكرى السابعة لتأسيس الجيش الإسلامي في العراق

"الإعلام نصف المعركة"

مراحل في مسيرة المقاومة

الناطقان الرسمي والاعلامي لماذا ؟

معركة ابدع فيها مجاهدو الجيش الاسلامي في العراق؟

"7 سنوات و 25 ألف قتيل"



http://www.iaisite.org

الإفتتاحية

العدد الخاص .. لماذا؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه ... اما بعد :
فبعد مرور سبع سنوات على تشكيل فكرة تأسيس جماعة تتبنى مشروع الجهاد في العراق منطلقة من ثوابت عقدية وفقا لمنهج السلف الصالح وقراءة واعية تراعي واقع الامة وما تملكه من مقومات وامكانيات لمواجهة الصراع الحضاري بين الغرب وما تراكم فيه من حروب صليبية واحساس متغطرس لاخضاع العالم لسياسة القطب الواحد وبين العالم الاسلامي الذي انبرت منه صحوة اسلامية تسعى لاصلاح المجتمع وفق سنن الله تعالى في التغيير والاستخلاف .
لقد تظافرت لهذه الفكرة عوامل جمعت فيها معاني القوة والوحدة حيث تشكلت هذه الفكرة في احدى ليالي القدر في المسجد الحرام عند بعض اهل العلم والعمل ، فكانت الخطوات الاولى لتأمين الاتصال وتهيئة اسباب مواجهة التحديات والصعاب مسبوقة بتأصيل شرعي لما يستجد من احداث على الساحة العراقية .
وتمضي الايام والشهور وتحتل القوات الامريكية والبريطانية العراق وبعدها بيوم يقع احد المجاهدين اسيرا عند قوات الاحتلال في معركة الاعظمية ، وما ان يعلن بوش انتهاء العمليات العسكرية الكبرى في العراق يوم 1/ 5/ 2003 حتى توسعت دائرة العمل لتشمل الجانب العسكري والشرعي والتنظيمي والمالي والاعلامي وكانت تراود قادة هذا الامر فكرة توحيد العمل وتحقيق سياسة الصف الواحد للعمل الجهادي حرصا منهم على توحيد الجهود واستثمار الامكانيات والطاقات وعدم تشتتها ، ولكن وبعد ان اعلنت بعض الجماعات عن نفسها ويشاء الله عز وجل ان يكون الاعلان في رمضان عن جماعة الجيش الاسلامي في العراق .
وخلال السنوات السبع المنصرمة كانت محطات الانجاز العسكري والاعلامي والتنظيمي والتواصلي مع العالم من خلال التعريف بالمقاومة العراقية حاضرة وبقوة ارغمت الاعداء على الاقرار بقوتها ، ولرصد كل ذلك وكشف الوثائق وتدوينها والتي حاولت بعض الانفس المريضة وما تزال طمسها وتزييفها وحتى مصادرتها ، ارتأت اسرة "الفرسان" ان تصدر عددا خاصا يوثق مراحل العمل في السنوات السبع الماضية من عمر الجماعة من خلال عرض بعض الوثائق التاريخية واجراء حوارات مع ابرز قادة الجماعة غطت ابرز محاور العمل العسكري والشرعي والاعلامي والوقوف عند اهم المحطات المفصلية في تاريخ الجماعة .
هو ليس عددا عاديا في مسيرة الفرسان الناطقة باسم الجيش الاسلامي بل هو بأذن الله وثيقة تاريخية تلقي الضوء على مفردات هامة من مسيرة الجهاد والمقاومة العراقية وتؤسس لعمل اعلامي جهادي يضع النقاط على الحروف ويسمي الامور بمسمياتها الحقيقية ويعطي كل ذي حق حقه في معركة ضروس يقف فيها الجهاد برؤية السلف الصالح على مرحلة مفصلية في تاريخ الامة معيدا لها شيئا من القها وعنفوانها الذي خف بريقه بفعل فاعل لعقود طويلة.
في العمل الاعلامي بسياقاته التقليدية امر طبيعي ان يوثق القلم كل مايمر به من مواقف بنحو مجرد وموضوعي ولكن عندما يكون القلم حاملا لرسالة ومدافعا عن قضية واي قضية اعظم من قضية ومشروع امة فان الحال سيختلف كثيرا فتصبح المسؤولية عظيمة وكبيرة واختيار الجمل والعبارات والكلمات يخضع هنا لضوابط واعتبارات اقل ما توصف انها جزء فعال من التاريخ الذي ستتداوله الاجيال جيلا بعد جيل وهنا تبرز اهمية ان لانترك نحن العاملون في الاعلام الجهادي امرا مهما عظم او صغر الا ودونا ما فيها من تفاصيل لكي لانسمح لاصحاب الغرض السئ والاقلام المأجورة ان تتاجر بقضايا الامة ومشروعها كسبا لمصالح دنيوية زائلة.





وصايا أمير الجيش الإسلامي في العراق

في ذكرى التأسيس السابعة

الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على من لا نبي من بعده وعلى آله وصحبه وجنده، أما بعد :

فيا أيها الأبطال:

1- (الفضل لله وحده) لقد أنعم الله عليكم من النعم ما لا تعد ولا تحصى، ويسر لكم من الأعمال ما يغبطكم عليه صلحاء الأمة وعلماؤها ودعاتها ومجاهدوها، ووفقكم لأعمال عجزت عنها أمم وشعوب ودول كبرى دائمة العضوية في الأمم المتحدة!!! نعم، إنها من أعظم الكرامات، لقد علمتم العالم جميعا أن أمريكا ليست هي الإله الذي يجب أن يعبد، ولا الرب الذي بيده الرزق والموت والحياة، ولا هي قدر الله تعالى الذي يجب أن يستسلم له الناس، وعرفتم الناس في مشارق الأرض ومغاربها أن الأمة الإسلامية لا زالت هي الأمة الرائدة كما كانت، أمة الخير والعطاء، والعدل والدعوة والتضحية والجهاد، على نهج قويم وطريق مستقيم، بعيدا عن الظلم والعدوان والكفر والعصيان، وإن أثر جهادكم ومواقفكم على كل الأصعدة لا ينكرها إلا مجنون أو غافل، ولا يجحدها إلا معتد أو جاهل، وها نحن في العام السابع لهذه الحرب، ورؤوسكم مرفوعة وهاماتكم شامخة، بأسمى معاني المجد والشجاعة، ومعالي الطلب والإرادة، (فالشكر موصول للجميع) وجزاكم الله عن أمة الإسلام خير الجزاء وأثابكم أحسن المثوبة، ومن أهم الانجازات:

- حفظ ضروريات الدين وصيانة منهج السلف من تحريف المبطلين وغلو المبتدعين، وتقديم صورة مشرقة لهذا المنهج القويم.
- تدمير المشروع الأمريكي الصهيوصليبي.
- فضح المشروع الإيراني الصفوي وإخراجه من تقيته.
- تفجير طاقات الأمة نحو الخير والتقدم والنصر.
- نقل شباب الأمة من العيش على هامش الأحداث إلى قادة للأمة.

إلى غير ذلك من الانجازات العظيمة في وقت قياسي لم يشهد له مثيل في الأمم الأخرى فبارك الله في أعمالكم وأقوالكم ،ولقد قطعتم الشوط الأكبر وبقي الثبات حتى بلوغ الغايات، وإن بعض الإخوة لا يدركون حجم الإنجاز الهائل الذي حصل، ولو أدركوا ذلك حقا لما انشغلوا بمناكفات ومشاكل باهتة لا تأتي إلا بالشر. فعلينا أن ننشغل بحمد الله وشكره وطاعته وذكره، ونهتم بالعمل النافع للحاضر والمستقبل. بيد أنه لا يجوز أن يحملنا ذلك على العجب فإنه داء الأمم ومفتاح الشر وجسر الشيطان إلى تخريب الأعمال وتدمير العبادات، وخاصة إذا صاحب ذلك عدم تشخيص الداء، ويكون كارثيا إذا قل الاستغفار وازداد حسن الظن بالنفس فإذا اجتمعت هذه البلايا على العبد فإنه يبعد نجاحه ونجاته، قال تعالى: (وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعاً حَسَناً إِلَى أَجَلٍ مُسَمّىً وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ).

2- إن التعدد في فصائل العمل الإسلامي يكون محموداً إذا التزمت أطرافُه بالضوابط الشرعية التي تضع هذا التنوعَ في إطار التكامل، بحيث ينتصب فيه كلُ فصيل لأداء الدور الذي عُني به، وفُتح عليه في أدائه، بلا بغي ولا استطالة، ولا تراشق بالتهم مع الآخرين، بل التكامل في أداء مختلف الفروض العينيةِ والكفائيةِ، وتوزيعُ الأدوار والتنسيقُ بينها في تناصح وتكامل وتساند وتعاضد، وذلك محض التوفيق وغاية المأمول فـ[الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا]. ويصير هذا التعددُ تعصباً مذموماً إذا انتصر فيه كلُّ طرف لاختياراته العلمية والعملية بحق أو باطل، ما يؤدي إلى تعميق الصراعات وتناكر القلوب وتمزق الولاءات ليتهارج الناسُ ويبغي بعضهم على بعض، ولا يرى فيه أحد إلا دورَه وما انتصبَ لأدائه، ولا يطِلُّ على الآخرين إلا من منظور الكِبْر بَطَراً للحق، وغمطاً للناس، ليجعلَ من نفسه وحده الناطقَ الرسميَ باسم الحق ويحكم على غيره بأنه خائن لله ورسوله والمؤمنين! أو على الأقل يحرث في البحر، ويستنبت البذور في الهواء، وهذا هو الاجحاف البعيدُ عن كل معاني الإنصاف وهو السلْبُ بعد العطاء والحَورُ بعد الكور، ونعوذ بالله من الخذلان.وعلى هذا ينطبق قول الله تعالى:(فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُراً كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ) ،وهنا يأتي أمر الله تعالى لكل مؤمن حريص على طاعة ربه باجتناب هذا المسلك وأصحابه إذ يقول:(إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ)، ويقول: (وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ)

3- (فعاملوا إخوانكم بحسن الظن وسلامة الصدر وحسن الطوية، وأصلحوا ذات بينكم). فإنكم لو عملتم جميعا وبأقصى طاقتكم ومعكم أضعافكم فلن تسدوا كل الثغرات ولن تعالجوا كل القضايا وإن الساحة بحاجة ماسة لجهودكم جميعا من دون استثناء فاستعينوا بالله فإن هجمة الأعداء على الأمة عظيمة جدا، وما يحاك لإفشالكم فأمر بالغ التعقيد وعظيم الخطر ومتنوع (وَدَّ

الَّذِيــنَ كَفَـرُوا لَوْ تَغْفُلُـونَ عَــنْ أَسْـلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِـدَةً وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِيــنَ عَذَابـاً مُهِينـاً)، وإن بعض الأعــداء يصحون صحــوة الموت يــستقتلون فيها وإذا صــادف هذا غفلة منكم فإنه ســيكون مصيبــة كبرى، وإن لــم تتقوا الله تعالى فإن الأمة ســتدفع الثمن غاليا وليس أنتم فقط، وإن (فــوات الخير خســارة للجميع) وندامة وحســرة قال تعالــى: (وَأَطِيعُــوا اللَّهَ وَرَسُــولَهُ وَلا تَنَازَعُوا فَتَفْشَــلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) ولقد خسر المسلمون معركة أحد لمعصية بعضهم مع وجود سيد الأولين والآخرين بين ظهرانيهم بل في أول صفوفهم ومــع وجود تضحيــات عظيمة وصور مشــرقة وبطولات فائقة، لكنه شــؤم المعصية ،بيد أن هــذا لم يمنع من الاســتمرار بجد واجتهــاد، ولم يؤد إلــى مماحكات كما يحصل الآن في ساحتنا، بل ازداد المحسن إحسانا وكان للمخطأ درسا بليغا، (وإياكم أن تلبسوا الخلافات بينكم لباس إصلاح العمل)، فهذه خديعة من الشــيطان، فإذا كانــت للإصلاح وجب تنازل بعضكم لبعض، وخاصة بين الأقــران فــإن (كلام الأقــران يطــوى ولا يــروى) (وإن اجتماعكــم على أمر ســواء خيــر من فرقتكــم ولو كان المطلب أعلى)، فإن التنازع لا يثمر إلا الخســران المبين، أما التنازل لتوحيد الكلمة على الحق ولمّ الشمل فإنه عز ورفعة ونصر للدين والأمة.

4- (الحــرص لا التعدي) ويجــب أن يــدرك كل واحد أن حســنته له وســيئته عليه، وعلى العبــد أن يحرص على نجاة نفســه وأن لا تذهب نفسه حســرات على غيره، ولا يحملــه الحرص على نجــاح الآخريــن أن يعتدي عليهم مهمــا كان الأمــر، ولا يحمل بعضنا بعضــا جميل طاعة قدمهــا أو قربــة فعلها، قال تعالــى: (مَنْ عَمِــلَ صَالِحاً فَلِنَفْسِــهِ وَمَنْ أَسَــاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَــلَّامٍ لِلْعَبِيدِ) ، (وَمَــنْ جَاهَــدَ فَإِنَّمَــا يُجَاهِــدُ لِنَفْسِــهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِيــنَ) ، وفــي حديث أبــي هريرة في قــول الرجل لصاحبه والله لا يغفر الله لك ، قال:[أوبق آخرته بكلمة].

غداً توفى النفوسُ ما كسبت ويحصدُ الزارعون ما زرعوا
إن أحسنوا أحسنوا لأنفسهم وإن أساءوا فبأس ما صنعوا

5- وإن العدل ورفع الظلم مــن أعظم الواجبات وخاصة على الإمام والمسئول، في مسلم عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ رَسُــولُ اللَّهِ صلى الله عليه وســلم: [إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْــدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ عَــنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ وَكِلْتَــا يَدَيْهِ يَمِينٌ الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُوا] وفيه عن مَعْقِل بْن يَسَارٍ الْمُزَنِىّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وســلم: [مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَعِيَّةً يَمُــوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُــوَ غَــاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ إِلاَّ حَــرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّــةَ]، وإنه (يجب على القائد مــا لا يجب على غيره) وقد كان رســول الله صلى الله عليه وســلم أشــد الناس ابتلاءا وأجملهــم صبرا وأوســعهم صدرا وأرفقهــم بالأمة وكان يتحمل أخطاء الآخرين فيســدد ويقــارب ليس بفحاش ولا لعان، ويجب (إعتماد ميزان واحد للجميع، وعدم التطفيف) قــال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْــطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيّــاً أَوْ فَقِيراً فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً) وقال : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلا يَجْرِمَنَّكُــمْ شَــنَآنُ قَــوْمٍ عَلَــى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُــوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْــوَى وَاتَّقُــوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيــرٌ بِمَــا تَعْمَلُــونَ)، (وإن المسئولية جماعية كلما ترقى الرجل في المسئولية ثقلت أمانته)، وإننا نبرأ إلى الله تعالى من كل ظلم، ونســأله أن يعيننا جميعا على (العدل والإحســان فإنهما أساس الملك وطريق التوفيق وعلامــة النجاح)، وإن القوي الظالم فيكم ضعيف عنــدي حتى آخذ منه الحــق وإن الضعيف المظلوم قوي عندي حتى آخذ له الحق. وإن (النجاح والفشــل والقوة والضعف أمور نســبية)، يراعى في حســابها كل المعطيات وإلا كانت متضمنة للظلم وحســابها غير الدقيق يؤدي إلى أخطاء كبرى.

6- وعليكم الاهتمام بعلم السياســةِ الشــرعيةِ وإشاعته، وضبطها بالكتابِ والســنّةِ وفــق منهجِ ســلفِ الأمةِ الذي يجمعُ بين الأصالةِ والتجديدِ، وإن حقيقةَ السياسةِ تحقيقُ الإصــلاحِ، فإذا فقدتــه فقدت نفسَــها. ولا معنى لأي عمل سياســي لا يخدم الديــن ولا يحمــلُ همومَ العــراقِ وفي مقدمتِها طــردُ المحتلين، والإفراجُ عن جميع الأســرى في السجونِ كافة، ورفعُ الحيفِ والظلمِ عن أهلنا، وإقامةُ الحقِ والعدل.

7- (أعظم ســلاح المؤمنيــن الذكر والدعــاء) فعمموا على جميــع الأفراد وابدؤا بأنفســكم : أن يقــرأ كل واحد منكم جزءا من القرآن يوميا، ويســتغفر مئة مرة ليلا ونهارا وأن يحافظ علــى الأذكار ومنها أذكار الصباح والمســاء وأدبار الصلــوات وعند لقاء العدو وعند الدخــول والخروج وأكثروا من الدعاء وأشغلوا أنفسكم بطاعة الله (فإن النفس إن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل).

رَبَّنَا اغْفِــرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْــرَافَنَا فِــي أَمْرِنَا وَثَبِّــتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَــا عَلَــى الْقَــوْمِ الْكَافِرِينَ، اللهم ألــف بين قلوبنا واجمــع صفوفنــا ووحدَ كلمتنــا ووفقنا لطاعتك وأحســن ختامنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة وآثرنــا ولا تؤثر علينــا وتقبل قتلانا شــهداء عندك وارفع درجاتهم في عليين وفك أســرانا وثبتهم يارب العالمين.
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

هذه تفاصيل الولادة المبكرة للجيش الاسلامي

مشروع امة تجسد في فصيل جهادي يقاتل الاحتلال دون هوادة

لقاء خاص



المعركة كبيرة والولوج فيها امر ليس بالهين فمستلزماتها واستحقاقاتها فيهما الكثير من التفاصيل والمفردات التي لاتقتصر على جماعة جهادية او فصيل مقاوم بعينه بل هي مشروع امة قال عنها الله سبحانه وتعالى (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) .. هذه الحقيقة الثابتة على كبر معناها ومفهومها وثقل المسؤولية فيها ، لم تكن لتثني نخبة خيرة من رجال العراق المتسلحين بعقيدة الاسلام الصحيحة كما كان عليها السلف الصالح من ان يكونوا اهلا لها ليزرعوا بذرتها التي اثمرت واينعت فكانت بعد عون من الله وفضل منه شجرة طيبة وارفة الظلال اسمها الجيش الاسلامي في العراق ..

لكن كيف تم زراعة البذرة وكيف نبتت واينعت حتى باتت وارفة الظلال فتلك قصة لها تفاصيل سنصحبكم معها في هذه السطور مع القائد المجاهد (منقذ جبر) عضو المكتب السياسي للجيش الاسلامي في العراق الذي ذكر (للفرسان) شيئا منها محاولا اختصار الكلمات وانتقاء الاصوب منها لكي تعبر بنحو حقيقي عن مسيرة الجماعة منذ ولادتها قبل سبع سنوات وحتى يومنا الحاضر ..



هــذه تفاصيل الــولادة المبكرة للجيـــش الإســـــلامـــي

مشــروع امــة تجســـد في فصيــل جهـــادي يقـــاتـــل الاحتـــــلال دون هـــوادة

هذه هي البداية

* اضحــت جماعة الجيش الاســلامي في العراق مثابــة عالية في ســماء المعركة الجهادية الحامية الوطيــس في العراق ولم يأت الامــر من فراغ حتمــا ، فهل توضحــون لنا كيف كانــت البداية والنضوج ومن ثم الانطلاق وما هو المنهج الشرعي المعتمد من قبلكم ؟

ــ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وامــام المجاهدين وعلى آله وصحبه اجمعيــن .. وبعد فأنه قبل الدخــول في تفاصيل رحلة البداية للجيش الاســلامي في العراق فلابد من الاشارة الى ان التيارات الاسلامية في العراق في عقدي الثمانينات والتســعينات مــن القرن الماضي كانت تنقســم الى ثلاثة اتجاهات هي :

اولا : الســلفية وقد بدأ نضوجه في الثمانينات ثم توسع صعودا في التســعينات وحتى مطلــع القرن الجديد الحادي والعشــرين وكان قائما على الدعاة من العلماء وائمة المساجد .

ثانيــا : الاخوان المســلمون : وكان له حضــور واضح في صفوف الاكاديميين والمذهبيين الذين شــكلوا اعمدته الرئيســة وقد حســب عليه البعض من الاوســاط الاخرى لكنهــم كانوا ينكرون ذلك لاسباب مختلفة .

ثالثا : الصوفية وهو اتجاه لم ينضج كمدرسة علمية بل ظل على الرغــم من عمره الطويــل عبارة عن حلقات ذكر وما يســمى بـ (التكيات) .

امــا جماعــة الجيش الاســلامي فقــد انبثقت من مدرســة التيار الســلفي وقــد كان من اعظم اســباب نجاحها وتوســعها هو ان انبثاقهــا كان على وجه التحديد من المنهج الســلفي الوســطي حيث لا افراط ولاتفريط وهذا الامر جعلها الاقرب من طموح ابناء الامة في منهج اســلامي رصين يضع النقاط على الحروف ويعيد كل شــيء الــى نصابــه الصحيح اســتنادا الــى الرؤيــة الصادقة والحقيقيــة التي حددها ســلف الامة الصالح ، وقــد كتب المنهج الشــرعي للجيش بمشــاركة ثلاثة جماعات جهاديــة هي (انصار الســنة وجيش المجاهدين والجيش الاسلامي) وكان ذلك مطلع عــام 2005 حيث كان الطموح انذاك ان تكــون الجماعات الثلاث جماعة واحــدة وقد عرض المنهج على كوكبــة متميزة من خيرة علماء الامة الاسلامية المشــهود لهم بقدم صدق وعلمية لاغبار عليهــا ، وعلــى الرغــم مــن ان مشــروع الجماعة الواحــدة بين الجماعات الثلاثة لم يتحقق لاســباب قاهرة الا ان جماعة الجيش الاســلامي التزمــت بالمنهــج المعــد ذاته وســارت عليــه جملة وتفصيــلا بــل وزادت عليــه ان جعلت منه الاســاس الذي حددت بموجبه ايضا منهجها السياســي وسياســاتها العامــة ثم امتد الحال ليصل الى ان يكون هذا المنهج الشــرعي اساســا لأنشــاء جبهــة الجهاد والاصــلاح ومن ثم المجلس السياســي للمقاومة العراقية .



نقاط قوة وملامح بارزة

** قلــت ان المنهــج الذي انبثقــت منه الجماعة هو الســلفية الوســطية حيث لا افراط ولا تفريط ، فما هي اهم سمات وملامح هذا المنهج مقارنة بالمناهج الاخرى في اطار المدرسة السلفية ؟

ــ ان منهج الســلفية الوسطية الذي اتخذت منه الجماعة اساسا تنطلــق منه في رســم سياســاتها الشــرعية والعامــة بمختلف اشــكالها وانواعها وبما يميزها عن اهل الغلو في الجهاد استند الى مســائل مهمة منهــا : التكفيــر والحكم علــى المجتمعات، والتلازم بين التكفير والقتــل، وضوابط اقامة الحدود للجماعات الجهاديــة والفرق بينها وبين الســلطان الممكن في هذا الباب بالاضافة الى المسائل الفقهية الحرجة مثل (التترس) ومفهوم (الطائفة الممتنعة) وحكم العمليات الاستشهادية وضوابطها ، وكذلك التعامل مع ضوابط الحكم على افراد الاجهزة العســكرية كمــا هو منصوص عليه في المنهج وكــذا التعامل مع الجمعيات والهيئات الاغاثية وضوابط تولي امرة الجهاد وتشــديد الجماعة علــى ان يكونوا من اهل البلــد كونهم اعلم واخبــر بالبلاد من غيرهم من القادمين من خارجه .

** اذا الجماعة انطلقت وكانت رؤيتها للحال واضحة لا لبس فيها وسياســاتها ومنهجها واضحين مســلم بهما ، ولكن ماذا كانت تريد الوصول اليه في قتالها للاحتلال الصليبي للعراق ؟

ــــ من الاساســيات التي قامــت عليها الجماعة هــي (الجهاد) لاخراج المحتل من البــلاد واقامة دين الله عز وجل وهي في هذا الامر عندها عدة محاور وهي :

هــذه تفاصيل الــولادة المبكرة للجيـــش الإســـــلامـــي

مشــروع امــة تجســـد في فصيــل جهـــادي يقــاتــل الاحتـــلال دون هـــوادة

1 ـ لا ثقــة اطلاقا بالوعود المنطلقة من الاحتلال ومن محكومته دون ان يرافــق هذه الوعود ايا كان شــكلها او مضمونها شــيء ملموس لايختلف عليه احد .

2 ـ التأكيــد على ان للبلد ثوابــت وللمجاهدين ثوابت وكلاهما يشــكل حالة لايمكن القفز فوقها او تجاوزها باعتبارها واقع حال ففي البلد سنة وشيعة واكراد وقيادة البلد لايمكن ان تقوم على اجتثــاث اواقصاء اي مكــون او طائفة وســتراتيجية الجماعة في التعامل مع مكونات اهل البلد قائمة على ما تعامل به سلف الامة الصالح مع الحال وفقا للضوابط الشرعية التي لاتظلم احدا ان لم يظلم نفسه بذاته ، فالجماعة مثلا ترى ان للشيعة والاكراد بحكم وجودهــم منذ زمن طويل فــي العراق حقوقــا وواجبات وكل له ضوابطــه والامر الذي تــرى الجماعة ان فيه مغالطــة كبيرة هو معاملة اهل الســنة في العراق على انهم طائفة او اقلية فالسنة ليســوا طائفة بل هم امة ومعاملتهم في العراق على انهم اقلية او طائفة والتصدق عليهم بمناصب ودرجات سياســية هزيلة امر لا تقبله الجماعة وستقاومه بكل قوة لانه باطل شرعا .

3 ـ من ســتراتيجية الجماعة هي الحرص على وحدة العراق وقبل ذلك كله الحرص كل الحرص على وحدة المجاهدين والعمل من اجل بلورة مشروعهم الجهادي والسياسي ونواة هذا الامر الجلل هــو المجلس السياســي للمقاومة العراقية الــذي حدد برنامجه السياســي بنقاطه الاربع عشــرة بما يلائم الطموح بتحقيق هذا الهــدف الكبير والمجلس كما هو معلوم بات معروفا وله نشــاط سياســي معلوم وبابه مفتــوح لجميع الفصائــل الجهادية دون اســتثناء من اجل بلورة برنامج جهادي وسياسي متكامل يحتوي كل الفصائل .

4 ـ رؤية الجماعة تقوم على الدعوة لانشــاء ميثاق مشــترك لكل الفصائل ينظم العمل السياسي بعد خروج الاحتلال مهزوما بإذن الله تعالــى مــع حفــاظ كل فصيــل او جماعــة جهاديــة علــى خصوصيته.

الخطأ لن يتكرر

* * ان الخطــأ الذي وقعت فيه الفصائــل الجهادية الافغانية في اعقــاب انتصارهــا على الاحتلال الســوفيتي وما تبعــه من فرقة وتناحر لازال ماثلا في الاذهــان وهناك خوف من ان يتكرر الحال في العراق ، فماذا تقول ؟

ـــ نعم ان الخطــأ الافغاني الذي وقعت فيــه الفصائل الجهادية الافغانيــة لازال ماثلا امام انظار الفصائــل الجهادية في العراق ومنها الجيش الاســلامي في العــراق والذي يعمل بكل قوة وبما متــاح عنده مــن امكانات وقــدرات على توحيــد الفصائل وجمع كلمتها وهو في ســبيل ذلك قدم وما يــزال الكثير من التنازلات التي من شــأنها ان تجمع كلمة المجاهدين انطلاقا من القاعدة الشــرعية العظيمة التي تقول : ان الخلاف شــر والاعتصام بحبل الله هــو المأمــور به وما نكرهــه في الجماعة خيــر مما نحبه في الفرقة .

ومن بين التنازلات التي قدمها الجيش على سبيل الذكر لا الحصر هو تأخير اعلان اسم الجيش لزمن ليس بالقصير على امل ان يعلــن عن اســم موحد لــكل الفصائل الجهاديــة وهو ما لم يحدث للاســف وايضا صبر الجماعة على ما كان يحصل من طعن لها اعلاميا وسياســيا من قبل بعض الفصائل والذي تطور فيما بعد ليصل حد قتال الجماعة واســتهداف مجاهديها ، والحمد لله كان صبــر الجماعة كبيرا واســتطاعت اســتيعاب الحال وهو نهج ستســتمر عليــه الجماعــة لاســيما اذا كان فــي خدمــة الجهاد والمجاهدين في العراق .

* * لكــن الحديــث الــذي يتــردد الان هــو ضــرورة ان يدخــل المجاهدون الى الميدان السياســي وبقوة لاستثمار نجاحهم في الميــدان العســكري ومن الاهميــة ان يكون لهم وجــوه معلنة توضــح للــرأي العــام سياســتهم وبرنامجهم لما بعد انســحاب الاحتلال ، فاين الجماعة من كل ذلك ؟

ـــ ان الجماعــة وضعــت امامها وفي ضــوء منهجها الشــرعي وثوابتهــا ان يكون دخولهــا الى العمل السياســي فيه مصلحة للجهاد والمســلمين بوجه عام وهي في رؤيتهــا لهذه الدعوات تســتطيع التأكيد على حقيقة مهمة ان دخول العمل السياســي لايعنــي بالضــرورة الدخــول فيما يســمى بالعملية السياســية القائمة حاليا في ظل الاحتلال والذي اكدت الجماعة مرارا وتكرارا انها فاقدة للشــرعية ما دامت في ظل الاحتلال ، لكنها في الوقت نفســه قامت ومن خلال المجلس السياســي للمقاومة العراقية بتنشــيط عملها السياســي ومد جســور التعــاون والعلاقات مع الكثير من الدول العربية والاجنبية وهي تســعى بجد الى تعزيز هــذا الامــر وتمتينــه وهناك خطــوات محــددة ونتائــج ايجابية تمخضت عنها ســيتم الاعلان عنها عندما يحين وقتها المناسب وتنضج بالنحــو المطلوب وكلها والحمد لله تصب في باب توحيد العمــل الجهــادي وبلــورة برنامج سياســي متكامــل للفصائل الجهادية .

وفيما يخص الوجوه المعلنة التي ســتظهر للعلن لتتحدث باسم الجماعة او المجلس السياســي او جبهة الجهاد والاصلاح وتوضح للرأي العام البرنامج العام للجماعة في مختلف القضايا التي تهم الامة والبلد وقبله العمل الجهادي فذلك امر تســير فيه الجماعة بنحو حثيث وقد أعلنا مؤخرا عن الأمين العام للمجلس السياسي للمقاومة العراقية وســيكون للجماعة والمجلس على حد ســواء موقف من كل عرض يقدم للمجاهدين حول التفاوض وقد ظهر ذلــك جليا فــي رد المجلــس مؤخرا علــى دعــوة المالكي رئيس محكومــة الاحتلال للمجاهدين لالقاء الســلاح والتحاور حيث ركز الرد على انه يمكن مناقشــة الامر اذا كانت النية صادقة والحوار حقيقيا والارادة مســتقلة وهو ما لم يتحقق حتى الان على ارض الواقع .

اما فيما يتعلــق بالموقف من التفاوض مــع الاحتلال فالحال لم يتغير اذ ان موقف الجماعة من التفاوض معلوم ويعرفه القاصي والداني وقد بينه الأخ علي الجبوري في لقائه مع قناة الجزيرة.

هـذه تفاصيل الـولادة المبكرة للجيـش الإســلامـي

مشروع امة تجسـد في فصيـل جهـادي يقـاتـل الاحتـلال دون هــوادة

** لكن هل تعتقدون ان الاحتلال جاد في التفاوض مع الفصائل الجهادية كما ذكر هنا وهناك ؟

ـ ان المسـجل على الاحتلال في هذا الباب هو عدم الجدية وقد لاحظنـا انه يكذب في احيـان كثيرة حول هذا الامـر وفي احيان اخرى تصريحات مسؤوليه متناقضة وكل ذلك تأخذه الجماعة في الحسبان ونشير في هذا الاطار الى ان الامر لايقتصر على العراق بـل يحدث ايضـا فـي افغانسـتان اذ سـمعنا عن دعـوات من مسـؤولين كبار فـي الادارة الامريكية عن ضـرورة التفاوض مع الشـخصيات (المعتدلة) في حركة طالبـان ثم نرى قيام الاحتلال بتعزيـز قواته هنـاك والتأكيد على تركيز الجهد العسـكري في افغانسـتان .. اذا هناك تأرجح وضبابية متعمدة في اتخاذ القرار عند الاحتلال يصب في خدمة اهدافه .

الاحتلال الايراني

** لطالما سـمعنا ولمسـنا فـي الخطاب السياسـي والاعلامي للجيش الاسـلامي فـي العراق تركيـزا على ان العـراق يتعرض لاحتلالين امريكي صليبي وايراني صفوي ، فهل من توضيح لهذا التوجه وعلى ماذا قام ؟

ـ لقـد ادركت الجماعـة ومنذ اللحظات الاولـى لاحتلال العراق خطورة الـدور الايراني التخريبي في العراق ومسـاهمته الفعالة في تسهيل هذا الاحتلال سواء بنحو مباشر او غير مباشر ، مباشر عن طريق التعاون الاسـتخباراتي مع جيش الاحتلال وغير مباشر عن طريق عمـلاء ايران من الاحزاب الصفويـة والطائفية .. هذا الـدور الخطيـر كان حاضـرا باسـتمرار فـي الخطاب السياسـي والاعلامـي للجماعـة وحتـى فـي العمل العسـكري مـن خلال اسـتهداف عناصر الحرس الثوري الايراني الموجودين في العراق او عناصـر جهاز الاسـتخبارات المعروف باسـم (اطلاعات) ، وقد عملـت الجماعة ومـن خلال اتصالاتهـا بمحيط العـراق العربي والاقليمي والدولي على فضح هذا الدور والتنبيه الى خطورته بل امتد التحذير ايضا الى الفصائل الجهادية من خلال التأكيد على خطورة ايران ليس على العراق فحسب بل على المشروع الجهادي ككل .

** ومـا هي رؤية الجماعة لحل المشـكلة العراقيـة التي ازدادت تعقيدا على خلفيـة التدخل الايراني التخريبـي وقصور الموقف العربي وضعفه ؟

ـ ان الجماعة تعلم جيدا ان مشكلة العراق لايحلها الا العراقيون بأنفسـهم ولو انهم تركوا لفعل ذلـك لنجحوا لكن وبما ان ايران لاتسمح بذلك على خلفية تدخلها السافر في الشأن العراقي لذلك وجدنا من الانسب دعوة الدول العربية لكي تأخذ دورها في العراق والوقوف بقوة بوجه المشروع الايرانـي التخريبي الذي ان تمكن من العـراق لاقـدر الله فانه لن يتوقف وسـيحاول ابتـلاع الدول العربية الواحدة بعد الاخرى وهـو خطر لابد من الانتباه اليه بكل السبل المتاحة .



مشاركة هزيلة

** الان وبعد مرور أكثر من سـت سنوات على الاحتلال وعمليته السياسـية البائسـة ، كيف يقيم الجيش الاسلامي مشاركة اهل السنة فيها ؟

ــ كما هو معلوم فأن من دخل الى العملية السياسـية في ظل الاحتلال ومحكوماته المتعاقبة ممن ادعى انه يمثل اهل السـنة انما كان بذريعة الدفاع عن اهل السنة ومقدرات البلاد لكن الذي حصـل ان هـؤلاء كان اداؤهم السياسـي هزيلا وللاسـف قدموا مصالحهم الشـخصية والحزبية والفئوية علـى المصلحة العليا للبلد وقد تجسـد اداؤهـم الهزيل في تنازعهم المسـتمر وعدم اتفاقهـم وكثرة الطعون فـي بعضهم البعض والتشـهير فيما بينهـم وهو ما افقدهـم هيبتهم واحترامهم بيـن باقي القوى السياسـية المشـتركة معهم فيما يسـمى بالعملية السياسية وجعلهم عرضة للضغوط من قبل الحكام الفعليين للعراق وهم الاحزاب الشيعية والكردية ومعهم الاحتلال .

ولايفوتنا ايضا ان نسـجل على الشـخصيات والاحزاب التي ادعت تمثيل اهل السـنة انها كانت تصدق الوعود التي كانت تطلقها القـوى الحاكمة للبلد وتصر على الامر بنحو غريب وتقدم تنازلات خطيـرة في قرارات سياسـية تحـدد مصير البلـد برمته وترهن مقدراته للاحتـلال ولاطراف لها اجندات معروفة وكلنا يذكر وعد تعديل الدسـتور خلال اربعة اشـهر بعد اقراره وها هي السـنة الرابعة تدخل والدسـتور لم يعدل ، والحال ينطبق على ما يسمى بوثيقة الاصلاح السياسي التي لم يعد لها وجود اصلا والمضحك المبكـي ان البعض من سياسـي اهـل السـنة المنخرطين في العملية السياسية راحوا يتسابقون في الحديث عن نكول حكومة المالكي عن وعودها بالاصلاح السياسـي وهم الذين كانوا طرفا فيهـا والمصيبة اننا لم نسـمع ايا منهم يتحـدث عن الاجراءات المضـادة التي يجب اتخاذها للرد على هـذا النكول وان كنا على يقين انهم حتى لو تحدثوا فأن شيئا لن يحصل مثل سابقه .

ان الحقيقة المهمة التي تجاهلها ساسة اهل السنة بتصرفاتهم



ليس لديه ذراع قوية فلن يستطيع المقاومة في العمل السياسي وساســة اهل الســنة الحاليين تنازلوا عن غطائهــم القوي الذي اوصلهــم الى ما وصلوا اليه الا وهي المقاومة وعليهم ان يتلقوا ثمن هذا الخطأ الكبير الذي ارتكبوه بأن يصبحوا رقما هزيلا في المعادلة السياسية القائمة في العراق حاليا .

وحدة الفصائل حلم ام حقيقة ؟

** لازالــت قضيــة وحــدة الفصائل حلــم يــراود كل الرافضين للاحتــلال وحكوماتــه العميلة فما هي رؤيــة الجماعة لهذا الامر وهل بالامكان تحقيقه ؟

ـــ ان قضيــة وحــدة الفصائل هدف ســتراتيجي مهــم وحيوي للجماعة وهي تسعى لتحقيق ذلك بكل السبل المتاحة وهي الان تجــري اتصالات مكثفــة مع العديد مــن الفصائل لبلــورة رؤية مشتركة لتحقيق الوحدة وهي ترى اي الجماعة ان الخطوة الاولى تأتي من خلال بلورة البرنامج السياســي للفصائل الجهادية من خلال تفعيــل برنامــج المجلس السياســي للمقاومــة العراقية المؤلف مــن (14) نقطة والذي ترى فيــه الجماعة انه يمكن ان يكون الارضية المناســبة نحو الانطلاق لتوحيد الصفوف وهناك اشــارات ايجابية في هذا المجال تبشــر بالخير وبأذن الله تعالى سيكون قابل الايام محملا بأخبار سارة في هذا الاتجاه ولا اريد ان ادخــل في التفاصيل قبــل ان تنضج الافــكار وتتمخض عن امور مهمة تفرح .

مسك الختام

** والان اين تجد الجماعة نفسها بعد سبع سنوات على انطلاقها في قتــال المحتل وهل تفكــر بحكم البلد بعــد رحيله الذي بات قريبا ؟

ـ ان الذي اريد التأكيد عليه هو ان الجماعة وبعد أكثر من ســت ســنوات من مقاومــة الاحتلال وهو عمر قصيــر في موازين عمر حركات التحرر وفصائل المقاومة اســتطاعت بمنة الله وفضله ان تحقق ما لم يســتطع غيرها تحقيقه في ظل ظروف شائكة يعاني منها العراق من جراء الاحتلال البغيض فهي على خير كثير وكبير لاسيما من ســعة الانتشــار او القبول بين الناس ونضوج الوعي السياسي والشــرعي لقواعد الجماعة والتنظيم المحكم وتبنيها لمشــاكل البلد الكبرى ودخولها كلاعب اساسي في البلد وغيرها الكثيــر مما يجعل قاعدتها صلبة لتحقيق اهدافها الاشــمل بعد توفيــق الله ســبحانه وتعالــى وفــي مقدمتهــا ان يحكــم البلد بالشــريعة السمحاء وليس همها ان تحكم فالذي يهمها ايا كان الحاكم للبلد هو ان يحكم بشــرع الله وبشــرع دينه الحنيف لكن الحقيقة التــي لاجدال فيها ان احق الناس فــي حكم العراق هم الذين رووا ارضــه بدمائهم الزكية الطاهــرة واكثرهم بعدا عن حكــم البلد هم مــن جاؤا بالاحتــلال مــن وراء المحيطات ليدمر العراق ويهلك الحرث والنسل فيه .

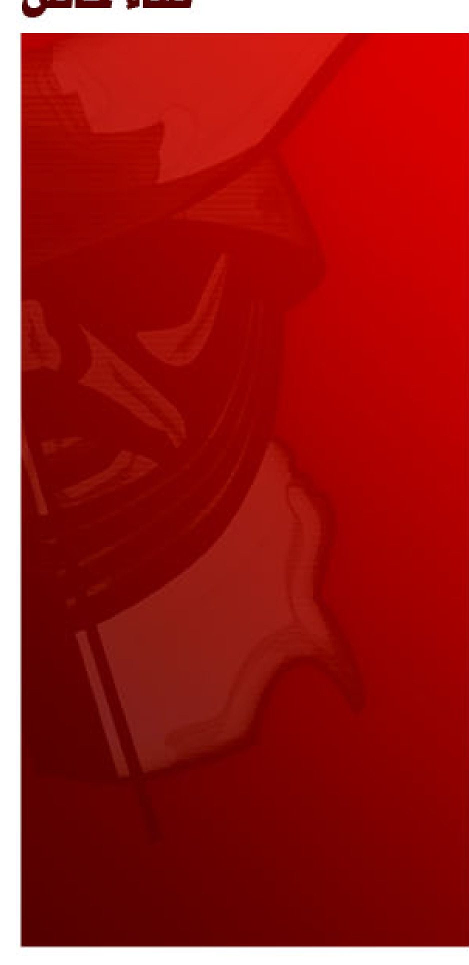


قائد عسكري في الجيش الاسلامي :

" اعداد قتلى الاحتلال هائلة وسلاح المجاهدين مازال يحصد المزيد منهم"

"25 الف قتيل وآلاف الاليات والمعدات حصاد السنوات السبع بسواعد مجاهدينا فقط"

لقاء خاص



عندما اقدمت طاغية العصر وفرعونها امريكا على احتلال العراق قبل سبع سنوات كان عملاؤها قد صوروا لها الامر على انه نزهة فالعراقيون على حد زعم هؤلاء الاقزام ممن لا خلاق لهم ولا انتماء سيستقبلون جيشها ومن تحالف معها بالورود وسيفرشون الطرق التي تسير فيها جيوش الاحتلال بالرمل والسجاد الاحمر .. لكن الحال لم يكن كذلك فقد وجد جنود الاحتلال وبعد ساعات من دخولهم الى عاصمة الخلافة بغداد انهم امام مقاومة قررت ان تقاتلهم وتحول حياتهم الى جحيم لن يتخلصوا منه الا بالانسحاب ومن ثم صفع وجوه العملاء الذين اوهموها وحشروها في مستنقع العراق الذي ان لم يتخلصوا منه فالكارثة قادمة لامحالة.

تلك المقاومة التي ادهشت العالم بسرعة رد فعلها وشجاعة من كان فيها من الرجال تميزت بعناوين بارزة ومثابات عالية أضحت اليوم وبعد أكثر من ست سنوات من قتال المحتل رمزا للانسانية الرافضة للغة القوة ومنطق المجبرين الطغاة الذي جاءت به امريكا .. ومن ابرز هذه العناوين الجيش الاسلامي في العراق هذا الفصيل الجهادي الذي ضم تحت رايته نخبة خيرة من ابناء العراق الغيارى على دينهم ووطنهم .. رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من واصل القتال بعزيمة لا تلين فكانت الحصيلة ارقاما مذهلة من الخسائر البشرية والمادية التي الحقها مجاهدو الجيش بجيش الاحتلال في معركة لم يهدأ اوارها وما زالت مستعرة حتى يومنا الحاضر واليقين بنصر الله عز وجل يزداد ثباتا يوما بعد اخر .. اكثر من (25) الف قتيل من جنود الاحتلال والاف الاليات والمعدات المدمرة بمختلف انواعها حصيلة معارك المجاهدين في الجيش الاسلامي في العراق في قتالهم لجيش الاحتلال على امتداد خارطة العراق من زاخو وحتى الفاو خلال السنوات المنصرمة .

كم هو رائع ان يعانق القلم سطور الصفحات ليكتب شيئا من تفاصيل ملحمة القتال البطولي للمجاهدين لعلوج الاحتلال ، فأن تطلق العنان للكلمات لكي تنهض بهذه المهمة النبيلة فكأنما تقول للعالم بأسره ان جند الله في الارض هم الغالبون وان كانت اسلحتهم بسيطة واسلحة اعدائهم متطورة وتقنيتها مرعبة ، وان الحق يعلو ولا يعلى عليه .

وعندما يكتب القلم تاريخ احتلال العراق ومقاومة شعبه لهذا الاحتلال البغيض فأن الحقيقة الساطعة سطوع الشمس تقول ان مجاهدي الجيش الاسلامي في العراق كانوا وما زالوا صورة متألقة وصفحة تشع نورا في سفر هذه المقاومة ، ولاجل ذلك فأن المنطق يقول ان تسليط الضوء على تاريخ هذه الجماعة الجهادية والعراقيون يدخلون العام السابع للاحتلال يجب ان ينقل للعالم تفاصيل نشوءها بكل مفرداته ليعرف الجميع كيف انطلقت المقاومة العراقية وكيف لقنت الاحتلال دروسا في معنى التضحية ونكران الذات والقتال بشجاعة المؤمنين بعدالة القضية التي يقاتلون دونها .

(الفرسان) مجلة المجاهدين الناطقة باسم الجيش الاسلامي ورجاله الابطال وسعيا منها في توثيق مفردات الملحمة الجهادية التي خاضها الجيش وما يزال ضد جيوش الاحتلال كان لها هذه الرحلة مع الاخ القائد المجاهد (عبد الرحمن الشيباني) عضو المكتب السياسي للجيش الاسلامي حيث تحدث عن الكيفية التي انطلق العمل العسكري لمجاهدي الجيش الذي بإعتراف قادة الاحتلال كان عملا منظما واصاب جيشهم في مقتل .. عمل لم ينطلق من فراغ بل كان على عفويته في الانطلاق ومن ثم تنظيمه العالي فيما بعد صورة متألقة جسدت كفاءة وقدرة المقاومة العراقية على قتال اقوى جيش في العالم واجباره على الحديث العالني عن الانسحاب ان آجلا ام عاجلا ..

سالنا الاخ الشيباني : هل لك ان تشرح لنا كيف كانت البداية التي انطلق فيها العمل العسكري للجماعة ؟

ـ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، بعد ايام قليلة من بدء الاحتلال ودخول القوات الامريكية ومن تحالف معها الى بغداد انطلق العمل العسكري الجهادي للجيش الاسلامي في العراق وكانت البداية بسيطة لكنها شديدة لان المجاهدين وجدوا انفسهم امام معركة من طراز خاص والنصر فيها سيعيد الامور الى نصابها الصحيح في ارجاء المعمورة ولم يكن امامهم خيار الا القتال وبكل ما هو متيسر من سلاح .. والحمد لله سار كل شيء بما يرضي الله سبحانه على الرغم من العمل لم يكن منظما بالمعنى المتعارف عليه لكن الصدمة شديدة لجيش الاحتلال الذي بدأ من تلك اللحظة بأعادة حساباته .

**** ومتى بدأ التنظيم العسكري للعمليات اذن ؟**

ـ العمل العسكري بدأ بعد التاسع من نيسان 2003 وهو يوم دخول الاحتلال الى بغداد ومثلما قلنا فقد كان عفويا لان اهداف الاحتلال منتشرة في كل مكان فكان مجاهدو الجيش لايحتاجون لمن ينظم عملهم فهم اينما سنحت لهم الفرصة وتهيأت الظروف يوجهون الضربات لجيش الاحتلال ، لكن وبعد مرور ما يقارب الاربعة اشهر اي بعد الشهر التاسع حيث لمع اسم الجيش وبات معروفا في الساحة كفصيل جهادي له برنامج جهادي واضح بدأت الحاجة الى تنظيم العمل العسكري وبالفعل تم ترجمة هذه الحاجة الى واقع عملي ملموس مع بداية عام 2005 حيث تم تشكيل هيئة الركن للجيش وضمت نخبة من خيرة الضباط العراقيين من ذوي الاختصاص وقد تم تفعيلها لتدخل ميدان العمل الفعلي في شهر آب 2005 فباشرت باول نشاطاتها لضبط وتنظيم العمل العسكري للجماعة من خلال اجراء احصاء ميداني متكامل لقواطع انتشار مقاتلي الجيش الذين كانت اعدادهم تتصاعد يوما بعد اخر حتى باتوا بالالاف وتم تحديد حدود كل قاطع وتم اختيار عدد من القيادات لادارة شؤون هذه القواطع وتشكيل الكتائب المقاتلة وفي مختلف صنوف القتال والاسلحة ومعرفة الاعداد الكاملة للمقاتلين وتجهيزهم بالاسلحة المطلوبة وتوفير الميزانية المالية المطلوبة التي تضمن ديمومة العمل العسكري وقد كانت كل هذه الاجراءات تتم باشراف مباشر من امير الجيش حفظه الله .



**** وكم كان عدد العمليات انذاك ؟**

ـ عدد العمليات المنفذة بدأ بحدود خمسين عملية شهريا ثم ارتفع تدريجيا حتى وصل الى 1100 عملية شهريا في عام 2006 و2007 لاسيما بعد رفع الميزانية

المالية للعمل العسكري بتوجيه من امير الجيش .
ثم تطور عمل هيئة الركن ووصل الى مستوى تنظيم كل ما يتعلق بالعمليات العسكرية بدءا من تحديد الاهداف والتخطيط لضربها ومرورا بتوفير المستلزمات التي تكفل نجاح الضربات ووصولا الى اعطاء الاشارة بالشروع بتنفيذ العمليات ولعل ابرز ما حققته هيئة الركن هو نجاحها اللافت في تنظيم توجيه عدد كبير من العمليات المسلحة ضد جيش الاحتلال في قواطع عمليات الجيش المنتشرة على امتداد خارطة العراق في وقت واحد حتى انه كانت تنفذ اكثر من (50)عملية في وقت واحد والحاق خسائر فادحة بجيش الاحتلال ، والى جانب ذلك كان التركيز واضحا على تنفيذ عمليات نوعية ضد جيش الاحتلال اثارت في صفوف جنوده الرعب والهلع وتلحق بهم خسائر مادية وبشرية هائلة ومن هذه العمليات النوعية على سبيل المثال لا الحصر عملية استهداف قاعدة الصقر جنوب (بغداد) والتي نقلت وسائل اعلام عالمية عنها انها كانت الاقسى التي يتعرض لها جيش الاحتلال حيث احترقت عدد من الطائرات ودمرت مخازن عملاقة للاسلحة ظلت تنفجر لعدة ساعات وحينها قال احد الصحفيين الاجانب ان المقاومة العراقية استخدمت قذائف هاون في ضرب القاعدة لايتجاوز ثمنها اكثر من ثلاثمائة دولار بينما خسائر الجيش الامريكي اكثر من مليار دولار وعدد كبير من القتلى والجرحى .



**** وماذا عن الاسلحة التي يستخدمها الجيش الاسلامي في قتاله لجيش الاحتلال ؟**

ـ الاسلحة التي يستخدمها الجيش في معاركه المستمرة مع قوات الاحتلال سوادها الاعظم من اسلحة الجيش العراقي السابق وهي تتوزع على اسلحة ثقيلة ومتوسطة وخفيفة وقد تم توزيعها على عدة مخازن منتشرة في مناطق امينة ويجري استخدامها بنحو منظم وبأشراف امير الجيش حفظه الله والحمد لله فأن الخزين المتوفر يكفي لقتال الاحتلال لسنوات عدة ، ومع ذلك فالجيش يحاول الحصول على الاسلحة من مصادر مختلفة اخرى وادامة مخزونه لاسيما الاستراتيجي من الاسلحة .

**** وهل بالامكان تسليط الضوء على المصادر الاخرى هذه ؟**

ـ نعم بالامكان الحديث عن هذا الامر فلا حرج في ذلك اذ ان الجيش الاسلامي نجح في الحصول على انواع متطورة من الاسلحة لاسيما المتوسطة منها والخفيفة من عناصر الجيش الحكومي الجديد في مناطق جنوب ووسط العراق وهذا المصدر من مصادر السلاح الرئيسة للجيش الاسلامي .



**** ذكرتم ان مقاتلي الجيش الاسلامي موزعين على قواطع عمليات ممتدة من شمال العراق وحتى جنوبه فهل من توضيح للامر ؟**

ـ عندما شرعت هيئة الركن العسكرية للجيش والتي مثلما قلنا انها ضمت كوكبة من خيرة الضباط يساندهم مجموعة من الكفاءات العلمية المتخصصة في شتى المجالات في المكتب العسكري وجدت ان من المصلحة لتنظيم العمل الجهادي للجماعة ان يتم تقسيم الجيش الى قواطع وتحديد حدودواضحة لها وتجهيزها بكل مستلزمات القتال فكانت البداية تحديد (25) قاطعا وكتيبة ثم ارتفع العدد الى (32) وقد تم وضع خطة عمل متكاملة لهذه القواطع ووصلت دقة التنظيم ان تتمكن هذه القواطع من توجيه ضربات موحدة للعدو في وقت واحد دون ان يكتشف الاحتلال هذا الامر برغم الامكانيات التقنية والاستخبارية.

**** ماذكرته عن تطوير الاسلحة وتصنيع بعضها يقودنا للتساؤل عن مدى قدرة الجيش الاسلامي على مواصلة هذا الامر في ظل ظروف امنية بالغة التعقيد في العراق الان ؟**

ـ نحن نعترف بصعوبة الظرف الامني وتعقيداته لكن ذلك لايمنعنا اطلاقا من مواصلة الجهود لتصنيع ما امكن من الاسلحة وتطوير البعض الاخر منها وبتوجيه من امير الجيش حفظه الله فقد تم تخصيص ميزانية كبيرة لعملية تطوير الاسلحة من قبل كفاءات عراقية متطورة في هذا المجال ونحن نؤكد للعدو الامريكي ان الايام القادمة ستشهد بأذن الله ظهور اسلحة فتاكة لا يتوقعها وستكون سببا مباشرا في التعجيل بخروجه من ارض العراق هو وعملائه الذين جاءوا معه وان غدا لناظره قريب .



**** ماذا عن اهتمام الجيش الاسلامي بالجانب التدريبي والبدني لمقاتليه في ظل الظروف الحالية التي زادت فيها المخاطر الامنية ؟**

ـ ليس من باب المبالغة او التهويل ان نذكر ان تدريب مقاتلي الجيش وتحسين كفاءتهم القتالية والبدنية مستمر وبدون توقف حتى في اشد المراحل الامنية خطورة فالمعسكرات التابعة للجيش والموزعة على قواطع وكتائب الجيش الـ (32) في مختلف انحاء العراق تقوم بهذه المهمة على احسن وجه وبأسلوب منظم ومخطط له يراعي كل العوامل والظروف المحيطة .

**** الحديث الذي يتداوله كل المهتمين بشؤون الفصائل الجهادية في العراق وخارجه دائما ما يتوقف بعلامات استفهام عن حجم التنسيق بين الفصائل في العمل العسكري لاسيما بعد احداث الاصطدام المؤسف مع تنظيم القاعدة وظهور مشاريع الصحوات ؟ هل من فكرة عن هذا الامر المهم ؟**

ـ المعلومة التي يجب ان يتيقن منها كل المهتمين بالفصائل الجهادية في العراق ان التنسيق العسكري على صعيد العمليات المسلحة والعمل الاستخباري بين الفصائل ضد قوات الاحتلال لم يتوقف ابدا ولم يتأثر باختلاف وجهات النظر حول بعض المسائل بين الفصائل فالحقيقة التي يعيها كل المجاهدين هي ان المعركة واحدة والعدو واحد وان الاختلاف في الاراء بين قيادات الفصائل سياسيا او اعلاميا في بعض الاحيان لايفسد من ود التنسيق العسكري في ميدان القتال شيئا والحمد لله ان كل شيء يسير على ما يرام في هذا الاتجاه وما تتناقله بعض وسائل الاعلام المأمورة من الاحتلال عن غياب التنسيق بين الفصائل ليس في الحقيقة الا محض اكاذيب يريد الاحتلال من خلالها هز ثقة العراقيين والعرب والمسلمين وكل الشرفاء بقدرة المقاومة العراقية على الصمود والمطاولة .

**** وماهي صور هذا التنسيق بين الفصائل في العمل العسكري ؟**

ـ الصور عديدة ومتنوعة وهي محكومة طبعا بطبيعة المكان وظروفه الامنية واللوجستية فمجالس ولجان التنسيق العسكري بين الفصائل تعمل بنحو متواصل والكل يكمل بعضها البعض فمثلا بعد احداث سامراء التي تعرض فيها اهل السنة الى هجوم وحشي من المليشيات الطائفية المدعومة من جارة السوء ايران كان التقارب كبيرا بين الفصائل وشكل على اثره مجلس تنسيقي عسكري ضم فصائل الجيش الاسلامي في العراق وكتائب ثورة العشرين وجيش المجاهدين وحركة المقاومة الاسلامية والجبهة الإسلامية للمقاومة العراقية (جامع) ثم تم تشكيل مجلس تنسيقي اخر في جبهة الجهاد والاصلاح وايضا في المجلس السياسي للمقاومة العراقية وكل ذلك ضم مجموعة من الفصائل وقد كان ثمرة ذلك عمل عسكري كبير مازال مستمرا حتى بعد ان توقف نشاط بعض من هذه المجالس التنسيقية وهذا الامر يؤكد حقيقة مهمة هي ان العمل الجهادي في العراق وان تعددت فصائله يعمل بروح الفريق الواحد لاسيما في القواطع بعيدا عن مراكز القرار في الفصائل نفسها .

**** العمل العسكري كما هو معروف ينطوي على مخاطر كبيرة لاسيما على القيادات الميدانية وفي المقرات الرئيسة ، فهل اهتم الجيش بتهيأة كفاءات قيادية بديلة يمكن ان تعوض في حالة حدوث اي طارئ ؟**

ـ لقد انتبه الجيش الاسلامي لهذا الامر بنحو مبكر وقد تم اقرار نظام البديل من قبل امارة الجيش في كل قواطع العمليات وفي الكتائب على حد سواء والحمد لله وهي على مستوى عال من الكفاءة والجهوزية لتعويض النقص وبنحو علمي منظم ويكفي التذكير بامر هام في هذا الاتجاه وهو ان مراكز بحوث ودراسات ستراتيجية متخصصة انشأتها الجماعة مهمتها اكتشاف الكفاءات وتطويرها وتنفيذ الدراسات والبحوث الميدانية لملاحقة كل نقاط القصور ومعالجتها انيا وتعزيز عناصر القوة ورفدها بالمزيد من الافكار التي من شأنها ان توفر مرونة لقيادة الجماعة في اختيار البدائل المناسبة التي تتعامل مع الظروف كل حسب استحقاقه دون لبس او تخبط .

**** دائما ما تحمل البيانات العسكرية الصادرة عن الهيئة العسكرية للجيش الاسلامي معلومات عن قتل واصابة عناصر من الحرس الثوري الايراني وجهاز المخابرات الايراني المعروف باسم (اطلاعات) فكيف يتم هذا الامر ومن اين يستقي الجيش معلوماته دونا عن كل الفصائل الاخرى حول التواجد الايراني في العراق .**

ـ كل المعلومات التي ترد في البيانات الصادرة عن الجيش حول عناصر الحرس الثوري الايراني والاطلاعات موثوقة وصحيحة ويتم استقاء المعلومات حولها من مصادر استخبارية جندها الجيش في مناطق محددة بعينها له فيها تواجد دونا عن باقي الفصائل لاسيما في مناطق جنوب وشرق بغداد وبفضل من الله وتمكين منه فأن النجاحات المتحققة في هذا الصدد مفرحة وتثلج الصدر ومن اهم اولويات الجيش الى جانب قتال جيش الاحتلال الامريكي ومن تعاون معه هو متابعة النشاط الايراني في العراق والذي لايقل خطورة عن الاحتلال ان لم يكن اخطر منه فالاول ظاهر والثاني متخفي ويستخدم اسلوب الغدر والغيلة لقتل العراقيين واستهداف مقدراتهم .

> " البيانات الصادرة عن الجيش حول عناصر الحرس الثوري الايراني والاطلاعات موثوقة وصحيحة "

**** الحديث عن الانسحاب الامريكي من العراق بات اليوم على كل لسان والكل يتسأل عن انه اذا ماحدث هذا الانسحاب فعلا فما هي خطط المجاهدين لمواجهة الامر ؟**

ـ نحن في الجيش الاسلامي في العراق لسنا مع التسليم بان الاحتلال سوف ينسحب بالكامل والسيناريو الذي نعمل الان على تحديد تفاصيله عسكريا وستراتيجيا في الميدان يفترض ان الاحتلال لن ينسحب وانه سيستقر في قواعد محددة وقد اعددنا خطة متكاملة لاستهداف هذه القواعد بالاسلحة الصاروخية المتوفرة مع سعينا الحثيث للحصول على اسلحة دفاع جوي لمواجهة طيران الاحتلال الذي سيعمل على حماية هذه القواعد ولابد من ان نذكر ان امير الجيش وجه بتكثيف العمليات المسلحة ضد قوات الاحتلال خلال هذه الفترة من اجل انزال افدح الخسائر به واجباره على الانسحاب قبل الموعد المحدد في الاتفاقية الامنية التي وقعها مع محكومته .

وقد قامت هيئة الركن العسكرية في الجيش باعداد قائمة تفصيلية بالقواعد التي سيستقر فيها جيش الاحتلال بعد انسحابه من المدن وسيتم قصفها بكل الاسلحة الصاروخية المتوفرة لدى الجيش لاسيما كتيبة سعد الصاروخية ونؤكد لابناء شعبنا ان لدى الجيش خزين ضخم من هذه الاسلحة التي بأذن الله ستجبر الاحتلال على الانسحاب خائبا مدحورا يجر اذيال الخيبة والخسران .

اما مسك الختام مع الاخ المجاهد عبد الرحمن الشيباني في هذه الرحلة التي نتمنى من الله انها كانت ممتعة فهي ارقام ورسوم بيانية توضح حجم العمليات المسلحة التي نفذها مجاهدو الجيش الاسلامي في العراق منذ بدء الاحتلال وحتى يومنا الحاضر .. ارقام واحصائيات تبعث على الغبطة والسرور بما حققته هذه الثلة المؤمنة من انتصارات على جيش الاحتلال جعلت منه يقر صاغرا ان الجيش الاسلامي في العراق له حصة الاسد من العمليات التي استهدفت جنوده والحمد لله رب العالمين على تمكينه ونصره والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين وامام المجاهدين محمد واله وصحبه اجمعين .

8000
7000
6000
5000
4000
3000
2000
1000
0

عام 2003 عام 2004 عام 2005 عام 2006 عام 2007 عام 2008 عام 2009

عملية عسكرية
قتلى من العدو

الحصاد العسكري للجيش الإسلامي في العراق (2003-2009)



ملاحظات :

- العمل في عام 2003 بدأ من شهر ايار/مايو .
- الجرد في عام 2009 يمثل الأشهر الستة الأولى فقط.
- عـدد العمليات يمثل العمليـات المدونة فقط، خاصة في الأعوام 2003 – 2004.
- عدد القتلى يمثل العدد المنظور والمقدر بالحد الأدنى في الآليات المدمرة، ولا يشـمل نتائج القصف الصاروخي وإطلاق الهاونات.
- عدد القتلى يتضمن الضبـاط والجنود لقوات الاحتلال حصراً.

مسؤول هيئة الاعلام المركزي في الجيش الاسلامي في العراق :

" 30 اصدارا مرئياً تؤرخ معارك الجيش الإسلامي ضد قوات الاحتلال "

الاعلام نصف المعركة او اكثر .. قالها امير الجيش الاسلامي في العراق حفظه الله ووضعها المجاهدون حقيقة نصب اعينهم فكان الاعلام ميدانا من ميادين الجهاد الذي اشتد فيه اوار المعركة وزاد فيه سعيرها مع جيش الاحتلال الامريكي الذي يعلم القاصي والداني حجم الماكنة الاعلامية التي سخرت لخدمته على امتداد ارجاء المعمورة .

هذه الحقيقة حولها المجاهدون في معظم الفصائل والجماعات الجهادية لاسيما في الجيش الاسلامي في العراق الى برنامج عمل اعلامي استمد حيويته وديمومته من الايمان الراسخ بنصر الله لجنده ومن الادراك الكبير لاهمية الاعلام في الوصول الى كل ما يعزز العمل الجهادي العسكري في ارض الميدان ، وبالفعل كانت النتائج رائعة وتستحق الاشادة ليس من المتعاطفين مع المقاومة في العراق ومناصريها بل ومن الاعداء انفسهم والذين اقروا واعترفوا في اكثر من مناسبة بقدرة المجاهدين على التعامل الاعلامي الصحيح مع مجريات المعركة والترويج لما يقومون به بل وحتى ترسيخ صورة ذهنية متميزة عن عدالة القضية التي يقاتلون دونها عند الرأي العام محليا وأقليميا ودوليا .



لقد ادركت قيادة الجيش الاسلامي في العراق منذ اللحظة الاولى لانطلاق العمليات الجهادية اهمية الاعلام بكل اشكاله وانواعه في المعركة مع الاحتلال ليس فقط على امتداد خارطة العراق بل وحتى على امتداد خارطة العالم لاسيما مع التطور الهائل الذي شهده الاعلام حيث انتشر البث الفضائي وبات الانترنت الثورة الكبرى في مجال الاعلام فكانت ان منحته اهتماما خاصا وهو ما ادى الى ان يبرع فيه المجاهدين بنحو اثار الاعجاب حيث انتشرت مشاهد العمليات التي ينفذها مجاهدو الجيش محليا وعالميا وباتت الاصدارات المرئية للعمليات العسكرية ضد جيش الاحتلال ومواقع الانترنيت والاصدرات المطبوعة والصوتية التي ينتجها اعلام الجيش الاسلامي انموذجا لبراعة ونجاح الاعلام الجهادي في مواجهة الماكنة الاعلامية العملاقة للاحتلال .

واليوم وبعد مرور سبع سنوات على انطلاقة العمل الجهادي للجيش الاسلامي في العراق ضد الاحتلال ومن تحالف معه تصحبكم مجلة الفرسان في رحلة صحفية تحاول من خلالها تسليط الضوء على طبيعة العمل الاعلامي في الجيش الاسلامي العراق وكيفية انطلاقه ومن ثم رسوخه ونجاحه في تأدية المهام الملقاة على عاتقه .. رحلة تحدث فيها الاخ القائد المجاهد الدكتور عماد الدين عبدالله عضو المكتب السياسي ومسؤول هيئة الاعلام المركزي في الجيش الاسلامي .

البداية والانطلاق

اول اسئلة رحلتنا الصحفية التي وجهناها لضيفنا هو كيف كانت البداية والانطلاق في العمل الاعلامي الجهادي في الجيش الاسلامي في العراق ؟

ـــ الحمد لله الذي انزل علينا كتابه المهيمن المبين البرهان وارسل الينا رسوله لينصر دينه بالسيف واللسان، صلى الله عليه وعلى اله وصحبه رهبان الليل وبالنهار فرسان .. اما بعد

فان العمل الجهادي عموما والعمل الاعلامي بشكل خاص واجهته تحديات ومعوقات منذ انطلاقته الاولى ،واهم التحديات التي واجهت العمل الاعلامي فهي

- قوة الماكنة الاعلامية الامريكية والاعلام الموالي له ، اذ استطاعت ان تفرض دعاية كبيرة ومؤثرة لمشاريعها في المنطقة وخاصة العراق ، وقامت بحرب نفسية ضد خصومها وخاصة المجاهدين وحواضنهم ، ولم تكتف بذلك وانما فرضت حصارا اعلاميا على العمل الجهادي المقاوم للاحتلال حتى دفعها الى استهداف الاعلاميين وقصف مكاتب القنوات الفضائية واغلاق مكتب قناة الجزيرة في بغداد وهذا يأتي منسجما مع تصريحات مجرمي الادارة الامريكية بالنيل من قناة الجزيرة ومهاجمتها لانها اقنعت كما يقول رامسفيلد الناس بكون القوات الامريكية قوة احتلال وهذه كذبة بزعمه ، وانها اقنعت شريحة اخرى من الناس بان الجنود الامريكان يقتلون المدنيين الابرياء بصورة عشوائية وهذه كذبة اخرى بزعمه ايضا.
- والتحدي الثاني هو ضعف الامكانيات الاعلامية لدى الاسلاميين في العراق من قبل عام 2003 سواء اكان هذا الضعف على مستوى الكوادر المتخصصة في العمل الاعلامي ، او على مستوى تقنيات الاتصال ووسائل الاعلام اذ كانت شبه معدومة وما كان موجودا لا يمثل ما ينبغي ان يكون عليه الاعلام الاسلامي سواء في الجانب التحريري او الفني هذا بشكل عام .
- كما ان الانطلاقة السريعة للعمل الجهادي ساهم في ضعف الانطلاقة الاعلامية التي تواكبه وقلة التخطيط له.
- وهنالك تحد ذاتي من داخل صفوف المجاهدين ، اذ كان التركيز على العمل الميداني والاحجام عن العمل الاعلامي الذي ظن بعض الاخوة اما بدافع الورع انه مدعاة للرياء وذهاب الاجر ، او بدوافع اخرى اذ تأخرت قيادة الجيش الاسلامي عن الاعلان الرسمي للجماعة الى رمضان 1424 حرصا منها على تشكيل راية واحدة للمجاهدين كما بين ذلك امير الجيش الاسلامي حفظه الله.

**** قلنا له : لقد ذكرت لنا جملة من التحديات التي واجهت العمل الاعلامي الجهادي في الجيش فهل توضح لنا كيف تمكن المجاهدون من تجاوزها على بساطة الامكانات التي يمتلكونها ؟**

ـــ على الرغم من كل هذه التحديات الا ان الجماعة استطاعت ان تتجاوزها وان تضع اساسا متينا يتناسب مع الامكانيات في تلك المرحلة ، ويمكن ان نشير الى اهم الوسائل الاعلامية والدعوية للجيش الاسلامي بالاتي : الخطب المنبرية والمحاضرات التوجيهية اذ كانت منطلق المجاهدين في تعبئة الناس عموما والمجاهدين خصوصا في القيام بفريضة الجهاد في سبيل الله ونصرة الدين ومقاومة المحتلين وصدق الشاعر اذ يقول

مساجد قد كبرت مقاومة فيها رجال انهم مقاومة

واما الوسيلة الاخرى فكانت المطبوعات والتي اتخذت ثلاثة اشكال ، اولها البيانات ورسائل امير الجيش الاسلامي حفظه الله ، اذ كانت تطبع وتوزع وتعلق في

الاماكن العامة وخاصة المساجد، وثانيها المطويات والكتيبات والكتب فقد تم في العام الاول فقط طباعة ما يزيد على 100 عنوان من المطويات يصل طبع وتوزيع بعضها الى عشرة الاف نسخة ، وتقريبا تم طبع عشرة كتب منها على سبيل المثال المستفاد لسرايا الجهاد والاربعون الجهادية وموسوعة العمل الجهادي وانما يتقبل الله من المتقين والثوابت والمتغيرات في العمل الجهادي وعقيدة المجاهدين والسلفية وادعياؤها وغيرها.

واما الشكل الثالث من المطبوعات فهي المجلة التي اصدرتها هيئة الاعلام وكانت تحمل اسم الكتائب والذي صدر عددها التجريبي بسم الله في محرم 1425 وبعد اربعة اعداد وجه امير الجيش الاسلامي الى تغيير الاسم ليحمل عنوان الفرسان بعد ان اصدرت احدى فصائل المقاومة مجلة بعنوان الكتائب ايضا وهذا ايثار اخر من الجماعة .

واما الوسيلة الاعلامية الاخرى فكانت الاصدارات المرئية ، وللتاريخ نقول ان اول اصدار عملت عليه الجماعة تم انتاجه في احدى دول الجوار وقبل الانتهاء منه تمت مداهمة المكان من قبل مخابرات تلك الدولة ومعها تمت مصادرة اول اصدار جهادي ليس للجماعة وانما للجهاد في العراق وكان الاصدار يحمل عنوان "جحيم الامريكان" ، ومن ثم توالى انتاج الاصدارات الرئيسة والخاصة والقطاعية.

كما ان الجماعة اغتنمت المساحة اليسيرة التي منحتها قناة الجزيرة لبث ونشر العمليات المصورة ، فكانت تبعث بعملياتها المصورة بين الحين والاخر.

واما ما يتعلق بالاعلام الالكتروني ، فقد انطلق بجهاز حاسوب واحد ثم ثلاثة اجهزة، وكنا بالبدء نرسل البيانات والرسائل والعمليات المصورة على المواقع الالكترونية التي تعنى بالعمل الجهادي او الشأن العراقي، وكان اول موقع الكتروني متواضع للجماعة انشئ لمتابعة قضية الرهينتين الفرنسيين والذي استمر اسرهما ما يزيد على اربعة اشهر وهذا يعد انجازا عسكريا صاحبه توظيف اعلامي لتعريف العالم بالمشروع الجهادي عموما ومنهجية الجماعة على وجه الخصوص ، ثم توالت المواقع الالكترونية حتى بلغت سبعة مواقع.

**** قد تبدو الانطلاقة لاعلام الجيش الاسلامي على ما ذكرتم انفا بسيطة لكنها كانت مؤثرة واسست لاعلام جهادي اخذ مداه فيما بعد بنحو لافت فما هو سر هذا النجاح وعوامله ؟**

ـ اول عوامل النجاح واهمها هو توفيق الله عز وجل وتأييده للعمل الجهادي بشكل عام وللعمل الاعلامي على وجه الخصوص ضمن سننه سبحانه في نصر المؤمنين ودفع الباطل بالحق، اذ كنا في اثناء العمل نستشعر قوله تعالى (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) وقوله تعالى (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق) وقوله تعالى (قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا).

ومنها تنامي الوعي لدى المجاهدين باهمية الاعلام الجهادي ودوره في المعركة ورفع معنويات المجاهدين والنيل من معنويات العدو وكان للتأصيل الشرعي والتجربة الواقعية اثر في هذا التنامي ، فالله سبحانه وتعالى اكد على القتال الشمولي بقوله سبحانه(وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة) فاذا كان العموم يشمل بصريح العبارة اصناف الاعداء جميعا ، فان العموم يشير ايضا استعمال كافة الوسائل والادوات في القتال ومنها بلا شك اداة الاعلام وهذا ما اكده النبي عليه الصلاة والسلام بقوله (قاتلوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم) واللسان مظنة الجهاد الاعلامي ، كما ان الله سبحانه اكد في اكثر من اية ان حقيقة الصراع تستند الى المعركة الاعلامية لقوله سبحانه (يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم) ، أي بالسنتهم، أي وباعلامهم...

> **"ومن العوامل الهامة لتفوق العمل الاعلامي هو اهتمام قيادة الجيش الاسلامي بالعمل الاعلامي"**

وهنا تشتد المعركة ويعلو اوارها ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام لشعرائه (اهجوا قريشا فإنه أشد عليها من رشق بالنبل) بل يسخر القوة الملائكية لدعم القوة الاعلامية بقوله عليه الصلاة والسلام لحسان رضي الله عنه : اهجهم وجبريل معك وفي رواية وروح القدس يؤيدك.فالاعلام الجهادي اداة من اهم ادوات المعركة ، واما عن اثر التجربة الواقعية فاننا لاحظنا ان معنويات العدو بدأت بالانهيار مع تصاعد العمل الاعلامي وادركنا ان العملية الجهادية قد تقتل اثنين او ثلاثة او عشرة وقد تؤثر بمثلهم او ضعفهم ولكن العملية الجهادية المصورة تستهدف القوات الامريكية برمتها بل والادارة الامريكية القابعة في واشنطن والرأي العام الامريكي، كما ان عرض العمليات المصورة كان له نصيب مع اسباب اخرى في الهاب حماس المجاهدين ودفعهم الى

التنافس ومضاعفة عدد العمليات من 150 و 200 عملية في الشهر الى اكثر من 1100 عملية شهريا.
ومن العوامل الهامة لتفوق العمل الاعلامي هو اهتمام قيادة الجيش الاسلامي بالعمل الاعلامي والمتابعة المتواصلة والدعم اللامحدود له وخاصة من قبل امير الجيش ايده الله بنصره الذي كان يتابع بنفسه منذ الايام الاولى العمل الاعلامي وحذرنا من مداخل الشيطان في تخذيل المجاهدين عن العمل الاعلامي يقول حفظه الله ونصره "من الجهاد تصوير العمليات وتوثيقها، وهو لا يخدش في النيّة البتة، وإن أثر الصورة والتوثيق أشد على الأعداء من العملية نفسها، فالإعلام اليوم نصف المعركة بل أكثر أحياناً. ومن كان عمله خالصاً لم يغيره التصوير، ومن كان عمله غير خالص لم ينفعه عدم التصوير".
كما ان وجود اعلاميين متخصصين وفنيين كفوئين عزز نجاح الاعلام في اداء رسالته ، يصاحبه الاصرار على تطوير وتدريب الكوادر المهنية والفنية فكان الاعلاميون يجمعون بين العمل والتدريب في آن واحد .
كما استطعنا توظيف طاقات ابناء الامة الاسلامية والعربية سواء في الداخل او الخارج وخاصة الشبابية وبشكل كبير في مجال الاعلام الالكتروني.
واخيرا من عوامل التفوق الاعلامي اعتماد التخطيط الاستراتيجي والعمل المؤسسي والهيكل التنظيمي لكافة هيئات وادارات الجماعة ومنها هيئة الاعلام المركزي ، والذي تم اقراره في عام 2005 ويعد هذا التاريخ نقطة مفصلية في تاريخ الجماعة.

- من يراقب مسيرة الاعلام الجهادي للجيش يخرج بانطباع انه يسير بنحو علمي ومبرمج فما هي الاستراتيجية الاعلامية التي تم اتباعها حتى يتحقق كل هذا النجاح الاعلامي ؟

- ان الاستراتيجية الاعلامية التي تم اعتمادها تجلت في تحديد الاهداف التي نسعى الى تحقيقها والتي تم صياغتها وفق المنهج الشرعي والسياسات العامة والبرنامج السياسي المعتمد لدى الجماعة ومن ثم تحديد محتوى الرسالة الاعلامية التي يراد تقديمها للمتلقين والتي تتمثل بعرض انجازات ونشاطات ورؤية الجماعة ازاء الاحداث المحيطة بها ، وبالدعوة الى تبني المشروع الجهادي وتقديم كل صور الدعم لديمومته وتواصله من قبل ابناء الامة كافة ورد الشبهات، وبتصعيد الحرب النفسية الموجه لقوات الاحتلال والقوى المؤيدة والمساندة لها للنيل من معنويات العدو واظهار شدة المأزق الذي يعاني منه في الساحة العراقية.
- كما تم تحديد الوسائل والادوات الاعلامية المتاحة التي يتم من خلالها تقديم رسالتنا الاعلامية ، وتحديد طبيعة الخطاب الموجه و طبيعة الجمهور المستهدف من قبل رسالتنا الاعلامية .ومن ثم تحديد آلية متابعة وتقويم العمل الاعلامي ليتم من خلالها معالجة السلبيات وتعزيز الايجابيات ، وهذه الاستراتيجية اوصلت عملنا الى تحقيق النجاح المطلوب .

- الانجازات الاعلامية التي حققها الجيش الاسلامي كانت جزءا بارزا من صورته في المشهد العراقي في كونه احد ابرز الفصائل الجهادية التي تقاتل الاحتلال فماذا تذكرون لنا منها ؟

- في البدء ان الانجازات الاعلامية الكبيرة التي تحققت هي امتداد حقيقي للانجازات العسكرية والسياسية التي حققتها الجماعة ، بل ان الاعلام ما هو الا توظيف لهذه الانجازات ، وان قوة هذه الانجازات دفعت الاعداء الى الاقرار بقوة الاعلام الجهادي بشكل

عام واعلام الجيش الاسلامي على وجه الخصوص ، فقد اقر وزير الدفاع الامريكي السابق رامسفيلد الى ان اعلام المقاومة قد تفوق على الاعلام الامريكي وكذلك مدير وكالة المخابرات البريطانية ديم بوللر اذ اقر بتفوق النشاط الالكتروني للمقاومة ونجاحه في التأثير في الشارع البريطاني ، مؤكدا ان هذا التأثير سيستمر لعدة اجيال مستشهدا لذلك بتأثير قناص بغداد ، كما اقرت مجموعة ادارة الازمات الدولية في عام 2006 بان اعلام المقاومة قد لعب دورا كبيرا في الربط بين فصائل المقاومة وبين المتعاطفين معها والمؤيدين لها ، كما انه انتقل بها من كونها فوضوية، عصبية، مبعثرة؛ الى مجموعات منظمة بشكل جيد فهي تصدر منشورات منتظمة، وتتفاعل بشكل سريع مع الأحداث السياسية، ولديها مركزية مدهشة للغاية . واما معهد السلام الامريكي فقد اقر في دراسة له نجاح فصائل المقاومة في استخدام شبكة الانترنت، وما تتيحه من تكنولوجيا في بث عملياتها وافكارها وفي دراسة امنية سعودية اكدت ان الجيش الإسلامي في العراق نشيط جدا في استخدام الاستراتيجية الاعلامية لشبكة الانترنت.

بعد هذه الشهادات ، يمكننا الان ان نصنف ما حققه الاعلام الجهادي الى مكاسب وانجازات:

اما المكاسب فقد استطاع الاعلام الجهادي ان يخترق جميع الحواجز التي وضعت امامه ويؤثر في الشارع المحلي والعربي والدولي وقد قطع شوطا طيبا في الترويج الاعلامي للجماعة رغم افتقارها لوسائل الاعلام الجماهيرية، كما استطاع ان يرسخ مفهوم الاحتلال بكافة صوره واشكاله يقابله ترسيخ مفهوم الجهاد والمقاومة المشروعة للاحتلال التي استطاعت ان تفرض نفسها على الساحة العراقية (عسكريا وسياسيا وشعبيا وإعلاميا) وحتى على الساحتين العربية والدولية ، ونجحت في استقطاب تأييد الرأي العام للمقاومة العراقية وتعبئة الجماهير والشارع العربي والاسلامي لها لأكثر من 6 سنوات ، واستطاع الاعلام الجهادي بنقله لنشاطات المقاومة واعمالها العسكرية والسياسية ان يعيد الثقة بالنصر لابناء الامة حتى عد احد الباحثين انموذج المقاومة العراقية اهم ابدعات الامة العربية في اوائل هذا القرن واهم اسهاماتها في الحضارة الانسانية حيث يمكن ان يؤدي هذا الاسهام الى تحرير البشرية جميعا من الطاغوت الامريكي.

واما اهم انجازات اعلام الجيش الاسلامي فتتجلى بالحضور الاعلامي المتزايد من خلال :

- انتاج 11 اصدارا مرئيا رئيسا، و23 اصدارا خاصا منها 4 اصدارات باللغة الانكليزية واحدها بتسع لغات حية وهو اصدار قناص بغداد علما ان اصدار قناص بغداد يعد اكثر الاصدارات مبيعا وانتشارا في اندونوسيا ،واكثرها تصفحا في شبكة الانترنت، وانتجنا اصدارين انشاديين علما ان الجماعة اول من ادخلت النشيد الجهادي العراقي في اصداراتها ، وهذه الاصدارات يتم نسخها وتوزيعها وتصل احيانا الى 80000 نسخة للاصدار الواحد.

> " الجيش الاسلامي هو اول جماعة جهادية في العراق اتخذت ناطقا رسميا لها وذلك عام 2005 "

- استمرار اصدار مجلة الفرسان مع مراعاة التطور فيها تحريريا وفنيا حتى عدها معهد امريكي افضل مجلة للمقاومة العراقية، وبالاضافة الى النسخة الالكترونية فانه يتم طبع ما لا يقل عن 3000 نسخة وتوزيعها في اكثر مناطق العراق.
- تواصل طبع ونشر مئات الالاف من المطبوعات الشرعية المتنوعة.
- انشاء سبعة مواقع الكترونية ويعد الجيش الاسلامي اول من انشئ منتدى جهاديا يضم نشاطات فصائل المقاومة بامكانيات محلية وهي شبكة منتديات البراق الاسلامية.
- الحضور الاعلامي المتواصل للناطق الرسمي الاخ الدكتور ابراهيم الشمري في القنوات الفضائية العربية والاجنبية ، علما ان الجيش الاسلامي هو اول جماعة جهادية في العراق اتخذت ناطقا رسميا لها وذلك عام 2005 .
- اجراء ما يزيد على 30 حوارا صحفيا واعلاميا موسعا سواء لامير الجيش الاسلامي او للناطق الرسمي او الناطق الاعلامي من قبل قنوات فضائية كالجزيرة والجزيرة الانكليزية وقناة cnn و bbc ووكالة رويترز وعدد من الصحف والمجلات العربية والامريكية والفرنسية والبريطانية والروسية والتركية والكردية.
- المشاركة بكلمات صوتية في مؤتمرات عربية واسلامية عدة منها مؤتمر نصرة اهل العراق والمؤتمر القومي والاسلامي ومؤتمر القمة الاقتصادية للدول العربية.

** تطرقتم الى اثر اعلام المقاومة في الشارع العربي والاسلامي رغم اننا نؤشر ضعف حضوره الاعلامي في وسائل الاعلام العربية فما هي المسؤولية الاعلامية للامة تجاه اعلام المقاومة؟

هذا تشخيص دقيق لمرض تعاني منه وسائل الاعلام العربية والاسلامية ، ويمكن لنا ان نوجز مسؤولية هذه الوسائل في نقاط جوهرية هي:

الاولى: ان تسعى هذه الوسائل والقائمين عليها من التحرر من التبعية للاعلام الغربي ، فلا استقلالية ولا سيادة لدولة يخضع اعلامها للتدفق المعرفي من الغرب.

والثانية: على وسائل الاعلام العربية والاسلامية ان تسعى جاهدة وجادة في اشاعة ثقافة الجهاد والمقاومة لتعيد لابناء الامة ثقتها بدينها ورسالتها فالاعلام الغربي وتبعية الاعلام العربي له يسعيان الى تكريس ثقافة الضياع والهزيمة والخوف والاستسلام في العالم العربي والاسلامي، والتي عملت على انهيار الثقة بالذات والاحباط والشعور بالعجز ، وعدم القدرة على النهوض والتحدي وتحقيق الانتصار .ان هذه الثقافة لا تقف بوجهها الا ثقافة المقاومة والنموذج العراقي والفلسطيني والافغاني خير شاهد على ذلك وعلى الاعلام العربي والاسلامي ابرازها بكل الاساليب والفنون الاعلامية.

واما الثالثة فهي مسؤولية الانتقال والارتقاء بالاعلام الجهادي في العراق من مساحته الميدانية المحدودة الى الاعلام الجماهيري، فالاعلام الجهادي والمقاوم يمر بمرحلتين الاولى اعلام ميداني وهي مسؤولية اعلام الفصائل الجهادية بتوثيق وتصوير العمليات واصدار البيانات وتهيئتها ، والمرحلة الثانية هي الانتقال بهذا الاعلام الى المرحلة الجماهيرية مع توظيف كل اساليب الشد والتشويق والتأثير ومحاكاة لغة المتلقين وطبيعتهم والتواصل معهم ، وهذه هي مسؤولية الاعلام العربي والاسلامي وسوف يحاسب القائمون عليه امام الله ومن ثم امام التاريخ والاجيال هل حفظوا هذه المسؤولية ام ضيعوها.

- اخيرا بعد سبع سنوات ماذا تتمنى اعلاميا في المستقبل القريب؟

اولا : اسأل الله تعالى ان يتقبل عملنا وان يجعله خالصا لوجهه سبحانه ، وان ينصر المجاهدين في سبيله وان يوحد صفهم وكلمتهم ، وان يلهم الامة رشدها لتدرك ان المشروع الجهادي هو سبيلها للنهوض الحضاري.

ثم اتمنى ان يكون للمقاومة وسيلة اعلام جماهيرية - قناة فضائية اومجلة مطبوعة - لان الحق لا يظهر وحده وانما لا بد له من اعلام يقدمه للرأي العام، خاصة وان المرحلة القادمة ستتركز على الخطاب السياسي والفكري والدعوي لاستثمار انجازات المجاهدين في تحقيق اهدافهم.

واخيرا اتمنى ان تظهر شخصيات معلنة أخرى لقادة الجهاد لتفعيل النشاط الاعلامي والحضور المؤثر ومن ثم لتدرك الامة طبيعة وحقيقة قادتها، فالاجيال من حقها ان تعرف الرجال الاصلاء لتتخذهم مثلا اعلى لمواصلة المسيرة الاسلامية في البناء الحضاري .



1- الإصدارات الرئيسية

ت	تسلسل الإصدار	أسم الإصدار	تاريخ الإصدار
1	الأول	وأعدوا	2003
2	الثاني	صوت الجهاد من العراق	2004
3	الثالث	في ذكرى الاحتلال	2004
4	الرابع	ولكن الله رمى	2005
5	الخامس	اليوم وغدا يا أمريكا	2005
6	السادس	استمري	2006
7	السابع	على مدار الساعة	2006
8	الثامن	ابشري دار السلام	2007
9	التاسع	سيهزم الجمع	2007
10	العاشر	خمس حامية	2008
11	الحادي عشر	الزلزلة	2009

2- الإصدارات الخاصة

ت	أسم الإصدار	تاريخ الإصدار
1	جحيم الأمريكان	2003
2	أسلحة الدمار الشامل	2005
3	قناص بغداد ج1	2005
4	إلى من يهمه الأمر	2005
5	فضائح الديمقراطية في العراق	2005
6	معركة المدائن	2005
7	نصرة الأقصى	2005
8	ارم سعد1	2006
9	الرد	2006
10	وقفوهم إنهم مسئولون رسالة من أهل السنة	2006
11	قناص بغداد ج 2	2006
12	الحصاد السنوي لعام 2006	2006
13	بشائر النصر بسقوط قاعدة الصقر	2007
14	حياة ليي من اجل الأكاذيب	2007
15	ارم سعد 2	2007
16	قناص بغداد ج3	2007
17	رجال صدقوا	2007
18	الحصاد السنوي لعام 2007	2007
19	من بغداد إلى غزة جهاد حتى النصر	2007
20	عقود دامية	2008
21	فاستبشروا ببيعكم	2008
22	قناص بغداد ج4	2008
23	روائع العمليات	2009

3- إصدارات القواطع

ت	أسم الإصدار	تاريخ الإصدار
1	صواعق الفلوجة	2006
2	استمروا يا اسود الانبار	2006
3	فرسان الضلوعية	2006
4	بطولات قاطع التاجي	2006
5	اننا قادمون - إصدار قاطع سامراء	2008

الهيئة الشرعية

حضور متميز

الحمد لله مستحق الحمد والصلاة والسلام على رافع لواء المجد محمد خير رسول وعبد وآله وسلم تسليماً كثيراً، وبعد:

قال ابن القيم في زاد المعاد: " لَمّا كَانَتْ الْأَسْمَاءُ قَوَالِبَ لِلْمَعَانِي ، وَدَالّةً عَلَيْهَا ، اقْتَضَتْ الْحِكْمَةُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهَا ارْتِبَاطٌ وَتَنَاسُبٌ وَأَنْ لَا يَكُونَ الْمَعْنَى مَعَهَا بِمَنْزِلَةِ الْأَجْنَبِيّ الْمَحْضِ الّذِي لَا تَعَلّقَ لَهُ بِهَا ، فَإِنّ حِكْمَةَ الْحَكِيمِ تَأْبَى ذَلِكَ وَالْوَاقِعُ يَشْهَدُ بِخِلَافِهِ بَلْ لِلْأَسْمَاءِ تَأْثِيرٌ فِي الْمُسَمّيَاتِ وَلِلْمُسَمّيَاتِ تَأَثّرٌ عَنْ أَسْمَائِهَا فِي الْحُسْنِ وَالْقُبْحِ وَالْخِفّةِ وَالثّقَلِ وَاللّطَافَةِ وَالْكَثَافَةِ كَمَا قِيلَ

وَقَلّمَا أَبْصَرَتْ عَيْنَاكَ ذَا لَقَبٍ ... إلّا وَمَعْنَاهُ إنْ فَكّرْتَ فِي لَقَبِهْ

وَكَانَ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ يَسْتَحِبّ الِاسْمَ الْحَسَنَ وَأَمَرَ إذَا أَبْرَدُوا إلَيْهِ بَرِيدًا أَنْ يَكُونَ حَسَنَ الِاسْمِ حَسَنَ الْوَجْهِ وَكَانَ يَأْخُذُ الْمَعَانِيَ مِنْ أَسْمَائِهَا فِي الْمَنَامِ وَالْيَقَظَةِ " إهـ

فهذا هو الشطر الأول من الكلمة التي كتبت عند الله كوناً في علمه وقدره في حق هذه الجماعة، فإسمها: الجيش الإسلامي في العراق..فهي جيش.. وهي إسلامية..وهي في العراق.

فالإسم حمل حملاً ثقيلاً وعظيماً بكل ثقل وأهمية هذه الأسماء الثلاثة، فكان إسم الجماعة بتاريخها القصير الكبير قالباً لهذه المعاني الجليلة ودالاً عليها.. رغم كيد الكافرين ومكر الماكرين ورغم كل ما أريد بها وما ذاك الا لحنق أعداء الله عليها وبغضهم لها.

وفي السماء نجوم لا عداد لها ... وليس يكسف الا الشمس والقمر

فالإسم مفتاح معناه ألا ترى أن كثيراً من الدول والجماعات والشخصيات قد تغيرت أعمالهم بتغيير أسمائهم فمنها ما كانت تتسمى بأسم التوحيد أو الإسلام أو الجهاد فغيرت إسمها بحسن قصد أو بسيئه فتغير حالها على قدر ذلك التغيير !

فإن قيل: كثير من تسمى بالإسلام والجهاد ولكن حاله يخالف اسمه؟ فجوابه؛ وهو الشطر الثاني من الكلمة فهو ما يُثبت الأول ويدل عليه، فهو شهادة الله الفعلية فإن الله تأبى حكمته وعزته وغيرته أن ينتسب إلى دينه من ليس منه وأن يتقمص ثوب أولياءه من هو من أعداءه دون أن يفضحه ويبين أمره في الدنيا قبل الأخرى {قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادةً قُلِ اللّهِ شَهِيدٌ بِيْنِي وَبَيْنَكُمْ}.

ويتم الله شهادته على عباده محسنهم ومسيئهم بأن يجعل العباد شاهداً بعضهم على بعض إن خيراً فخير وإن شراً فشر، لذا قال الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم:(انتم شهود الله في الارض).

وما كانت الجماعة بهذا الحال إلا من عظيم إعتنائها بالشرع المنزه لما لدور الدين وتعلم احكام رب العلمين من أهمية عظيمة، فقد قيل قديما: شرف العلم بشرف المعلوم وشرف الذكر بشرف المذكور.

فدين أي دولة أو جماعة ومقدار إلتزامها بدين الله هو مقياس فلاحها في الدنيا والآخرة قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إنا قوم أعزنا الله بالإسلام، فلن نبتغي العزة بغيره.

فكيف والجهاد والمجاهدون في العراق اليوم في ظرف شائك متشابك لا يشبه حتى الساحات المعاصرة كفلسطين وافغانستان وغيرها.. فلا نجاة من تبعات الدماء والأعراض والأموال المعصومة ولا إباحة لدم أو عرض أو مال إلا بفتوى تطمئن لها النفوس وتنشرح بها القلوب ولا سبيل لذلك إلا بتحصيل العلم الشرعي المنضبط بضابطي الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة من مضانه الموثوقة عند أهل العلم المشهود لهم بالعلم والفضل والسابقة الحسنة وهذا ما حرصت عليه الجماعة منذ أول يوم لتأسيسها وظهرت الآثار الشرعية المنضبطة عليها واضحة في طول مسيرها بفضل الله ومنته حتى غدا ذلك شعاراً مميزاً لها في العمليات العسكرية والبيانات والخطابات.

وما كانت هذه الصبغة المباركة لهذه الجماعة إلا من عناية القيادة أعزها الله بالشرع وتحصيل علومه وتتبع واستقصاء فتاوى وأقوال العلماء في كل جديد ونازل بالساحة، وعنايتها بالهيئة الشرعية للجماعة خاصة وتقديمها على ما سواها من هيئات وإدارات؛ نسأل الله أن يكون ذلك ذخراً للقيادة ليوم المعاد، حتى إن القيادة جعلت للهيئة سلطة وسيادة على ما سواها لعلمها أن سلطة الدين فوق كل سلطة وأن الكتاب حاكماً ومهيمناً على السيف.. ولا يقوم للأمة شأن بغير ذلك { وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِياً وَنَصِيراً }.

لذلك جعلت الهيئة الشرعية أبرز أهدافها أن تسمو بالجماعة وترقى بها إلى جماعة يسوسها ويحكمها دين ربها وأن تعلم الأفراد هذا الدين وتلزمهم به، كنموذج لمجتمع مسلم مصغر يكون الدين فيه حاكماً و منفذاً .. يلتزم أفراده بالدين و تعلماً تعبداً ويتحاكمون إليه في اختلافهم و تخاصمهم وتعاملهم فيما



بينهم ومع من سواهم.

لذلك فقد كان للهيئة الشرعية دوراً بارزاً في تقويم الجماعة وتصحيح مسارها وإزالة العقبات وما يؤخر أو يعوق مسيرها، فعملت على إيصال العلم الشرعي والأحكام والفتاوى والأوامر الصادرة من الهيئة المركزية للجنود وأفراد الجماعة عن طريق المسؤولين الشرعيين وحاولت جاهدة أن تسد الحاجة لهؤلاء المسؤولين رغم صعوبة الظرف وقلة الكفاءات، عاملة بالممكن دون نسيان للهدف والغاية، فعملت على نشر ذلك بالمطويات والملصقات والكتب والأشرطة المسموعة والخطب المحاضرات من المسؤولين الشرعيين ومن غيرهم.

إضافة إلى التواصل مع المجتمع من خارج الجماعة وإيصال رسالة الجماعة إلى الناس في تبيان مواقفها مما يطرأ على الأمة وإنكارها على مناهج وأفكار أعدائها من صليبيين وعلمانيين ومبتدعة وغيرهم عبر البيانات المقروءة والمسموعة وتأييدها لما ينفع الأمة وتأييد الجماعات المجاهدة الأخرى داخل العراق وخارجه ومؤازرة الشعوب المسلمة وعلماء الأمة ودعاتها ومصلحيها بالقول والعمل وشهد بذلك الداني والقاصي.

ومن أهم إنجازات الهيئة: تفعيل المحاكم الشرعية وإلزام أفراد الجماعة بالتحاكم إليها فيما بينهم وفيما بين الناس من خارج الجماعة عند إمكان ذلك لما لتحكيم دين الله تعالى من أهمية دينية وأهمية في تربية وإنشاء المجتمعات المسلمة، وحيث أن حاكمية الدين قد غابت عن مجتمعنا منذ عقود كثيرة فإن الهيئة قد راعت هذا الإعتبار وإعتبارات كثيرة أخرى ذات صلة بالموضوع.

ولما كان التحاكم لغير الله أو رد حكم الله وعدم الإنصياع لأمر الله؛ من الخطورة على دين المرء بمكان { فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيماً }؛ فإن الهيئة قد أنزلت أشد العقوبات بحق من فعل هذا الأمر وإن كان له بلائه أو غنائه للجماعة على شأنه أو نزل.

وبفضل الله فإن الهيئة كانت حاضرة في حل النزاعات والخلافات وفصلت فيها بين الناس وأعادت كثيراً من أموال وحقوق الناس إليهم وأقامت كثيراً من الحدود والتعازير وقتلت من استوفى حد القتل ما أمكن وفق ما تقتضيه المصلحة الشرعية وطردت من الجماعة من حاد عن المنهج وعصى أمر الجماعة وغير ذلك الكثير ولله الفضل والمنة.

مع مراعاتها ظرف البلد وأن الدار دار حرب عليها كافر محتل غاشم من أجل تحصيل أو تكميل أكثر ما يمكن من مصالح الدارين مع تعطيل أو تقليل أكثر ما أمكن من المفاسد.

وبفضل الله فإن الجماعة قد شهد بإستقامة منهجها وعدله الأعداء قبل الأصدقاء ..والفضل ما شهدت به الأعداء .. هذا علاوة على نكايتها وإثخانها في أعداء الله حتى شهد الكثير بأن أشد الجماعات في العراق نكاية لأعداء الله هي الجيش الإسلامي في العراق.

" نسأل الله أن يتم فضله على الجماعة وعلى المسلمين ويمكن لنا في الأرض وأن يري أعدائنا ما كانوا يحذرون وأن يحق الحق ويبطل الباطل { إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً }، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين "

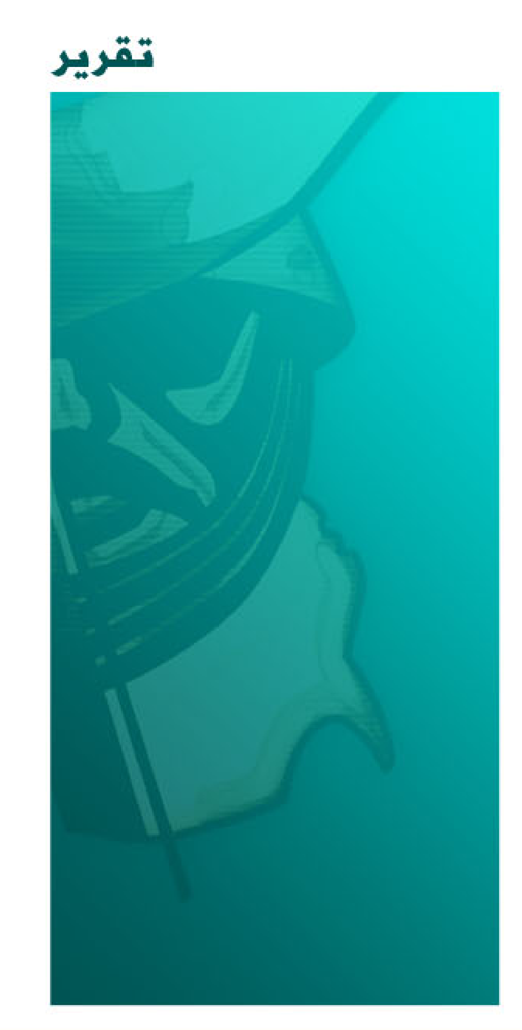
الهيئة الشرعية المركزية
في الجيش الإسلامي في العراق



"الاعلام الالكتروني معركة ابدع فيها مجاهدو الجيش الاسلامي في العراق"

اعده د.عبدالله سيف الدين
مسؤول الاعلام الالكتروني في الجيش الاسلامي في العراق

تقرير



عندمـا بدأت طاغية العصر غزوها الهمجي للعراق كانت تتصور او كما صور لهـا عملاؤها انها ستكون في نزهة وان العراقيين سـوف يستقبلونها بالورود ، لكن الذي حصـل ان ابواب جهنم انفتحت عليها اذ تناخى الغيارى مـن ابنـاء العراق واخوتهم فـي الدين وراحـوا يكيلون لهـا الضربات تلو الضربات فلم تجد خيارا امامها الا البحث عن كل السـبل التي تستطيع من خلالها التعتيم على المأزق المأساوي الذي سقطت فيه فسخرت كل ماكتنها الاعلامية لتنقل صورة مشـوهة لما يحدث في العـراق لكنها لم تفلح ايضا ووجـدت امامها مجاهدين من طراز خاص اعلنـوا عليها حربا لاتقل ضراوة عن الحرب العسـكرية ميدانها شـبكة الانترنيت عرفها العالم باسم الحرب الالكترونية وفيها تحقق ما لم تتوقعه فرعون العصر وطاغيتها .

حرب .. السـلاح فيها جهاز حاسـوب وانامل تتلاعب بتقنياته بروح مملوءة ثقـة بنصـر الله وتمكينه .. حرب سـعت من خلالهـا المجاميـع الجهادية للاسـتفادة من التجربة الافغانية في توثيق المعركة بالصورة والصوت بل زادتها بتوثيقها الكترونيا بصورة موسعة عبر شبكة الانترنت ونشر الجديد مـن العمليـات المصـورة و البيانـات النصيـة والصوتيـة عبـر مواقعها الالكترونية .

ولان الاعـلام نصف المعركة كما يقول امير جيشـنا الاسـلامي "من الجهاد تصوير العمليات وتوثيقها، وهو لا يخدش في النيّة البتة، وإن أثر الصورة والتوثيق أشد على الأعداء من العملية نفسـها، فالإعلام اليوم نصف المعركة بل أكثر أحياناً. ومن كان عملـه خالصـاً لـم يغيره التصويـر، ومـن كان عمله غيـر خالص لـم ينفعه عدم التصوير".فان وعي واهتمام امارة الجيش في بداية احتلال البلاد كان حاضرا حيث لم تغفل عن الاهتمام بسـلاح الاعلام الالكتروني وقام بتأسيس قسم صغير يهتم بنشر المواد الاعلامية التي تخص الجماعة الكترونيا ثم تم تطويره و تخصيص مبالغ مالية بالمتيسـر منهـا للنهوض به وتجهيـزه باحدث المعـدات والبرامج التقنية المستخدمة الان، واطلق على الوليد الجديد "قسم الاعلام الالكتروني".

هكذا كانت الانطلاقة

كان موقع القنصل الايراني و موقع الرهينتيين الفرنسيين اول موقعين تم نشرهما على شبكة الانترنيت للجماعة ، لم يكونا سوى صفحة واحده بسيطة جدا تحتوي على صورة للبيان الذي نشر بحق القنصل الايراني والصحفيين الفرنسيين ، ولايزالان الموقعان على نفس الرابط منذ نشرهما frenchiniraq.i8.com ، iraniiniraq.i8.com

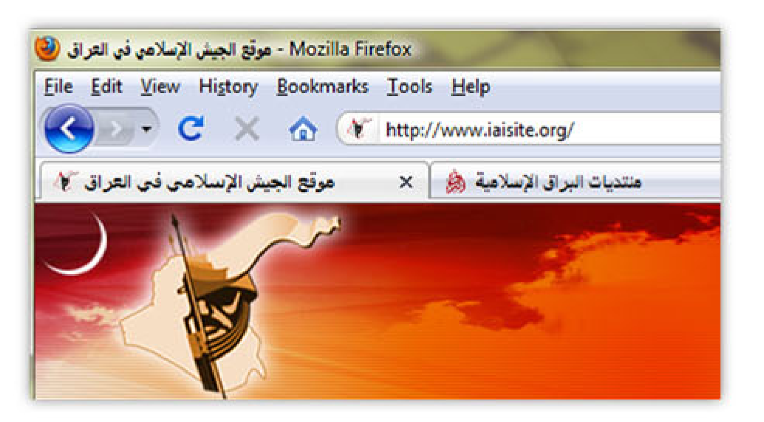
ثم بدأ العمل على انشاء موقع الكتروني بسيط للجماعة يضم البيانات و العمليات المصورة فتم انشاء اول موقع في ليله الجمعة 2004-9-9 و نشره على شركة استضافة مجانية في صباح اليوم التالي من العاصمة العراقية بغداد و بالتحديد من احدى مقاهي حي الجامعة وسط بغداد .

ولا يكاد ان يلبث الموقع اكثر من 4 ايام حتى يغلق فيقوم الشباب المجاهدون في هذا المضمار برفعه على شركة استضافة مجانية اخرى وكان كل تحديث للموقع يتم على رابط جديد ويحتوي على بيان او ايضاح جديد ينتظره العالم منذ قضية القنصل الايراني ورجل المخابرات الايطالي فالصحفيين الفرنسيين .الخ ..

لم يكن قسم الاعلام الالكتروني مطورا كما هو عليه الان وكانت بدايته بسيطة اذ انطلق بموقع تم تصميمه بسرعة واعتمد اسلوب التنقل بين الاستضافات المجانية لعدة اشهر الى ان يسر الله الحصول على استضافة مدفوعة والتي لم تكن تلبث الا لشهرا واحدا لكثرة الضغوط على شركة الاستضافة .

كانت عملية تحديث الموقع متعبة جدا حيث يدخل الشخص المسؤول عن الموقع الى داخل احدى مقاهي بغداد ثم ينتظره اخ اخر في السيارة و جهاز النقال يبقى على استعداد بينهما او يكون الخط مفتوحا تحسبا لحدوث طاريء فيخبر الاخ عبر الجهاز ان هنالك حركة غير طبيعية او ان قوات الاحتلال ستدخل للمقهى فيسارع الاخ الى الخروج بسرعة و اتلاف الفلاش ميموري .
كنا نعتبرها اشبه بعملية جهادية لقلة المقاهي الموجودة في ذلك الوقت ونتبع استراتيجية عدم الرجوع الى نفس المقهى الا بعد فترة زمنية معينة .

الموقع الرسمي للجيش الاسلامي في العراق باللغة العربية www.iaisite.org يشمل اقساما عدة منها البيانات العسكرية ، اهم العمليات العسكرية ، البيانات ، تقارير و مقالات ، مجلة الفرسان ،اصدارات مرئية ،محاضرات صوتية،الحصاد الشهري ،الهيئة الشرعية ،الناطق الرسمي و الاعلامي ، المنهجية ، واخيرا صفحة اتصل بنا والتي يتم استقبال طلبات الصحفيين لاجراء مقابلات مع الجيش او الاستفسار عن موضوع معين .



تم اتباع اسلوب توفير اسماء نطاقات عديدة للموقع تجنبا لاختراق موقع او اغلاق اسم من هذه الاسماء لذا تكون بقية المواقع متوفرة على الشبكة ويمكن الاطلاع على الموقع عبر الروابط ، www.iaisite.org www.iaisite.info ، www.iaisite.net

وبعدها بفترة وجيزة تم اطلاق نسخة من الموقع باللغة الانجليزية www.iaisite-eng.org حيث كان له الاثر الكبير في متابعة الغرب بصورة عامة والصحفيين بصورة خاصة لعمليات الجيش الاسلامي في العراق وتم عبره طلب عدد كبير من الصحفيين الاجانب اجراء لقاءات الكترونية عبر البريد مع الناطقيين الرسمي و الاعلامي للاستعلام عن حقائق ونقاط يحاول اعلامهم اخفاؤها فتم بالفعل اجراء هذه اللقاءات بالتنسيق مع مؤسسة البراق الاعلامية وتزويدهم بافلام وحقائق تبين زيف الاعلام الامريكي .

هذا النشاط المتميز في الاعلام الالكتروني دفع الاعداء الى الاعتراف بنجاح المقاومين في استخدام شبكة الانترنيت وجعلها ميدان جديد للنكاية بالاحتلال وها هو الصحفي الامريكي كريس تاملنسن Chris Tom-linson يذكر في تقريره عن الاعلام الالكتروني للمقاومة العراقية "الجيش الاسلامي في العراق، مع ذلك ، يحتفظ بموقع إلكتروني انجليزي http://iaisite-eng.org حيث يقوم ببث هجماته

اليومية على القوات الامريكية " موضحا ان الموقع يوفر ايضا اشرطه فيديو عن الهجمات على القوات الامريكية واصفا المشهد في تقريره"الكاميرا تركز على جندى امريكى واقفا في برج، واحيانا ياكل وجبة من دون أن يهتم بحماية نفسه بالوسائل المستخدمة. ثم نفخة من الغبار ، والجندي يسقط صريعا".

ويضم الموقع ايضا منذ تأسيسه قائمة بريدية كانت مجهزة من مجموعات الياهو YahooGroups و كانت تضم اكثر من 1000 مشترك حيث يتم ارسال الجديد في المواقع التابعة للجيش الاسلامي من افلام و اخبار و بيانات عبر هذه القائمة والتي تضم مؤسسات اعلامية متنوعة عربية واجنبيه وعناوين لمتابعين بينهم الصديق والعدو .

ثم اتسعت القائمة وتم نقلها على خادم خاص بها لتنشر اخباروبيانات المجلس السياسي للمقاومة العراقية بصورة عامة بكافة فصائله المسلحة و تضم الان القائمة اكثر من 23 الف بريد الكتروني مشترك .

شبكة البراق الاسلامية
www.alboraq.info

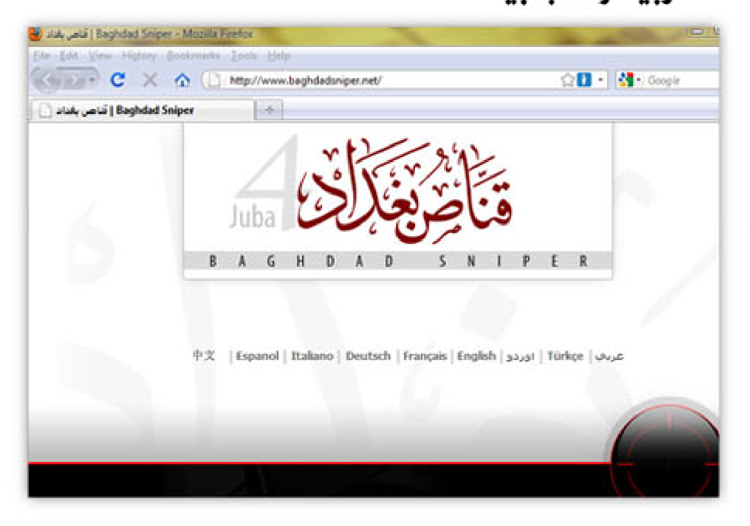
احدى واهم المواقع التي تشرف عليها مؤسسة البراق الاعلامية وترعاها باهمية بالغة وهي شبكة البراق الاسلامية ، حيث جاءت فكرة انشاء منتدى عام لنشر اخبار الجهاد والتناقش والتحاورحول مستجدات الساحة العراقية فأنشىء منتدى الجيش الاسلامي في العراق ضمن رابط موقع الجيش www.iairaq.ws/upload بتاريخ 23-11-2005 ثم تم فصله بعدها بمدة قصيرة الى موقع خاص به وتم تغيير الاسم ليصبح شبكة البراق الاسلامية ليشمل اقساما وفروعا عدة منها العامة و الاخبارية و التقنية .

ووجهت ادارة المنتدى منذ افتتاحه دعوة عامة مفتوحة لمراسلي الفصائل الجهادية في العراق لطلب عضوية مراسل لجماعته ونشر بياناتهم بعد موافقة الادارة ضمن شروط معينة منها الاطلاع على المنهج وارسال عملية مصورة للفصيل وبهذا يعتمد المراسل ضمن قسم بيانات واصدارات المجاهدين .

وفي قراءة بسيطة لاحصائيات الموقع في يوم كتابة هذا التقرير نجد انه يضم الان 17,570 عضو مسجل و 46,553 موضوعا نشر في المنتدى ويضم 16 مراسلا لجماعة جهادية يقومون بنشر بيانات فصيلهم يوميا او بين يوم آخر وبلغ عدد زيارات الموقع يوميا 20 الف زائر.

قناص بغداد
www.baghdadsniper.net

انشأ الموقع الاول لقناص بغداد بعد نشر الاصدار المرئي الاول له والاخير احدث ضجه اعلامية في الشارع العراقي في اول ايام عيد الفطر المبارك وكان بمثابة هدية من الجيش الاسلامي في العراق للامة الاسلامية بمناسبة العيد واطلقت الجماعة على الاصدار عنوان "هدية العيد لاهل التوحيد" وبلغ عدد زوار الموقع في اول يوم افتتاحه 23400 زائر وسجلت 76228 زيارة ، حيث تفاعل الزوار مع الاخ القناص مباشرة عبر موقعه، ووجه رسائل عامة عبر اصدارته الثلاثة لابناء الامة الاسلامية ورسالة لاهالي الجنود الامركيان وكانت تصله رسائل الزوار باللغتين العربية والانكليزية و متابعات التعليقات على الاصدار في المواقع والصحف العربية و الاجنبية .



ومن ضمن المتابعات التي رصدت يقول الحميد باكير خبير الاستخبارات في إدارة الأزمات، والمفاوضات بشأن الرهائن في مؤسسة جيمس تاون : "كانت مواقع الجهاد تنشرباستمرار أخبارا عن "جوبا" وهو قناص من بغداد قيل أنه قتل أكثر من 600 جندي أمريكي خلال هذه الفترة القصيرة. وفي كل مرة كانت تعرض فيها صور فيديو عن "جوبا"، كان النشاط يتزايد على منتديات الجهاد: فيدخل كثيرون الموقع (بعض المنتديات استضافت أكثر من 50 مشاركا) فقط لمشاهدة "الإنجازات" الجديدة لقناصهم المفضل.

واسـتضاف الموقع الجهادي www.minbar-sos.com في 24 أكتوبر/تشـرين الأول 2006 منتـدى كبيرا يمتـدح "جوبا" مدحا عظيمـا حيث قيل أنه قتل، وفقـا للموقع 668 جنديا أمريكيا في العـراق منذ يوليو/تموز 2006 . وعـرض الموقع صورا للقناص، بدون كشـف وجهه، وهو يكتب رسـالة إلى الأمة الإسلامية ويعد بندقيته. كما عرضت سلسلة من الصور الفيديو لجنود أمريكيين يتجولـون في أنحاء بغـداد قبـل أن تقتلهم بندقيـة القناص. وصـدرت بيانات تطالب الإسـراع في دعم الجهـاد ماليا ، وأخرى تطلب مسـاندة جوبا مؤكدة أن "جوبا" أحرز نجاحات باسـتخدامه بندقية قنـص قديمة. فكيف لو امتلك بندقيـة جديدة، ما الذي كان سيفعله بالصليبيين؟ .

و يضيف باكير " أكثر أفـلام الدعاية الجهادية فعالية في الوقت الراهــن همـا فيلما الفيديو لقنـاص بغداد الذي يحمل الاسـم المستعار جوبا"

ونشر الاصدار للقناص بتسع لغات وهي العربية ،التركية ، الاوردو ، الانجليزية ، الفرنسية ،الالمانية ، الايطالية ،الاسبانية ،الصينية ،ولهذا تم تصميم الموقع باللغات التسعة التي نشر بها الاصدار فلو دخلت للموقع baghdadsniper.net سـتجد امامك تسـع لغات حدد اللغة التي تناسـبك و سـتدخل مباشرة للموقع باللغة التي اخترتها مع روابط الاصـدار متاحة للتحميل ومترجمة وهذا مـا عده الاعـداء قبل الاصدقـاء تطورا كبيرا في توسـيع جمهور متابعي نشاطات المقاومة العراقية .

مؤسسة البراق الاعلامية
www.alboraqmedia.org

تم انشاء مؤسـسة اعلامية الكترونية في شهر شعبان 1427 هـ لدعم اعلام الجماعات الجهادية في العراق عامة و مواقع الجيش الاسـلامي خاصة ضمن عمل مؤسسـاتي يؤمـن بالتخصص في معالجـة الواقع ، وتـم اعتماد الشـعار العام للمؤسسـة " عين صادقـة على ملحمة الجهاد في العراق" لتسـير عليه المؤسسـة والقائمون عليها لنقل ملحمة الجهاد في العراق للعالم .

(مؤسسـة البراق الإعلامية) تهتم بمتابعة الأخبـار و البيانات و جمعهـا و ربطها بما صدر حولها من تحليلات و تعليقات، و إنتاج ما يخصنا من تحاليل و دراسـات و أعمال توثيقية تخدم مصلحة الأمة. وإن (مؤسسـة البراق الإعلامية) هي الجسد الذي يضم ما ألفتموه سـابقاً من (شبكة البراق الإسلامية) و منها (ورشة عمل البراق).

(مؤسسـة البـراق الإعلاميـة) لا تهـدف لمزاحمـة المؤسسـات الإعلامية الأخرى، بل تهدف لحشد جهودها و توثيق أعمالها نحو نصرة الإسلام في بلاد الرافدين."

موقع الاصدار حياة لي من اجل الاكاذيب
http://lee-flash.blogspot.com

جاء موقع الاصدار "حياة لي من اجل الاكاذيب " لينقل رسـالة لم تصل كتبها جندي امريكي قبل مقتله في عملية لاسـود الجيش الاسـلامي في العراق فأنشـىء موقعا الكترونيـا خاصا بالاصدار تضمـن روابـط تحميـل الاصدار و صـورا للجندي و نسـخة من الرسالة .

وتضمن الموقع ايضا مدونة الكترونية لايصال الاصدار بالاسلوب الـذي يفهمـه الغـرب و يتعامـل معه يوميـا عبـر المدونات الالكترونية وشمل الموقع ايضا قسما لابداء الحوار و النقاش.
تلقينا رسائل كثير لجنود امريكان اعربوا عن رغبتهم للخروج من هذا المسـتنقع وانهم يعانون ما كان يعاني منه "لي كندل تكر" قبل مقتله و لايرغبون بان تكون نهايتهم بهذه الطريقة .
وكان الهـدف من هذا الاصـدار و الموقع لتوعيـة عوائل الجنود الامريكان بحقيقـة ما يحدث باللغة الانجليزيـة واتاحة الفرصة للتعبير عن رايهم في موضوع احتلال العراق وسياسـة الحكومة الامريكيـة، فتم لاول مرة محادثات بين فصيل مقاتل في العراق و بين اهالي الجنود الامريكان وتم ارسـال رسـائل وافلام تشرح وتوضـح الوضع الراهن فـي العراق وزيف الاعـلام الامريكي وما تنقله هذه الماكنة الاعلامية الضخمة .

خاتمة

واخيرا اختـم الحديث عن النجاحـات الاعلامية التـي حققها الاعلام الالكتروني بكافـة صيغه والذي لايقـل ضرواة عن حـرب الصواريخ والدبابات والعبوات الناسفة حيث اعد معهد السلام الأمريكي دراسة تبين النجاحات الاعلامية للفصائل المقاومة، شارك في إعدادها بجانب مديره، مدير برنامج دراسـات الجهاد والإرهاب بالمعهد "أي ألشيش" (E.Alshech) ، ومدير مبادرة المواقع الإسلامية الجهادية "دي هازان" (D.Hazan) ، والباحثيـن المسـاعدين بالمعهـد "أر كارمـون" (R.Carman) و"اتـش ميجـرون" (H.migron) وذكرت الدراسـة "أن الجماعات الإسـلامية المتطرفة نجحت مؤخراً في اسـتخدام شـبكة الانترنـت، وما تتيحـه مـن تكنولوجيا، وهو مـا أكدتـه التقديرات الاستخباراتية الوطنية الأمريكية، ولاسيما السلفية منها، التي تتبنى خطاباً وأعمالاً معادية للولايات المتحدة، والتي تتزايد داخل الأوسـاط الشعبية الغربية والأمريكية. وتستخدم الجماعات (المتطرفة) الانترنت لسـببين، الأول، يتعلق بالجوانب العملياتية، والثاني، بنشـر الدعوة وأفكارها".
ويقول "ديم إليزا مانجهام بوللر" رئيس وكالة المخابرات البريطانية :" إن الهجمات الجهادية التي تصور بالفيديو بانتظام وتعرض على شبكة الإنترنت كان لها مردودها على الشباب البريطاني المسلم. فقد أشعلت هذه الصور رغبة هذا الشباب في الاستشهاد ، نحن نعلم أن الكثيرين من هؤلاء الشباب مصممون على قتلنا وتدمير بلادنا . إن الأمر خطير ومتنامي، وسيبقى معنا هذا الأمر لعدة أجيال".
ويذكر الباحث وائل ادهمي في دراسته "الأهمية الاستراتيجية لشبكة الإنترنت بالنسبة إلى الجماعات المسلحة المتمردة في الحروب الحديثة" حيث يذكر تميز الاستراتيجية الاعلامية للجيش الاسلامي قائلا "الجيش الإسـلامي في العراق نشـيط جدا في هذا المجـال. ويُعتقد أن هذه الجماعة لها أكبر تنظيم سني مقاتل في العراق، "ويضيف ذاكرا الاعلام الالكتروني للجماعة " وقد وضع الجيش الإسلامي في العراق عديدا من شرائط الفيديو القصيرة على مواقع جهادية مختلفة تعرض الأنشطة العسكرية للجماعة ضد القوات الأجنبية في العراق."
واخيرا من المرجح ان يذكر المؤرخون الى ان حرب العراق واحتلاله وما صدر من توثيق الكتروني من جماعات المقاومة العراقية المناهضة للوجود الامريكي الايراني في العراق انها تعد الاصدار الاول من الحرب الالكترونية.

الناطقان الرسمي والاعلامي .. لماذا؟

ليس غريبا أن تنتصر الأمم لكرامتها وعزتها ولكن الغريب أن يسلم نفر من أبنائها لمن استباحهم واحتل أوطانهم لذا كان من الطبيعي أن يرد النجباء من أهل البلد ظلم من أسرف في طغيانه وأغرق في تيهه حتى عبر البحار والمحيطات وقطع القفار الشاسعات ليرهب شعبا آمنا ويرسم الرعب بمخالبه على وجوه الأبرياء بعد أن عجزت سنيه العجاف وحصاره الحاقد ودكتاتوريته بالنيابة أن تشبع ساديته المتأصلة فجاء متلهفا لمناظر الخراب التي تصنعها تقنياته المتطورة بادي مرتزقته القتلة ، عاث في الأرض فسادا يقتل ويعتقل ويغتصب ،،يفرق ويزرع القلاقل والفتن ،،يرهب الآمنين باسم القيم الإنسانية النبيلة كالحرية ومحاربة الدكتاتورية والاستبداد ناسين أو متناسين استبدادهم وهم يعلمون أن فاقد الشيء لا يعطيه فادعاءاتهم هذه بينة البطلان لا صحة لها البتة ، عموما نحن الآن لسنا بصدد بيان ما هي أميركا وحليفتها إيران وحقدهما على الحضارة العربية الإسلامية ومركزها بغداد وما نحن عليه من حق في مقارعتهما ومكافحتهما ولكننا بصدد عرض واف وبشيء من التفصيل لظهور جماعة الجيش الإسلامي في العراق الذي اكتسح الساحة الجهادية والمسيرة الإعلامية المباركة التي حملت رسالة الجهاد وبينت وبمهنية عالية من لدن العالمين في هيئة الإعلام المركزي للجماعة أهمية الإعلام الجهادي حتى أضحت تجربة إسلامية رائعة ومثالا يقتدى وهي تقف بحزم بوجه الطغيان الأميركي وجبروت الآلة الدعائية الأميركية التي تسيطر على مفاصل وأطراف الإعلام العربي والعالمي على حد سواء و بإمكانات محدودة لا ترتقي إلى إمكانات الأعداء ولكن كم من فئة قليلة جعلنا الله منهم ....لقد تمكن إعلامنا بفضل الله تعالى وحده من تعرية الاحتلال الظالم وخلع ثياب زينته المستعارة التي يتجمل بها وإظهار صورته الحقيقية بكل ما فيها من بشاعة وصعوبة موقفه وخسائره التي يتكبدها ليل نهار متهاويا تحت ضربات الأحرار موثقة بما لا يقبل الرد هذا من جانب، ومن جانب آخر رد الشبه التي تلقى في الساحة العراقية إذ أقامة الحجة على صنفي الضلال ممن ركن إلى الذل والاستكانة والخنوع واقنع نفسه بوهم المقاومة السلمية كما يدعون وممن أساء إلى الجهاد من بعض المتسمين به بمجاوزة الشرع واستعداء الناس بالاستهانة بالدماء وعدم مراعاة مدارك العوام وإجراء الأمور في غير مجاريها حتى ضاقوا بهم ذرعا بعد أن كانوا لهم خير معين .

لقد كان للإعلام في الجماعة فصل البيان والتبيان والفصل في الأمور الأنفة الذكر وإظهار الحقائق للرأي العام وترسيخ الفصل بين المتخاذل والمضحي وبين المغالي والمعتدل وأن المجاهدين هم على منهج السلف في الاعتدال والوسطية فلا إفراط و لا تفريط كما أنهم أصحاب قضية عظيمة ومشروع كبير فيه خير الدنيا والآخرة وليسوا مجرد حفنة من الجهال الذين يحملون السلاح ويمارسون هواية القتل والتكفير بغير ما يوجب الكفر بانين على ذلك حلية دماء الآخرين وأموالهم . رسالة كهذه في زمن كهذا هي من الصعوبة بمكان أن تجد لها طريقا إلى وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة ونستنتج من ذلك الجهد الجهيد المبذول في سبيلها ونبني على أساس النجاح الذي أنجز التوفيق الإلهي للرجال العاملين بل المتسابقين في هذا المضمار حتى أضحى من المسلمات والبديهيات لدى الأعم الأغلب من العراقيين : ان جماعة الجيش الإسلامي في العراق ليست إجرامية فهي لا تقتل الأبرياء ولا تستهدف البنى التحتية والمؤسسات الخدمية التي تعنى بمصالح الناس وإنما تركز ضرباتها وتصب جام غضبها على الاحتلالين البغيضين وأعوانهما . وبفضل الله تعالى ثم الجهد الإعلامي المتميز بالدقة والمهنية العاليتين للعاملين في هذا المجال من أفراد الجماعة وخاصة هيئة الإعلام المركزي فيها تأكد لكثير من الناس وبما لا يقبل الشك بطلان الإرجاف المقصود منه محاربة الإسلام وتشويه صورة الجهاد من خلال بعض العمليات التخريبية التي يقوم بها بعض المتسمين بالجهاد بعمالة أو بجهل وكلاهما قبيح أجلكم الله تعالى .

الحديث يطول ولكننا وباختصار أردنا ان نذكر أهمية الإعلام الجهادي كونه مفصل مهم من مفاصل العمل الجهادي فهو أمانة عظيمة وحمل ثقيل خير من يؤديها المؤمن القوي فهو خير وأحب،، وأما أنت أخي الحبيب فكل ما نرجوه منك ومن كل حر منصف هو نصرة الحق والعدل لا بشيء أكثر من التثبت وعدم اخذ الحقيقة من طرف واحد لأنها تكون حينئذ منقوصة ومجتزأة فكل متتبع للأحداث عليه ان لا يسلم لبيانات الجيش الاميريكي ومحكومته الطائفية العميلة وتصريحاتها بل يتابع أخبار المجاهدين من المواقع الالكترونية التابعة لهم ومن السنة الناس الذين يعيشون الواقع المرير والمزري ويرون بأم أعينهم انتصارات المجاهدين وخيبة جيوش الاحتلال التي تترجم إلى حملات وحشية تأتي على الأخضر واليابس .

ومن عظم هذه الأهمية للإعلام جاءت فكرة الناطق الرسمي للجماعة ونتيجة لتوسع العمل في كل المجالات والظهور الكبير والانتشار الواسع للجيش الإسلامي في العراق في وسائل الإعلام والصحف والمجلات العربية والعالمية فكان استحداث هذا المنصب سبقا مهما أضيف إلى سجل الجماعة الحافل بالانجازات الكبيرة ثم اعقبتها فكرة اتخاذ ناطق اعلامي.

الناطق الرسمي يتولى مهمة عرض الرؤية السياسية للجماعة، وتبني المواقف الرسمية لها ، من خلال وسائل الاتصال السياسية والاعلامية، واما الناطق الاعلامي فيتولى مهمة تقديم الرؤية الاعلامية من خلال التصريحات واللقاءات الاعلامية ، وقبلها قراءة رسائل امير الجيش الاسلامي ، وتتجلى اهمية اتخاذ ناطقين من ادراكنا ان معركتنا مع الأعداء إعلامية سياسية كما هي عسكرية وربما أكثر ولقد ذكرنا مرارا ان الإعلام ثغر دونه كل الثغور .

واخيرا نقول إن الجماعة دائما لديها ما هو جديد وهي تعتمد عنصر المفاجأة في التكنيك وذلك لأنه أسلوب علمي متطور في القتال كما ان الكفاءات العلمية التي تتمتع بها الجماعة خاصة في مجال التخطيط تتيح لها ذلك نسأل الله تعالى القبول والسداد ولا تنسونا من دعائكم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله تعالى على محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

بسم الله الرحمن الرحيم

"قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ
وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ"

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام المجاهدين القائل (ما ترك قوم الجهـاد إلا عمهم الله بالعـذاب) وعلى آله الطيبين الطاهريـن وأصحابه الغر الميامين الذين كانوا قدوة للمجاهدين إلى يوم الدين ...

وبعد :

فقـد هجم علينـا هذا العدو الكافر واحتـل أرضنا وأصبح دفعـه واجبا على كل احد بحسـب الإمكان بالنفس والمال مع القلة والكثرة وهو دفع عن الدين والحرمة والأنفس وهو قتال اضطرار كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله وهذا النوع من القتال قتال الدفع لا يشترط له شرط بل يدفع بحسب الإمكان كما نص على ذلك العلماء وهو نوع من القتال يقصده كل احد ولا يذهب عنه إلا الجبان المذهوب عقله شـرعا كما قال ذلك ابن القيـم رحمـه الله فيا إخواننـا في الله عليكـم ان تتحركوا وتحرضوا وتجيشـوا الأمة في مواجهــة طاغوت العصر هذا فوالله إنهم لأجبن قوم عند اللقاء وأمم الأرض كلها أشـجع منهم كما يشـهد بذلك من لاقاهم في سـاحات الوغى وعليكم أن تشـمروا على الساعد الجـد في قتاله وان تهتموا بنشـر البشـائر ورفع المعنويات عملا بقولـه صلى الله عليه وسلم ((بشـروا ولا تبتروا)) وأن تخلفوا المجاهدين في أهليهم بخير في القول والعمل وإياكـم إياكم من الإرجاف والتخذيل فإن الدوائر تدور على مثل هؤلاء ثم هذه كلمة من ثلة من شـبابنا نسـأل الله تعالى ان يرزقنا وإياهم الصدق في القول والعمل قد أعلنوا أنفسهم مجاهدين في سبيل الله لصد هذا العدوان ولإعلاء كلمة الله تعالى ابتداءً بأرضنا وهم لا يئنون جهدا بإذن الله في ذلك وهم موقنون بأن الجهاد هو الطريق الأمثل لإعادة مجد امة محمد صلى الله عليه وسـلم وإقامة حكم الله تعالى في الأرض وقد جعلوا نصب أعينهم قوله صلى الله عليه وسلم ((جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم)) ثم هم يدعون المسلمين جميعا إلى أن يكونوا يد واحدة على الكفار كل بحسب إمكانه وأن يقتـدوا بسـلفهم الصالح فـي الحرص على الوحـدة والائتلاف والبعـد عن التفرق والاختلاف اللذين ذمهما ربنا تبارك وتعالى فهذا هو موقفهم من إخوانهم المسـلمين وذاك هـو موقفهم من أهل الكفـر المحاربين أما الذين باعوا أنفسـهم إلى هذا العدو الخبيث أو الذين انيطت به من قبلهم مهام حمايته فجوابهم بما سيرون بإذن الله تعالى لا ما يسمعون...

اللهم منزل الكتاب ومجري السـحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم اللهم آمين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

في 6 شوال 1424
الموافق
29 تشرين الثاني 2003

بيان رقم 1

مع أول بيان مرئي تصدره جماعة الجيش الإسلامي في العراق



وصايا للمجاهدين

اولى الوصايا التي وجهها امير الجيش الاسلامي في العراق للمجاهدين

بسم اللّه الرحمن الرحيم

1- الإيمان بأن النصر بيد اللّه سبحانه وتعالى : قــال تعالى (ولو يشــاء اللّه لانتصــر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض) – سورة محمد وقال تعالى (نحــن خلقناهــم وشــددنا أزرهم وإذا شــئنا بدلنا أمثالهم تبديلا)- سورة الدهر

2- لابد من مجاهدة النفس لتثبيتها مع إدامة ذكر اللّه تعالــى لأنــه هو مصدر قــوة المؤمن ، قــال تعالى (ياأيها الذين آمنــوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا اللّه كثيرا لعلكم تفلحون)- سورة الأنفال

3- الحرص على إخلاص العمل للّه تعالى لأنه هــو الضمان لقبوله عنــد اللّه (حديث أول ثلاثة تســعر بهم النــار منهم الذي كان يقاتل رياء وسمعة)

4- معرفة شروط النصر ومنها ما جاء في

سورة البقرة في قصة طالوت حيث يفضل تدارس هذه العبر والمواعظ ومنها:

- الأتقى والأعلم بالقتال هو الذي يقود وليس على أسس الجاه او المال أو النسب
- السماع والطاعة للقيادة دون معصية
- مجاهدة النفس على القوة وتحمل الشدائد
- تقوية الإيمان بالآخرة وما بعد الموت لأنه هو الذي يثبت المؤمنين عند التحام الصفوف
- إدامة الدعاء وذكر الله تعالى عند لقاء العدو

5- الحذر الشديد من فتن التفرق والإختلاف وضرورة إشاعة المنهج الصحيح في التعامل مع المسلمين الآخرين الذين يخالفوننا في الرأي طالما أن الخلاف الذي بيننا وبينهم هو في الأمور الإجتهادية ، خاصة وأننا في مرحلة جهاد الدفع التي تتطلب جمع كلمة كافة المسلمين لدفع العدو الصائل الذي يفسد الدين والدنيا

6- الإستفادة من جهود أي مسلم حتى لو كان عاصيا ، فالرسول (صلى الله عليه وسلم) قال في معركة خيبر عن ذلك الرجل الذي أمعن في المشركين قتلاً ثم انتحر بسبب جراحه (إن الله لينصر دينه بالرجل الفاجر) – البخاري

7- الحذر الشديد من التنطع والتعالي على المسلمين لأنه هو المنزلق الذي انحدر منه الخوارج إلى النار والعياذ بالله ، وإنما المجاهد منهجه الفهم الصحيح و التواضع

8- اعتماد الأسس الشرعية للإمارة الشورى لأنه يقي من آفة التآكل المستقبلي للمجاهدين، والأفضل الآن أن يتم اعتماد كون الشورى ملزمة

9- وللاعتبارات الأمنية يفضل أن يكون مجلس الشورى لكل مجموعة بسقف لا يزيد عن خمسة أعضاء

10- لا بد من الفقه الناضج للأولويات حسب قربها من المقاصد الشرعية المعتبرة ، فمثلا إذا كان الهدي الظاهر (الذي شرع أصلا للمخالفة عند التمكن) متعارضا مع مقصد شرعي أعلى اعتبارا فإن هذا المقصد والأفعال المؤدية إليه يقدم ، وهكذا .

11- الحرص على أن لا تؤدي الأعمال الجهادية إلى ضرر الناس ما استطعنا إلى ذلك سبيلا حتى لا نفقد تأييدهم

12- لابد أن تكون الأعمال الجهادية مخططا لها على مدى بعيد وطويل الأمد في تقسيم العدة والعتاد ، وأن لا تكون انفعالية قصيرة الأمد

13- اعتماد قاعدة التوسع وزيادة الصف بالإنتقاء من قبل المجاهدين ، مع التريث في الوافدين المبادرين إلا بالتوثق المؤكد وذلك حذرا من الاختراق الذي سيلجأ إليه العدو لا محالة

14- لا بأس من التنسيق مع الخطوط المقاومة الأخرى دون ذوبان الراية أو المساس بالمبادئ الإسلامية أو كشف الأسرار الخطيرة

15- توظيف الظروف الحالية لأجل دعوة الناس المتجاوبين مع الجهاد إلى الإسلام وفهمه بشكل أعمق

16- رصد السابقين من المجاهدين وتقديمهم في المواضع المهمة لأنهم أثبت من غيرهم على العموم إلا في حالات خاصة تقدر بقدرها

17- لابد أن تواصل القيادات الجهادية زيادة رصيدها من فهم الواقع وتجديد معلوماتها فيه لأن المعترك القادم يحتاج لمثل هذه الخبرات

18- لا بد من الانتفاع من تجارب الآخرين الجهادية حتى لا ترتكب نفس الأخطاء ، ومن ذلك مثلا اختراق الجماعات الجهادية في الجزائر من قبل العناصر الحكومية ثم قيامها بأعمال قتل للأبرياء المسلمين مما أدى إلى غضب الناس على المجاهدين وتضاؤل نصرتهم للجهاد

19- حروب العصابات حروب كر و فر لا يحتفظ أثناءها بالأرض ولا تتجمع الكوادر الجهادية في مكان واحد حذرا من التصفية في حرب جيوش لا يملك المجاهدون عدتها

20- العمل النوعي هو الأكثر تأثيرا ، مثل خطف الجنود أو قتل الضباط أو ما شابه ذلك

21- منهج الإدارة القتالية الأصوب في هذه المرحلة هو منهج اللامركزية في القيادة مع التنسيق الممكن مع الجماعات الأخرى

22- نشر المعلومة يكون حسب ما تستدعيه الحاجة لا حسب ثقتك بالمقابل

23- وضع برنامج مسبق للتعامل مع الجواسيس والمنافقين ووضع خيارات مختلفة لذلك تتدرج من التهديد إلى الفضح إلى الإيذاء إلى التصفية إذا تطلب الأمر

24- من الضروري جدا تصوير الأعمال الجهادية أثناء تنفيذها لأن كل عملية نوعية يتم تصويرها تؤثر بحجم عشر عمليات أو أكثر

25- بذل جهود مكررة لاختراق العدو عن طريق اختراق المنافقين أو غير ذلك

26- لا بد من وضع سياسة للأعمال الجهادية تسير على هديها ، فمثلا اعتماد سياسة الإزعاج المتواصل بدرجة محسوبة لا تؤدي إلى استفزاز العدو بحيث تدفعه لردة فعل فيها إبادة أو بطش قد لا تكون آثاره محتملة

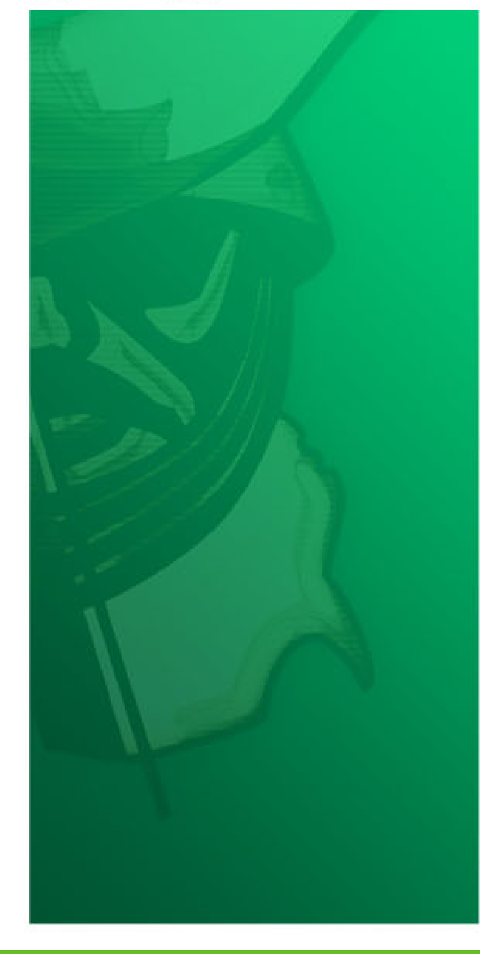
27- لا بد من فهم المعادلة والسياسة التي يتحرك بها العدو حتى تكون خطة المجاهدين مبنية على ما يجهض خطة العدو مرحلة إثر أخرى



عالجت جانباً من المسائل

هذه هي أولى الفتاوى التي أصدرها الجيش الإسلامي في العراق

أولى الفتاوى



س1/ مـا هو حكـم الانخراط في الجيش والشـرطة خصوصاً فـي المناطق السـنية التي إن لم يشغلها أهل السنة من تلك المناطق شغلتها الحكومة بقوات شـيعية وميليشيات تسوم الناس سوء العذاب في دينهم وأرواحهم وأموالهم وأعراضهم، وفي هذا أعظم الضرر بأهل السـنة، كما هو مشـاهد ومحسـوس حيث توجه الضربات لأهل السنة باسم الحكومة وسلاحها. علماً أنه لا وجـود لحكومة مركزية عقدية تقوم هذه المؤسسـات بحمايتها، بل الواقع المشاهد المحسوس يثبت أن الفوضى هي الأصل وأن الحكومة عبارة عن مجموعة عصابات وميليشيات تعمل كل منها لتحقيق أهدافها الخاصة وخدمـة مصالحها الذاتية. علمـاً أن هؤلاء الذين ينخرطـون من قبل أهل السـنة لا بد أن يمارسوا بعض الممارسـات التي فيها نوع إعانة للأمريكان تفرضهـا عليهم وظيفتهم مثل فتح الطريق إليهـم ودلالاتهم بعد تحذير المجاهدين وأهل السـنة المطلوبين، مع ملاحظـة إمكان التفلت من كثير من الواجبات وحين حصول الحرج الشديد فإن الاستقالة والانسحاب ممكنة؟

الجواب على السؤال الأول

الحمـد لله رب العالمين وصلى الله وسـلم وبارك على عبده ورسـوله نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين وبعد :

فبناءاً على الوصف المقدم في السؤال نقول وبالله التوفيق :

الأصل في الدخول في الشـرطة الموالية للاحتـلال الصليبي والرافضي هو المنـع وعدم الجواز لأن المتعيـن في حق الكفرة الغـزاة وكل من عاونهم وتولاهـم هو البـراءة والمنابذة والقيام بفريضة الجهاد في سـبيل الله عز وجل لدفع شرهم عن البلاد والعباد.

وإذا كان الحكـم هنا بالمنـع وعدم الجواز فإنه لا يجـوز خرقه إلا في حالات الضرورة التي ذكرها أهل العلم بضوابطها وحدودها.

وقـد عرّف الجرجانـي الضرورة بقوله : (الضرورة مشـتقة مـن الضرر وهو النازل بما لا مدفع له) [التعريفات : ص 180]

وفصل الدكتور الزحيلي ذلك بقوله : (الضرورة هي أن تطرأ على الإنسان حالة من الخطر أو المشقة الشديدة ؛ بحيث يخاف حدوث ضرر أو أذى بالنفس أو بالعضو أو بالعرض أو بالعقل أو بالمال وتوابعها ، ويتعين أو يباح عندئذ ارتكاب الحرام ، أو ترك الواجب ، أو تأخيره عن وقته دفعاً للضرر في غالب ظنه ضمن قيود الشرع) [نظرية الضرورة الشرعية : ص67]

ولما كان مفهوم الضرورة وحدودها يختلف حسب العقول والأفهام كان لا بد من الإحاطة بضوابطها حتى لا يأتي من يدخل في الضرورة ما ليس منها، إما عن جهل أو عن شهوة و هوى؛ فليس كل من ادعى وجود الضرورة يسلم له ادعاؤه.

ومن أهم هذه الضوابط ما يلي:

1 – أن تكون الضرورة قائمة لا منتظرة. وبعبارة أخرى أن يحصل في الواقع خوف الهلاك أو التلف على الدين أو النفس أو العرض أو العقل أو المال وذلك بغلبة الظن حسب التجارب، أو يتحقق المرء من وجود خطر حقيقي على إحدى الضروريات الخمس التي ذكرها أهل العلم والتي صانتها جميع الديانات والشرائع السماوية (وهي الدين والنفس والعرض والعقل والمال) فيجوز حينئذ الأخذ بالأحكام الاستثنائية لدفع الخطر، ولو أدى ذلك إلى الوقوع في مفسدة ارتكاب الحرام أو ترك الواجب عملاً بقاعدة ((إذا تعارض مفسدتان روعي أعظمهما ضرراً بارتكاب أخفهما)) فإذا لم يخف الإنسان على شيء مما ذكر لم يبح له مخالفة الحكم الأصلي العام من تحريم أو إيجاب.

2 – أن يتعين على المضطر مخالفة الأوامر أو النواهي الشرعية، وأن يكون قد استنفذ جهده في البحث عن وسيلة مباحة؛ ولم يجد لدفع الضرر وسيلة أخرى من المباحات إلا المخالفة، بأن يوجد في مكان لا يجد فيه إلا ما يحرم تناوله، ولم يكن هناك شيء من المباحات يدفع به الضرر عن نفسه، حتى ولو كان الشيء مملوكاً للغير، فلو وجد مثلاً طعاماً لدى آخر فله أن يأخذه بقيمته وعلى صاحب الطعام أن يبذله له.

3 – أن يكون في حالة وجود المحظور مع غيره من المباحات أي في الحالات المعتادة عذر يبيح الإقدام على الفعل الحرام، وبعبارة أوجز أن تكون الضرورة ملجئة بحيث يخشى تلف النفس والأعضاء، كما لو أكره إنسان على أكل الميته بوعيد يخاف منه تلف نفسه، أو تلف بعض أعضاءه، مع وجود الطيبات المباحات أمامه.

4 – ألا يخالف المضطر مبادئ الشريعة الإسلامية الأساسية التي ذكرناها من حفظ حقوق الآخرين وتحقيق العدل وأداء الأمانات ودفع الضرر والحفاظ حقيقة على مبدأ التدين وأصول العقيدة الإسلامية؛ فمثلاً لا يحل الزنا والقتل ونشر الكفر بأي حال، لأن هذه مفاسد في ذاتها.

5 – أن يقتصر فيما يباح تناوله للضرورة في رأي جمهور الفقهاء على الحد الأدنى أو القدر اللازم لدفع الضرر، لأن إباحة الحرام ضرورة تقدر بقدرها.

ومما ينبغي التنبيه له ضرورة النظر إلى هذه الضوابط مجتمعه لأنه قد يتحقق في المسألة المراد بحثها ضابط أو أكثر فيظن أنه قد أصبحت ضرورة وهي ليست كذلك لتخلف ضابط أو أكثر .



يقول الشاطبي رحمه الله تعالى: (...وربما استجاز بعضهم في مواطن يدعي فيها الضرورة وإلجاء الحاجة بناء على أن الضرورات تبيح المحظورات، فيأخذ عند ذلك بما يوافق الغرض...) [الموافقات : 4/145]

وبعد هذه المقدمة عن الضرورة وضوابطها يأتي النظر في مسألتنا المطروحة وهل تشملها أحكام الضرورة وضوابطها أم لا؟ وأولى من يجيب على ذلك هم الإخوة الذين يعيشون هذه النازلة ويواجهون ملابساتها ومن ثم ينزلون الحكم عليها بناء على معرفة الواقع ومعرفة حكم الله عز وجل في مثله.

ومن باب المشاركة معهم في معرفة الحق إن شاء الله تعالى، وبناء على المعطيات المختصرة عن الواقع ومدى انطباقه على ضوابط الضرورة ظهر لنا:

أولاً: أن الضرورة الشرعية قائمة وذلك أن أهل السنة يتعرضون لإبادة وتشريد وفتنة عظيمة وأن هذه الضرورة متحققة وليست منتظرة أو متوهمة، بمعنى أنها لو كانت متوهمة ومنتظرة فإنها لا تعد ضرورة ويبقى أن يتحقق المجاهدون من أن الدخول في هذا العمل سيكون له الأثر في دفع الضرر أو تخفيفه بإذن الله تعالى. فإذا كان دفعه متوهما فلا يجوز الدخول حينئذٍ.

ثانياً: أن هذا الضرر المتحقق لم يمكن دفعه بالوسائل الشرعية المباحة ومهما يقوم به المجاهدون من مقاومة ودفع فإنهم لا يستطيعون حماية كل أهل السنة هناك. وبالتالي لم يكن أمام أهل السنة إلا ارتكاب هذا المحذور لدفع الضرر عنهم. بمعنى أنه لو كان هناك قوة بالمجاهدين لحماية أهل السنة، أو أن هناك وسيلة أخرى مباحة لدفع الأذى أو أن الأوضاع تغيرت لصالح أهل السنة فإن الحكم يتغير لانتفاء الضرورة.

ثالثاً: وحين التحقق من الضابطين السابقين، فإنه يبقى في ارتكاب هذه الضرورة ضابطان آخران مهمان:

أولهما: أن تقدر هذه الضرورة بقدرها وهذا يعني أمران مهمان في نازلتنا هذه:

1 – أن يكون الدخول في هذا العمل بالقدر الذي تدفع به الضرورة ولا يزاد على ذلك وهذا يعني عدم فتح الباب على مصراعيه لكل داخل، وإنما تُختار العناصر الفاعلة الواعية لمهمتها ولا يزاد على ذلك، وإذا تبين أن الدخول لم يحقق به دفع الضرر فيلزم حينئذٍ الخروج.

2- أن يكون الدخول في هذا العمل مؤقتاً ريثما تدفع الضرورة فإذا توفرت وسائل أخرى مباحة لدفعه فإنه حينئذٍ لا يجوز البقاء كأن تكون قوة المجاهدين أصبحت بالقدر الذي يكفي لحماية أهل السنة أو أن الضرر قد زال بسبب أو آخر.

ثانيهما: أن لا يرتكب الواقع في هذه الضرورة مخالفة لمبادئ الشريعة الأساسية بحجة الضرورة، فلا يحل مثلاً بحجة الضرورة قتل معصوم أو الدلالة على قتله أو نشر الشرك والبدعة فإذا تبين بعد الدخول أن حماية أهل السنة لا تأتي إلا بارتكاب شيء من هذه المحذورات واستباحتها فلا يجوز البقاء حينئذٍ.

أخيراً :

ما سبق ذكره منطبق على من كان له الاختيار والإشراف على المشاركة:

أما إذا لم يكن هناك إشراف ولا خيار في المشاركة وإنما تصرف الناس بغير مشورة فإن الموقف منهم يكون حسب دوافعهم:

1 – فمن شارك مع العدو لحمايته وتنفيذ أوامره بالعدوان على أهل السنة فهذا تولي منه للعدو وحكمه حكمه في المقاتلة.

2 – من شارك في عمل خدمي فيه مصلحة للناس ولم يشارك في عمل محرم فهذا مباح. أما إن كان فيه خدمة مباشرة للكافر ولكنه بعيداً عن العدوان على أهل السنة فهذا عمل محرم ولا يحل دمه بذلك.

3 – من شارك معهم بنية تخفيف العدوان على أهل السنة أو أنه عين للمجاهدين فحال هذا هي الحال التي تم تفصيلها سابقاً وصاحب هذه المشاركة مأجور إذا أخذ بضوابط الضرورة.

والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

ملاحظة هامة

في حالة اتخاذ قرار الدخول في الشرطة والجيش، فلا بد من وضع برنامج زمني (لا يزيد عن ستة أشهر) لتقويم التجربة من حيث المصالح التي تحققت والمفاسد التي فوتت أو خففت، وكذلك المفاسد التي ارتكبت في سبيل ذلك، ومجمل السلبيات والإيجابيات، ومن ثم الخروج بقرار واضح ومدروس حول الاستمرار أو الانسحاب.

س2/ ما حكم تسليم جثث الأعداء لأصحابها وأخذ الفدية عليها وماذا يفعل بجثة الكافر ؟ وهل يجوز دفن جثة الكافر؟ وإذا طلب العدو من المسلمين أن يسلموه، أو يمكنوه من أخذ جثث القتلى التي تخصه، فهل يجوز تمكينه من ذلك؟ وهل يجوز أخذ فدية عليها؟

الجواب على السؤال الثاني

نعم يجوز دفن جثة الكافر ولكن بعيداً عن مقابر المسلمين ويجوز أن تسلم جثة الكافر لأهلها إذا طلبوها ولا يؤخذ على ذلك فدية مالية ويجوز مفاداتها بأسرى المسلمين.

جاء في فتح الباري، تحت عنوان ((باب طرح جيف المشركين في البئر، ولا يؤخذ لها ثمن)) جاء ما يلي ((قوله: ولا يؤخذ لهم ثمن، أشار به (أي: الإمام البخاري) إلى حديث ابن عباس: أن المشركين أرادوا أن يشتروا جسد رجل من المشركين فأبى النبي صلى الله عليه وسلم أن يبيعهم. أخرجه الترمذي وغيره، وذكر ابن اسحاق في المغازي: أن المشركين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم أن يبيعهم جسد نوفل بن عبدالله بن المغيرة، وكان اقتحم الخندق، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا حاجة لنا بثمنه، ولا جسده، فقال ابن هشام: بلغنا عن الزهري أنهم بذلوا فيه عشرة آلاف! وأخذه من حديث الباب: من جهة أن العادة تشهد أن أهل قتلى بدر لو فهموا أنه يقبل منهم فداء أجسادهم لبذلوا فيها ما شاء الله.))

هذا وجاءت هذه القصة في كنز العمال، على النحو التالي:

((عن عكرمة أن نوفلاً أو ابن نوفل تردى به فرسه يوم الخندق فقتل: فبعث أبوسفيان إلى النبي صلى الله عليه وسلم بديته مائة من الإبل، فأبى النبي صلى الله عليه وسلم وقال: خذوه! فإنه خبيث الدية، خبيث الجثة)) [انظر مصنف ابن شيبه رقم الحديث (18671)] 14/423 .

كما أورد البيهقي في سننه روايتين لهذه القصة تحت عنوان ((لا تباع جيفة مشرك)) كلاهما عن ابن عباس رضي الله عنهما:
جاء في أولاهما: ((فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يبيعوا جيفة مشرك))
وجاء في الثانية: ((.. فبعث المشركون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ابعث إلينا بجسده، ونعطيك اثني عشر ألفاً! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا خير في جسده، ولا في ثمنه)) [سنن البيهقي 9/133]
وأورد الترمذي أيضاً هذه الواقعة عن ابن عباس رضي الله عنهما، تحت عنوان ((باب ما جاء لا تفادى جيفة الأسير)) ثم بعد أن أورد الحديث قال: ((هذا حديث حسن غريب)) [4/214 الحديث رقم (1715)]
انظر كتاب [الجهاد والقتال في السياسة الشرعية] للدكتور محمد هيكل 2/1323

س3/ هل يجوز لنا أن نرشح مسلماً لمنصب يمارس فيه أفعالاً وأقوالاً كفرية، لتفويت الفرصة على غيره الذي إذا تولى هذا المنصب مارس كفراً مضاعفاً؟
وهل يجوز لمسلم أن يتولى عملاً في الحكومة العراقية لا بد فيه أن يمارس قتلاً لكن إن تولى غيره فإنه سوف يهدر أضعاف ذلك من دماء أهل السنة؟

الجواب على السؤال الثالث

لا يجوز أبداً ولا ينبغي أن يطرح مثل هذا السؤال .

س4/ هل يجب على آحاد المسلمين إذا أرادوا أن ينخرطوا في سلك الشرطة أو الجيش أو غيرها من المرافق الحيوية في الدولة المذكورة (على نفس الكيفية المذكورة في السؤال رقم 1) أن يستأذن الجماعات الجهادية أم يسوغ له ذلك دون استئذان؟ والعين هل يشترط أن يكون منتمياً لجماعة؟

الجواب على السؤال الرابع

لا يجب عليه الاستئذان ولكن يحسن منه ذلك ويفضل تفادياً للمفاسد التي تترتب على عدم معرفة المجاهدين بقصده. ولا يشترط للعين أن يكون منتمياً لجماعة.

س5/ هل يعامل أهل الكتاب الذين لم يشاركوا العدو في العدوان على المسلمين معاملة أهل الذمة وتؤخذ منهم الجزية؟

الجواب على السؤال الخامس

ليسوا أهل ذمة لعدم وجود دولة يعيشون في ظلها وبالتالي لا تؤخذ منهم الجزية. ولابد من التنبيه هنا إلى حرمة الاعتداء على أهل الكتاب المسالمين الذين لم يشاركوا العدو في عدوانه على المسلمين ولم يعينوه بشيء أو يظاهروا على المسلمين.

س6/ ما حكم قتال العدو إذا تترس بدرع بشري من المسلمين أو غير المسلمين؟

الجواب على السؤال السادس

البحث في هذه المسألة يتم من خلال مسألتين اثنتين هما:
المسألة الأولى : ما المراد بالتترس في هذا البحث؟ ومن هم المعنيون بالدروع البشرية، ممن يتترس بهم العدو؟
المسألة الثانية : الحكم الشرعي في قتال العدو، إذا تترس بالدروع البشرية المعنية.

المسألة الأولى

ما المراد بالتترس في هذا البحث؟ ومن هم المعنيون بالدروع البشرية ممن يتترس بهم العدو؟
أ – النقطة الأولى: ما المراد بالتترس في هذا البحث؟
- جاء في مختار الصحاح : ((التترس: التستر بالترس))
- وفي المصباح المنير: ((الترس : معروف ... وتترس بالشيء جعله كالترس، وتستر به))
والمراد بالتترس في هذا البحث هو أن يتخذ العدو طائفة من الناس بمثابة الترس يحمي بهم نفسه، يعرف – مسبقاً – أن خصمه يتردد كثيراً في ضربهم لكي يصل إلى من يريد.
ب – النقطة الثانية: من هم المعنيون بالدروع البشرية؟ أو ما هي أنواع الدروع البشرية المقصودة في هذا البحث؟
الدروع البشرية التي يتترس بها العدو ضد المسلمين نوعان أساسيان هما:
الدرع البشري من المسلمين، سواء كانوا من أسرى المسلمين أو مسلمين من عامة رعايا الدولة الإسلامية، جعلهم العدو رهائن عنده لهذا الغرض، أو كانوا مسلمين من غير رعايا الدولة الإسلامية.
ويلحق بالمسلمين في الحكم، الدرع البشري من أهل الذمة. أي: غير المسلمين من رعايا الدولة الإسلامية، ومن في حكمهم ممن هم في أمان المسلمين من رعايا الدول الأخرى، فهؤلاء جميعاً إذا اتخذ منهم العدو دروعاً بشرية يحمي بها نفسه تنطبق عليهم أحكام واحدة.
يقول صاحب المهذب((وإن تترسوا [أي الكفار من أهل الحرب] بأهل الذمة، أو بمن بيننا وبينهم أمان كان الحكم فيه كالحكم إذا تترسوا بالمسلمين؛ لأنه يحرم قتلهم كما يحرم قتل المسلمين))
-1 الدرع البشري من الكفار من أهل الحرب، ممن يحرم

على المسلمين قصدهم بالقتال كالنساء والصبيان، سواء أكانوا ينتمون إلى العدو الذي نقاتله أم ينتمون إلى عدو آخر اتخذهم من نقاتله دروعاً يحمي بها نفسه. وبهذا ننتهي من المسألة الأولى، ونأتي إلى المسألة الثانية.

المسألة الثانية

الحكم الشرعي في قتال العدو إذا تترس بالدروع البشرية المعنية.

يختلف الحكم في هذا القتال تبعاً لأمرين:

أ - نوع الدرع البشري الذي يحتمي به العدو .

ب - هل هناك ضرورة تدعو إلى قتال العدو، أو الاستمرار في قتاله، أم ليس هناك ضرورة لذلك ؟

المقصود بالضرورة:

قبل الحديث عن أحكام القتال في هذه الحالة، والحالات التي تليها، يحسن أولاً أن نبين ما المراد بحالة الضرورة التي تدعو إلى القتال، وبمعرفتها نعرف بالتالي الحالة المقابلة لها، وبذلك ندرك الواقع الذي تنطبق عليه الأحكام الصادرة بحق جميع الحالات التي سنتحدث عنها.

- ما المراد بحالة الضرورة التي تدعو إلى القتال؟

جرى التعبير، في المراجع الفقهية عن حالة الضرورة هذه بعدة صور منها: أن يترتب على عدم القتال ما يخشى منه على المسلمين من الإحاطة بهم، أو استئصالهم، أو هزيمة تصيبهم، أو كثرة في قتلاهم.

والذي نراه هنا، أن حالة الضرورة التي تدفع بجيش المسلمين إلى خوض الحرب مع العدو على الرغم من استخدامه للدروع البشرية المعنية، يرجع تقديرها إلى صاحب السلطة تبعاً لاختلاف الظروف والأحوال، فقد تكون الحرب ضرورة لا بد منها في حالة معينة، ولو كان الدرع البشري الذي احتمى به العدو يتكون من عدد كثيف من المسلمين، سيتعرضون للهلاك من جراء تلك الحرب. وقد تكون الحرب - في حالة أخرى - ليست بهذه الدرجة من الضرورة، فيرى صاحب السلطة أن من المصلحة أن يلغي إعلان الحرب مع العدو، أو يوقف استمرارها، لمجرد أن هذا العدو قد عمد إلى درع بشري خفيف فتحصن به، ولو كان هذا الدرع يتألف من فرد واحد من أهل الذمة، أو من المستأمنين، بل حتى لو كان هذا الدرع يتألف من أفراد العدو نفسه من النساء والأطفال!

هذا ما يقال في تقدير حالة الضرورة التي تدعو إلى القتال وسوف نعالج هذه المسألة من خلال عدد من النقاط.

النقطة الأولى: حالة وجود ضرورة تدعو إلى قتال العدو، وهو يحتمي بدرع بشري من المسلمين ومن في حكمهم.

النقطة الثانية: حالة وجود ضرورة تدعو إلى قتال العدو، وهو يحتمي بدرع بشري من أفراد العدو ممن يحرم في الأصل قصدهم بالقتال.

النقطة الثالثة: حالة عدم وجود ضرورة تدعو إلى قتال العدو، وهو يحتمي بدرع بشري من المسلمين ومن في حكمهم.

النقطة الرابعة: حالة عدم وجود ضرورة تدعو إلى قتال العدو، وهو يحتمي بدرع بشري من أفراد العدو ممن يحرم في الأصل قصدهم بالقتال.

النقطة الأولى

حالة وجود ضرورة تدعو إلى قتال العدو، وهو يحتمي بدرع بشري من المسلمين ومن في حكمهم.

اتفقت كلمة جمهور الفقهاء على وجوب قتال العدو إذا دعت الضرورة إلى ذلك ولو أدى هذا القتال إلى هلاك الدرع الذي يحتمي به العدو، ولكن المسلمين المقاتلين في هذه الحالة يجب عليهم مراعاة أمرين:

أولاً : أن يتحاشوا ضرب الدرع ما أمكنهم.

ثانياً : عدم وجود القصد القلبي إلى ضرب أفراد هذا الدرع.

وليس من غرضنا هنا استقصاء التخريجات لجواز ضرب الترس فيما نحن بصدده ومناقشتها وترجيح الراجح منها، ويكفي ما ورد في النصين السابقين من أدلة لهذا الرأي كما يكفي أن نعرف أن جماهير الفقهاء يقولون بوجوب القتال، وضرب الترس حين الضرورة على اختلاف طرقهم التي سلكوها للخروج بهذا الحكم.

النقطة الثانية

حالة الضرورة إلى قتال العدو، الذي يحتمي بدرع بشري من أفراده كالنساء والأطفال.

لا خلاف بين الفقهاء في جواز القتال في هذه الحالة، مع تحاشي ضرب هذا الدرع البشري ما أمكن، فإن دعت الضرورة إلى ضربه، كان ذلك بحكم الاضطرار، مع اصطحاب النية في الذهن والقلب أن القصد من الضرب إنما هم المقاتِلون من العدو، لا هؤلاء النساء والأطفال.

النقطة الثالثة

حالة عدم وجود ضرورة تدعو إلى قتال العدو، وهو يحتمي بدرع بشري من المسلمين، ومن في حكمهم.

ههنا رأيان في هذه الحالة لدى الفقهاء:

- رأي يجيز قتال العدو، ولو أدى إلى هلاك هذا الترس من المسلمين، ومن في حكمهم وهو ما يقول به جمهور الأحناف، والمالكية، والإمام الثوري.

- ورأي آخر يمنع هذا القتال، وهو ما يقول به الشافعية،

والحنابلة، والحسن بن زياد من أصحاب أبي حنيفة، وبعض المالكية.
جاء في فتح القدير – من كتب الأحناف – بصدد الحديث عن ضرب حصون الكفار، وإن كان فيها مسلمون، وعن مسألة التترس بالمسلمين ما يلي:
((... ولا بأس برميهم [أي: الكفار في حصونهم] وإن كان فيهم مسلم أسير أو تاجر بل لو تترسوا بأسارى المسلمين، وصبيانهم. سواء علم أنهم إن كفوا عن رميهم انهزم المسلمون، أو لم يعلموا ذلك. إلا أنه لا يقصد برميهم إلا الكفار. وعند الأئمة الثلاثة لا يجوز رميهم في صورة التترس إلا إذا كان في الكف عن رميهم في هذه الحالة انهزام المسلمين. وهو قول الحسن بن زياد))
ومذهب الشافعي، وأحمد بن حنبل هو كما جاء في هذا النص. وأما ما يتعلق بمذهب الإمام مالك، فإن المذكور في كتب المذهب بالنسبة لصورة التترس خاصة هو جواز قتال العدو، مع تحاشي القصد إلى الترس نفسه، حتى في حال عدم الضرورة.
وجاء في المغني لابن قدامة: ((وإن تترسوا بمسلم، ولم تدع حاجة إلى رميهم، لكون الحرب غير قائمة، أو لإمكان القدرة عليهم بدونه، أو للأمن من شرهم، لم يجز رميهم))
ويرى القرطبي من المالكية هذا الرأي أيضاً، فبعد أن نقل عن الإمام مالك عدم جواز إلقاء النار، على مراكب الكفار، وفيها أسرى مسلمون، قال معقباً على ذلك ما نصه : ((وكذلك لو تترس كافر بمسلم، لم يجز رميه))
والآن ما هي حجة القائلين بتحريم القتال في هذه الحالة؟
يقولون في هذا الصدد: إن قتالنا للعدو هنا، حيث لا ضرورة للقتال، وتعريض حياة الترس للخطر، إنما هو – في الواقع – قيام بمحظور، وهو قتل الترس من المسلمين، ومن في حكمهم من أجل التوصل بذلك إلى المباح الذي هو قتل العدو، أو قتاله، بعد إسقاط هذا الترس الذي احتمى به، ومن المقرر أن ارتكاب محظور من أجل التوصل إلى مباح، هو أمر لا يجوز شرعاً. ثم إن مفسدة قتل المسلم، أي من هذا الترس، فوق مصلحة قتل الكافر المختبئ وراء الترس. بمعنى أن القاعدة الشرعية القائلة بأن درء المفاسد يقدم على جلب المصالح تقضي بتحريم القتال فيما نحن فيه.
هذا والذي يترجح لدينا هنا، هو رأي القائلين بتحريم القتال الذي يؤدي حتماً إلى ضرب الترس المحرم؛ نظراً لأن القتال في الصورة المطروحة هنا، لا ضرورة تدعو إليه، ونظراً لقوة الأدلة التي استدل بها أصحاب هذا الرأي.

النقطة الرابعة

حالة عدم وجود ضرورة تدعو إلى قتال العدو، وهو يحتمي بدرع بشري من أفراده كالنساء والأطفال.
الجمهور هنا من الأحناف والشافعية – في المعتمد عندهم – والحنابلة، يجيزون القتال في حالتنا هذه. بينما المالكية يحرمون هذا القتال، حين يؤدي حتما إلى قتل أطفال الكفار من العدو ونسائهم، ويوجبون ترك القتال أصلاً حين يتعرض أولئك الأطفال والنساء للهلاك.
هذا وقد قطع صاحب المغني من الحنابلة بجواز القتال في هذه الصورة بلا خلاف كما ذكر من الأدلة نحواً مما جاء عند الشافعية. وهذا هو الراجح والله أعلم.

ملاحظة هامة:

حالات التترس التي ذكرها أهل العلم لا تنطبق على الوضع في العراق إلا في ثلاث حالات:
1. داخل قواعد العدو.
2. لو حملوا معهم (في آلياتهم أثناء تنقلهم) مسلمين أومن في حكمهم كما كان يفعل الروس في الشيشان.
3. أن يكون التترس في مناطق هي رِدء لهم، مثل المنطقة الخضراء أو بعض مناطق الشيعة.

أما النازلة التي نحن بصددها وهي حرب المدن (وهي الغالب في الوضع العراقي الحالي) فليست مذكورة في كلام السابقين من الفقهاء ولا تنطبق عليها أحكام التترس المشار إليها آنفاً. وحيث أن الغالب في هذا النوع من الحروب أنها ذات أهداف متحركة وسط الناس المعصومين وتجمعاتهم وأسواقهم ومساجدهم ومدارسهم، فلابد فيها من التنبه لعدة أمور منها:
1. الأصل هو المنع من العمليات التي لا تميز بين العدو وغيره.
2. عند عدم القدرة على مواجهتهم خارج النطاق العمراني والمناطق المأهولة أو في حال وجود ضرورة للقتال على النحو المذكور أعلاه فلا بد من مراعاة مايلي:
أ) الاحتراز الشديد من وجود معصومين في المكان.
ب) عدم التفجير إلا بعد التحري والترصد.

س7/ ما حكم سَلَب المقتول ولو كان ثميناً ؟

الجواب على السؤال السابع

قال ابن القيم رحمه الله تعالى في زاد المعاد 3/493:
(قال صلى الله عليه وسلم ((من قتل قتيلاً له عليه بينة فله سلبه)) رواه البخاري 3142
قوله صلى الله عليه وسلم ((فله سلبه)) دليل على أن له سلبه كله غير مخمّس وقد صرح بهذا في قوله لسلمة بن الأكوع لما قتل قتيلاً: ((له سلبه أجمع))
وفي المسألة ثلاثة مذاهب، هذا أحدها.
والثاني: أنه يخمّس كالغنيمة، وهذا قول الأوزاعي وأهل الشام، وهو مذهب ابن عباس لدخوله في آية الغنيمة.
والثالث: أن الإمام إن استكثره خمّسه، وإن استقله لم يخمّسه وهو قول إسحاق، وفعله عمر بن الخطاب. فروى سعيد في ((سننه)) عن ابن سيرين، أن البراء بن مالك بارز مرزبان المرازبة بالبحرين، فطعنه، فدق صلبه، وأخذ سواريه وسلبه، فلما صلى عمر الظهر، أتى البراء في داره فقال: إنا كنا لا نخمس السلب، وإن سلب البراء قد بلغ مالاً وأنا خامسه، فكان أول سلب خمّس في الإسلام سلب البراء وبلغ ثلاثين ألفاً. والأول: أصح، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخمّس السلب وقال: هو له أجمع، ومضت على

ذلك سنته وسنة الصديق بعده، وما رآه عمر اجتهاد منه أداه إليه رأيه.
والحديث يدل على أنه من أصل الغنيمة، فإن النبي صلى الله عليه وسلم قضى به للقاتل، ولم ينظر في قيمته، وقدره، واعتبار خروجه من خمس الخمس، وقال مالك: هو من خمس الخمس، ويدل على أنه يستحقه من يسهم له، ومن لا يسهم له من صبي وامرأة، وعبد ومشرك. وقال الشافعي في أحد قوليه: لا يستحق السلب إلا من يستحق السهم، لأن السهم المجمع عليه إذا لم يستحقه العبد والصبي، والمرأة والمشرك، فالسلب أولى، والأول أصح للعموم، ولأنه جار مجرى قول الإمام : من فعل كذا وكذا، أو دل على حصن، أو جاء برأس، فله كذا مما فيه تحريض على الجهاد، والسهم مستحق بالحضور، وإن لم يكن فعل، والسلب مستحق بالفعل، فجرى مجرى الجعالة.) أهـ.
وبهذا يتبين أن سلب المقتول إذا كان ثميناً فإنه موطن اجتهاد حسب ما يراه أمراء الجهاد من المصلحة للجهاد والمجاهدين، ولا ينبغي أن يكون الاختلاف فيه سبباً للتفرق.

س8/ هل يجوز تولي القضاء في مثل هذه الدولة التي تحكم بالكفر فيقضي بقضاء على مجاهد قد حكم عليه ظلماً بالإعدام ثم لا يستطيع الإفراج عنه ولكن يحكم عليه بالسجن عدة سنوات (يعني يخفف المظالم)

الجواب على السؤال الثامن

سئل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى عن رجل متولي ولايات، ومقطع إقطاعات، وعليها من الكلف السلطانية ما جرت به العادة، وهو يختار أن يسقط الظلم كله، ويجتهد في ذلك بحسب ما قدر عليه، وهو يعلم أنه إن ترك ذلك وأقطعها غيره وولى غيره فإن الظلم لا يترك منه شيء؛ بل ربما يزداد، وهو يمكنه أن يخفف تلك المكوس التي في إقطاعه، فيسقط النصف، والنصف الآخر جهة مصارف لا يمكنه إسقاطه، فإنه يطلب منه لتلك المصارف عوضها، وهو عاجز عن ذلك، لا يمكنه ردها. فهل يجوز لمثل هذا بقاؤه على ولايته وإقطاعه؟ وقد عرفت نيته، واجتهاده، وما رفعه من الظلم بحسب إمكانه، أم عليه أن يرفع يده عن هذه الولاية والإقطاع، وهو إذا رفع يده لا يزول الظلم، بل يبقى ويزداد. فهل يجوز له البقاء على الولاية والإقطاع كما ذكر؟ وهل عليه إثم في هذا الفعل؟ أم لا؟ وإذا لم يكن عليه إثم، فهل يطالب على ذلك؟ أم لا؟ وأي الأمرين خير له: أن يستمر مع اجتهاده في رفع الظلم وتقليله، أم رفع يده مع بقاء الظلم وزيادته. وإذا كانت الرعية تختار بقاء يده لما لها في ذلك من المنفعة به، ورفع ما رفعه من الظلم. فهل الأولى أن يبقى أو يرفع يده ويزداد الظلم برفع يده.

فأجاب ما ملخصه :

الحمد لله. نعم إذا كان مجتهداً في العدل ورفع الظلم بحسب إمكانه، وولايته خير وأصلح للمسلمين من ولاية غيره واستيلاؤه على الإقطاع خير من استيلاء غيره، كما قد ذكر: فإنه يجوز له البقاء على الولاية والإقطاع، ولا إثم عليه في ذلك بل بقاؤه على ذلك أفضل من تركه إذا لم يشتغل إذا تركه بما هو أفضل منه.
وقد يكون ذلك عليه واجباً إذا لم يقم به غيره قادراً عليه. فنشر العدل – بحسب الإمكان – ورفع الظلم – بحسب الإمكان – فرض على الكفاية يقوم كل إنسان بما يقدر عليه من ذلك إذا لم يقم غيره في ذلك مقامه، ولا يطالب والحالة هذه بما يعجز عنه من رفع الظلم عن غيره، والمقطع الذي يفعل هذا الخير يرفع عن المسلمين ما أمكنه من الظلم، ويدفع شر الشرير بأخذ بعض ما يطلب منهم، فما لا يمكنه رفعه هو محسن إلى المسلمين غير ظالم لهم، يثاب، ولا إثم عليه فيما يأخذه على ما ذكره، ولا ضمان عليه فيما أخذه، ولا إثم عليه في الدنيا والآخرة إذا كان مجتهداً في العدل والإحسان بحسب الإمكان.
والذي ينهى عن ذلك لئلا يقع ظلم قليل لو قبل الناس منه تضاعف الظلم والفساد عليهم، فهو بمنزلة من كانوا في طريق وخرج عليهم قطاع الطريق، فإن لم يرضوهم ببعض المال أخذوا أموالهم وقتلوهم. فمن قال لتلك القافلة: لا يحل لكم أن تعطوا لهؤلاء شيئاً من الأموال التي معكم للناس، فإنه يقصد بهذا حفظ ذلك القليل الذي ينهى عن دفعه، ولكن لو عملوا بما قال لهم ذهب القليل والكثير، وسلبوا مع ذلك، فهذا مما لا يشير به عاقل، فضلاً أن تأتي به الشرائع، فإن الله تعالى بعث الرسل لتحصيل المصالح وتكميلها، وتعطيل المفاسد وتقليلها بحسب الإمكان.
والمجتهد من هؤلاء المقطعين كلهم في العدل والإحسان بحسب الإمكان يجزيه الله على ما فعل من الخير ولا يعاقبه على ما عجز عنه، ولا يؤاخذه بما يأخذ ويصرف إذا لم يكن إلا ذلك، إذا كان ترك ذلك يوجب شراً أعظم منه والله أعلم .
انظر الفتوى بطولها في مجموع الفتاوى [30/356 – 360]
وللإخوة المجاهدين الاجتهاد في إنزال هذه الفتوى على ما يرونه في الواقع من نظائرها. ولا ينبغي أن يؤدي اختلاف الاجتهاد فيها إلى التفرق.

س9/ ما حكم الجاسوس؟

الجواب على السؤال التاسع

حكم الجاسوس هو حكم الكفار الذين يتعاون معهم في جواز قتله أو تعزيره، أما كفره وردته ففي ذلك تفصيل حسب توفر الشروط وانتفاء الموانع. وقتله أو تعزيره يرجع إلى سلطة الجهاد وما تراه من المصلحة.

وكان آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيد المرسلين
محمد صلى الله عليه وسلم

معنى المنهج الشرعي ..

توفيق الباري في بيان أهم ما يهم الساري

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله الأمين وآله وصحبه أجمعين...وبعد:

فإن المنهج اليوم يُعد الخطوة الأولى للعمل لهذا الدين ويتأكد ذلك في العمل الجماعي فالخطأ الجماعي ليس كخطأ الفرد, هذا إذا علمنا أن التمكين والنصر لا يكون إلا للجماعة ولا يمكن تصوره للفرد.

وتتأكد أهمية المنهج والحاجة إليه عندما نعلم أن اكثر ما يصيب المسلمين اليوم من إختلاف وتناحر وتقاتل أحياناً هو بسبب الإنحراف أو التيه المنهجي, فإن كثيراً من الجماعات الأسلامية باتت اليوم متفقةً في العقيدة وأصول الدين وحتى في فروعه أحياناً لكنها مختلفة في مناهجها العملية .. مسبباً هذا الأختلاف ما نراه اليوم من لمز هذه الجماعات لبعضها البعض ويصل هذا اللمز إلى التضليل فالتكفير فما يتبعه من سفك للدم وأكل للمال المحرمين!

يعرّف كثير من العلماء والدعاة؛ المنهج بأنه طريقة إيصال هذا الدين للآخرين. وبناءً عليه فإن المنهج يبين كيفية التعامل مع الأخرين من أهل هذه الدعوة وخصومها ..في السلم والحرب.. في التمكين وقبله وبعده..قبل البدأ بالدعوة وفي جميع أطوارها.

وعليه يكون هذا المنهج للجماعات الإسلامية:

"عقدا من المبادئ أو المفاهيم يتعاقد عليه جماعة من المؤمنين في طريقهم إلى التغيير الإسلامي المنشود، وهذا العقد لا يجب أن يتحوّل إلى عقال ولجام يلجم الحركة الإسلامية ويوتدها. بمعنى أن الجماعة التي تضع ما تضع من بنود ومواثيق لا يجب عليها أن تختزل التصور والمنهج فيما وضعت فقط، بل يجب عليها أن تطلب الحق والصواب حتى تأخذهما من مصدرهما، ويجب عليها أيضا أن تدور مع رحى الشرع حيث دار آخذة في الاعتبار مقاصده وما جاء به من مصالح للعباد عاجلة يقوم عليها معاشهم وآجلة تتحدد بها أخراهم..كما لا بد من التأكيد على أنّ غياب هذا الميثاق أو هذا النوع من التعاقد الفكري والمنهجي في الجماعات أمر مذموم يفتح الباب للفوضى والتشرذم فينفرط العقد وتتعطّل المصالح.. نريد أن نقول في نهاية هذه البداية أنّ تصورا كهذا أو غيره ليس إلا وليد جهد بشري غايته المساعدة على تقديم أو اقتراح فهم مشترك للشرع وعمل متّحد في الواقع، وهو في كل ذلك محكوم بالقرآن والسنة لا حاكما فيهما، مؤطّر بمصالح العباد لا مؤطرا لها".

لمعرفة المنهج وإستمداد هذا المصطلح فإنه لغة يعني الوضوح والبيان.

قال في الصحاح: النَهْجُ: الطريق الواضح. وكذلك المَنْهَجُ والمِنْهاجُ. وأَنْهَجَ الطريقُ، أي استبانَ وصار نَهْجاً واضحاً بَيِّناً.

أما في الشرع فقد ورد ذكر المنهج أو المنهاج في سورة المائدة الآية 48 {لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً } وجاء في تفسيرها عن أبن عباس رضي الله عنهما:سبيلا وسنة.

قال ابن كثير: فإن الشرعة وهي الشريعة أيضا، هي ما يبتدأ فيه إلى الشيء ومنه يقال: "شرع في كذا" أي: ابتدأ فيه. وكذا الشريعة وهي ما يشرع منها إلى الماء-الطريق الموصل للماء-. أما "المنهاج": فهو الطريق الواضح السهل، والسنن: الطرائق، فتفسير قوله: { شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا } بالسبيل والسنة أظهر في المناسبة من العكس، والله أعلم.

وعلى هذا فإن الآية بمعنى أن الله تبارك وتعالى جعل لكل أمة من امم الأنبياء صلوات الله عليهم شريعة –سبيلا- , وسميت بذلك لأنها في شروعها وبدايتها متشابهة في جميع الأديان كالصلاة والصوم والزكاة وإن اختلفت في كيفياتها وتفاصيلها التي تبينها السنة أو المنهاج. وجعل لهم هذا المنهاج-السنة- تبين وتوضح الشريعة أو السبيل. ويجب أن يُعلم أن هناك مناسبة بين المعنى اللغوي والشرعي للفظ الشرعي وإن كانت هذه المناسبة خافية أحياناً أو ظاهرةً أحياناً أخرى.

قال الشنقيطي في اضواء البيان 8/224: قوله تعالى : { لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً } يدل على وجود شرعة وعلى وجود منهاج ، فإذا جئنا لاستدلال الجمهور { شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدين مَا وصى بِهِ نُوحاً } [الشورى : 13] لم نجد فيه ذكر المنهاج ، ونجد واقع التشريع ، أن منهاج ما شرع لنا يغاير منهاج ما شرع لمن قبلنا كما في مشروعية الصيام قال تعالى : { كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصيام كَمَا كُتِبَ عَلَى الذين مِن قَبْلِكُمْ } [البقرة : 183] وهذا يتفق في أصل الشرعة ، ولكن جاء ما يبين الاختلاف في المنهاج في قوله تعالى : { أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصيام الرفث إلى نِسَآئِكُمْ } [البقرة : 187] ومعنى ذلك أنه كان محرماً ، وهو ضمن منهاج من قبلنا وشرعتهم فاتفقنا معهم في الشرعة واختلف منهجنا عن منهجهم بإحلال ما كان منه حراماً ، وهذا ملزم للجمهور ، هكذا بقية أركان الإسلام في الصلاة فهي مشروعة للجميع ، كما في قوله تعالى : { أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ والعاكفين والركع السجود } [البقرة : 125] ، وقوله : { رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ الصلاة فاجعل أَفْئِدَةً مِّنَ الناس تهوي إِلَيْهِمْ } [إبراهيم : 37] وقوله عن عيسى { وَأَوْصَانِي بالصلاة والزكاة مَا دُمْتُ حَيّاً } [مريم : 31] ، وغير ذلك .

وفي الحج { وَللَّهِ عَلَى الناس حِجُّ البيت } [آل عمران : 97] ، وقوله : {وَأَذِّن فِي الناس بالحج يَأْتُوكَ رِجَالاً } [الحج : 27] الآية ، فجميع الأركان ، وهي فروع لا عقائد مشروعة في جميع الأديان على جميع الأمم ، فاشتركنا معهم في المشروعية ، ولكن هل كانت كلها كنهجها عندنا في أوقاتها وأعدادها وكيفياتها ، لقد وجدنا المغايرة في الصوم واضحة ، وهكذا في غيرها ، فالشرعة عامة للجميع والمنهاج خاص كما يقول الشافعي ، والعلم عند الله تعالى .إهـ

إلا ان المنهج أو المنهاج بالمعنى المتداول اليوم لم يُرَدْ بخصوصه في الآية ولم يكن علماً مستقلاً أو مفرداً بالبحث عند المتقدمين, إنما يدخل فيه الشرعة والمنهاج وفق ما بينته الآيات والأحاديث من أقوال وأفعال النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وسائر سلف الأمة.

فالآيات المكية وجهت النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضوان الله عليهم توجيها مر بمراحل متعددة بحسب ما اقتضته ظروف كل مرحلة وما كان أنفع وأنجع للدعوة وللحفاظ على العصبة المؤمنة آنذاك, وهكذا تغيرت الاحكام والتشريعات العملية في الآيات المدنية والسنة النبوية بحسب تغير المرحلة ومن ثم تغيرت طريقة الخلفاء الراشدين في التعامل مع ما حولهم بحسب كل ظرف ومرحلة.

فتعلمت الأمة من كل ما سبق ذكره المنهج في إقامة هذا الدين وإيصاله للناس حتى تمايزت أصول وثوابت هذا المنهج التي لا يمكن المساس بها عما كان من السياسات الجزئية التي تتغير بتغير الأحوال والعوائد والأزمان والله أعلم.

محطات من مسيرة اصدار مجلة الفرسان الجهادية



هي سبع سنوات مضت على انطلاق كوكبة المجاهدين في الجيش الاسلامي في سوح الوغى مجسدين اروع صور التضحية والاباء والتصدي لهجمة طاغوت العصر وفرعونه امريكا ومن تحالف معها .. سبع سنوات اشتد فيها اوار المعركة يوما بعد آخر فكان الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه لها .. صفحات مشرقة خالدة كان لابد للقلم والصورة ان توثق تفاصيلها وتنقلها للاجيال جيلا بعد جيل ومن تصدى لهذه المهمة النبيلة كان هاجسه الوحيد ان ينقل للعالم تفاصيل ملحمة الجهاد العراقي الخالدة منذ ان دنس الاشرار اديم ارض بلاد الرافدين ..

تلك هي الافكار والهواجس التي انطلق منها المتصدون للعمل الاعلامي الجهادي الذي كان ميدانه وعرا وصعبا في مواجهة ماكنة اعلامية ضخمة جندها الاحتلال للترويج لمشاريعه المشبوهة .. الانطلاقة كانت بسيطة لكن معانيها عظيمة جهاز حاسوب واربعة اعلاميين اثنان منهم متخصصين في العمل الاعلامي بمفهومه المهني الصرف واخر متخصص في التصميم والعمل الفني التقني على الحاسوب والرابع هو صاحب المشروع والمشرف عليه شرعيا فكان الوليد الاول مجلة الكتائب الصادرة عن كتائب الطائفة المنصورة التي احتوى العدد الاول (بسم الله) منها نص البيان الاول في محرم الحرام 1425 وحمل توقيع الحاج عثمان العراقي امير الكتائب بتاريخ صفر 1424 ايار 2003 والذي استشهد فيما بعد باحد العمليات القتالية ضد القوات المحتلة والقوات المهاجمة معها –

اكدت فيه على ان الجهاد هو ذروة سنام الاسلام وهو افضل الاعمال واحبها الى الله تعالى وهو السبيل الى نيل اعلى الدرجات في جنات الخلد وهو سر قوة المسلمين وهيبتهم وعنوان عزهم وكرامتهم وما تركه المسلمون الا ذلوا وما تنكروا له الا انتكسوا وخضعوا

واذا كان العلماء قد اجمعوا على ان الجهاد فرض كفائي اذا قام به بعض ابناء الامة سقط عن الاخرين وان لم يقم به احد او قصروا عنه فانهم آثمون جميعا . فقد اجمعوا ايضا على ان الجهاد يصبح فرض عين على كل مسلم بالغ عاقل قادر في ثلاثة مواضع :

الاول : اذا التقى الزحفان وتقابل الصفان حرم على من حضر الانصراف وتعين عليه المقام لقوله تعالى ((ياايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا))

الثاني: اذا استنفر الامام قوما لزمهم النفير معه لقوله تعالى ((ياايها الذين آمنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض)) وقوله صلى الله عليه وسلم ((واذا استنفرتم فانفروا))متفق عليه

الثالث : اذا نزل الكفار ببلد تعين على اهله قتالهم ودفعهم لقوله تعالى ((ياايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار))

وها هي امريكا واذنابها قد اقبلت بجيوشها واساطيلها الى بلدنا وبعد مؤامرة مفضوحة وخيانة معلومة بين استخباراتها وقيادات النظام البعثي البائد الذي عمل على تعطيل الجهاد وان استغل لفظه واعتقل المجاهدين واعدم الصادقين وابى ان ترفع راية الا رايته العلمانية فاسفر كل ذلك عن بيع العراق واهله فتم احتلاله من قبل هؤلاء الغزاة الكافرين الصائلين فقتلوا ابناءه واستباحوا حرماته ودمروا بناياته ونهبوا ثرواته وخيراته واهلكوا الحرث والنسل تحقيقا لاهدافهم في ضرب الاسلام وتامين اسرائيل والنفط.

وفي هذه الظروف العصيبة والاكثر منشغل باحزابه وحركاته والبعض يحفظ ما يمكن حفظه .اجتمعت مجموعة طيبة ومباركة من اهل العلم والعمل فاجمعت على العمل الجهادي فبايعت اميرا ورفعت راية اسلامية تعتصم بالكتاب والسنة واطلقت على نفسها (كتائب مجاهدي الطائفة المنصورة) مؤمنة بان الجهاد هو الطريق الى الجنة

ضم العدد بسم الله بين طياته البالغة 30 صفحة العديد من الموضوعات الجهادية حيث كانت هذه المجلة انطلاقة لتاسيس مجلة الفرسان التي يصدرها الجيش الاسلامي في العراق بعد انضمام هذه الكتائب تحت راية الجيش ففيها اضافة الى البيان الاول بيان ثاني يتضمن خمسة رسائل اولاها موجهة الى القوات المحتلة (الامريكية ومن حالفها) فيها تم وبفضل من الله تعالى ثم من خلال سرايا الاختراق زرع قنابل كيمياوية ومواد سامة في بعض القصور التي اتخذت مقرات للقيادات المحتلة وكذلك بعض الفنادق ومقر القيادات السياسية الخائنة لله ولرسوله وللمؤمنين والمتعاونة مع المحتل ومنها مجلس الحكم

الرسالة الثانية : الى الخائنين والغادرين القتلة تتوعدهم وتنذرهم وتعاقب الذين في قلوبهم مرض من احفاد ابن سبا وابن العلقمي والباطنيين والحشاشين الذين اعتدوا على بيوت الله تعالى وعلى الامنين من المصلين والذين وشوا باهل السنة والجماعة

الرسالة الثالثة : الى الشرطة والجيش يصفهم بانهم فئة تنكروا لدينهم ووالوا الاعداء وحذرتهم من الانخراط والانضمام الى صفوف المحتلين

الرسالة الرابعة : الى الشعب العراقي وهي رسالة مطولة وفيها تعدهم بان النصر قادم لامحالة وعليهم ان يصبروا ويصابروا ويكونوا مع المؤمنين من ابناء هذا البلد .

الرسالة الخامسة: الى الشعب الامريكي تدعوه الى التحرر من حماقات القيادات التي تحكمهم والتي لاتجيد الا الكذب والخداع ولا تجيد الا صنع الاعداء ليس لهم وانما للشعب الامريكي كله

وفي العد د حصاد الخسائر التي تكبدتها قوات الاحتلال ومن والاها وموضوعات عن الجهاد ، عقيدة المجاهد واحكام الجهاد ومنها الاخلاص فعلى المجاهد ان يخلص نيته لله تعالى فلا يقاتل لغرض ان يذكر ويقال عنه شجاع ولا بغرض ان يعود الى بلده فيقوم مقام سمعة ليقال عنه المجاهد الشجاع ولا يقاتل بغرض التوصل الى نفع مالي اورئاسة او منصب وموضوع في ظلال اية ، الاعتراف بالهزيمة بات قريبا ، موضوع لسنا وحدنا وفيه يتحدث الكاتب عن انتصارات الفصائل العاملة في الساحة الجهادية العربية والاقليمية فالموضوع يحاكي قصص الانتصارات التي يسطرها المجاهدون في فلسطين والشيشان وافغانستان اضافة الى موضوع فضائل الجهاد في سبيل الله تحت عنوان واحة الجهاد ويضم العدد الكثير من الوثائق والتقارير الإخبارية.

كان صدى هذا العدد الذي تمت طباعته بواسطة أجهزة استنساخ عادية وتوزيعه في مناطق كثيرة من بغداد والمحافظات رائعا دفع العاملين في المجلة إلى تطوير عملهم وجعله أكثر مهنية في التعامل مع الشأن الجهادي عموما ، ثم كان التحول الأكبر بعد الإعلان الرسمي بانضمام كتائب الطائفة المنصورة الى الجيش الإسلامي في العراق لتبدأ مرحلة جديدة أكثر اتساعا فرضتها ساحة العمل الجهادي التي باتت اكبر على خلفية اتساع نشاطات وعمليات الجيش الاسلامي بوصفه جماعة جهادية لها امتدادات كبيرة تجاوزت حدود العاصمة بغداد الى محافظات اخرى شرقا وغربا وجنوبا وشمالا .ليأتي العدد الثاني من الكتائب حافلا بالمواضيع التي تعنى بالشان الجهادي للجيش الاسلامي في العراق ككل وجاء في صدر غلافها الرئيسي انها صادرة عن كتائب الطائفة المنصورة في الجيش الاسلامي وقال رئيس التحرير في افتتاحية العدد الثاني .. أن هذا التشكيل يملي على المجاهدين ان يدركوا اهمية المرحلة التي يعيشونها ودور الجيش الاسلامي الذي ينتمون اليه ولكي يتم تفصيل ذلك نوصي المجاهدين ان يتمثلوا بخصائص الجيش الاسلامي في عصر النبوة ومنها :

الاخلاص في العمل والتعاون في الرفقة
السمع والطاعة للقيادة العليا وللامراء من غير معصية
البذل والعطاء من غير انتظار الا النصر او الشهادة
التجرد والايثار تحقيقا لسياسة الجسد الواحد

واحتوى العدد اضافة الى الافتتاحية البيان الثالث للكتائب وحصاد الكتائب الذي يوضح تفاصيل العمليات المسلحة التي ينفذها المجاهدون ضد الاحتلال ، عقيدة المجاهد، الرسول القائد، وموضوعات اخرى كثيرة ابرزها ملف الفلوجة وفيه تهنئة خاصة لاهل الفلوجة بنصرهم الباهر في معركة الفلوجة الاولى حيث حصيلة النصر فيها ليوم واحد الا وهو يوم الجمعة 9/4/2004 وفيه تم اسقاط (14) طائرة سمتية وقتل (6) قناصين واحراق دبابة وعدد من الاليات المدرعة اضافة الى اسر عدد من جنود الاحتلال وقتل (120) جندي امريكي واحراق (50) صهريج على طريق الفلوجة بغداد.
ثم توالت اعداد مجلة الكتائب ليصدر العدد الثالث والذي حمل بين طياته العديد من الموضوعات

الجهادية المختلفة، ابرزها وصايا للمجاهدين صور من جهاد الصحابة ، بلسانهم يعترفون قصائد جهادية ، معا على درب الجهاد، فيما كان الموضوع الابرز في هذا العدد هو الحوار الموسع مع الحاج عثمان العراقي رحمه الله نحسبه شهيدا ولا نزكي على الله احدا حيث فيه على النقاط التالية.

- الجهاد فرض عين وهو اقصر طريق الى الجنة
- الجندي الامريكي جبان رعديد لا يستطيع الصمود امام المجاهدين رغم كل اسلحته ومعداته المتطورة والشيء الوحيد الذي يتفوق فيه هو وحشيته وهمجيته.
- الجهاد وسيلة وليس غاية فالجهاد هو احدى واهم طرق اقامة دولة لا اله الا الله في الارض او حمايتها ان اقيمت
- الاعلام الجهادي مفصل مهم وعنصر اساسي وله دور مهم في شد ازر المجاهدين ورفع روحهم المعنوية والنكاية بالعدو .
- على كل المجاهدين ان يتزودوا من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وسيرة السلف الصالح.

وفي عددها الرابع الصادر في شوال 1425هـ احتوت المجلة على العديد من الموضوعات الجهادية المتنوعة وابرز ما فيها هو حصاد او مجمل العمليات التي نفذتها كتائب الجيش الاسلامي والتي توزعت على محافظات بغداد وصلاح الدين والانبار وديالى وبابل للفترة بين شهري شعبان ورمضان :

عدد العمليات : 167 عملية
عدد القتلى المنظور : عدد كبير من الامريكيين يتجاوز 122قتيلا.
مقتل المسؤول الامني في الخارجية.
مقتل اكثر من عشرة من كبار ضباط مخابرات علاوي.
قتل اكثر من 150 جاسوسا
عدد كبير من الشرطة ضباط ومراتب

وفي شهر رجب من العام 1426للهجرة لبست الكتائب ثوبا جديدا وصار لها اسم اخر هو الفرسان ولماذا وقع الاختيار على هذا الاسم فذلك يرجع الى امر امارة الجيش الاسلامي في ان يحمل القسم الاعلامي في كتائب الطائفة المنصورة مهمة الاعلام ككل في الجيش وصار القسم هيئة مركزية باتت تعرف بهيئة الاعلام المركزي في الجيش وبات الاربعة العاملين فيها فريقا اكبر واكبر فتوسع العمل واصبح لهذه الهيئة الكثير من المهام الاعلامية وازدادت اقسامها وتشعبت نشاطاتها لكن المجلة ظلت هي العنوان الابرز والنواة التي انطلق منها الاعلام في الجيش وجاء في افتتاحية هذا العدد التي حملت عنوان (الفرسان ماذا تعني) : ان الجهاد لايتكامل امره ويؤتي ثمره ويشتد أثره الا بقوة الإعلام الجهادي لذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم: جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم ومن هنا تتجلى لنا اهمية الاعلام الجهادي الذي يقوم بتزويد ابناء الامة والعالم بمواقفهم من جميع قضايا الامة لتنطلق الفرسان مكملة مسيرة الكتائب وتنقل ليس فقط اخبار مجاهدي الجيش الاسلامي فحسب وانما للامة الاسلامية دعوة وجهادا .وقد احتوى هذا العدد ايضا ، حصاد اسود الجهاد في الجيش الاسلامي،بلسانهم يعترفون ، لقاء مع مسؤول الهيئة الاعلامية للجيش تحدث فيه عن عملية اطلاق سراح الصحفيين الفرنسيين والذي اكد من خلاله على.

-اطلاق سراح الصحفيين الفرنسيين تم دون تدخل وسيط.
-ان تشويه الحقائق وتزوير المواقف لن ينال من منهجية الجيش الواضحة.
-الاهتمام بقضايا الامة الاسلامية من اولويات الجيش الاسلامي.

ثم توالت اعداد مجلة الفرسان فصدر العدد السادس ثم السابع الذي تميز باشارته الى قناص بغداد الرمز الابرز والاكثر تألقا في سفر المقاومة العراقية والجيش الاسلامي خاصة حيث ذاع صيته وبات الحديث عنه على كل لسان والذي اطلق عليه وصف شبح الموت الذي طارد جنود الصليب ونشر الرعب في صفوفهم .

وفي العدد التاسع الموافق جمادي الاخرة 1427للهجرة – تموز 2006 اجرت المجلة حوارا شاملا مع امير الجيش الاسلامي في العراق حفظه الله وفيه اجاب عن سؤال مهم الا وهو لماذا اختيار اسم الجيش الاسلامي قائلا ان الذي اعتدى علينا وعلى بلادنا هو جيش وقوات عسكرية وهذا يرد بالقوة والجيش والجهاد وكان هذا اول اسباب اختيار كلمة الجيش وراية هذا الجيش هي راية اسلامية وهذا واضح جدا للتحرز من الانتماء لاي فئة او اسم ما غير الاسلام واسم الجيش الاسلامي محبوب ويسكن في سويداء قلب كل مسلم وهوامنية يحلم بها كل المسلمين بان يكون لهم قوة تدافع عنهم وعن دينهم وحرماتهم.كما تناول العديد من القضايا المهمة في الساحة العراقية لاسيما المتعلقة بشؤون المجاهدين.

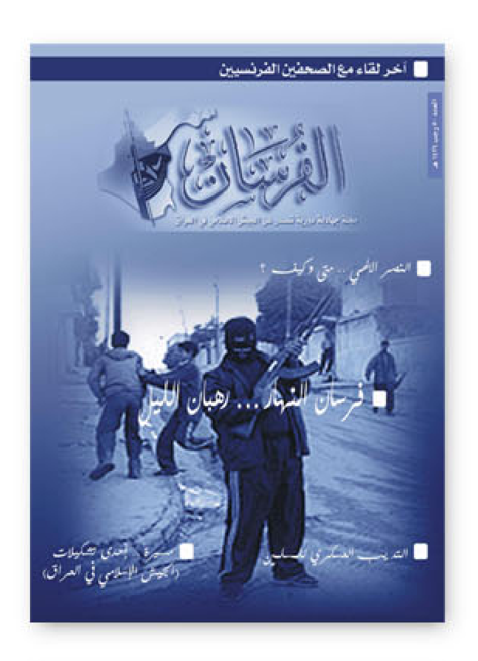
اما اعداد المجلة الاخرى والتي وصلت العدد 17 فكانت استمرارا للتميز الاعلامي للجيش الاسلامي في العراق اذ حفلت بعشرات المواد الاعلامية التي حرصت على رسم الصورة المشرقة للجهاد والمجاهدين ليس في الجيش الاسلامي فحسب بل في جميع الفصائل الجهادية وكانت بحق منبرا جهاديا حظي باهتمام رواد الشبكة العنكبوتية الدولية (الانترنت) الذين وجدوا فيه ما يشبع لهفتهم لاخبار واحوال المجاهدين في العراق .


الكتائب
في ضيافة الكتائب
أمير كتائب مجاهدي الطائفة المنصورة
تأملات في واقع العراق
كي لا تُغتال المُقاومة
في أمارة الفلوجة الاسلامية
المجاهدون يطبقون الشريعة


الكتائب
مجلة جهادية تصدرها الهيئة الأعلامية لكتائب مجاهدي الطائفة المنصورة في الجيش الأسلامي
الجهاد


الكتائب
مجلة جهادية شهرية تصدر عن كتائب الطائفة المنصورة
واحة الجهاد
المجاهدون هم رجال المرحلة
تفاصيل وثيقة سرية أمريكية
www.mansouraa.i8.com
Taefamansoura@gawab.com


الفرسان
مجلة جهادية شهرية تصدر عن الجيش الإسلامي في العراق
القاعدون عن الجهاد
أنا المسلم
تعذيب المعتقلين في العراق مستوحى من أفلام هوليود السينمائية
فقه الحديبية


آخر لقاء مع الصحفيين الفرنسيين
الفرسان
فرسان النهار ... رهبان الليل


الكتائب
مجلة جهادية شهرية تصدر عن الجيش الاسلامي في العراق

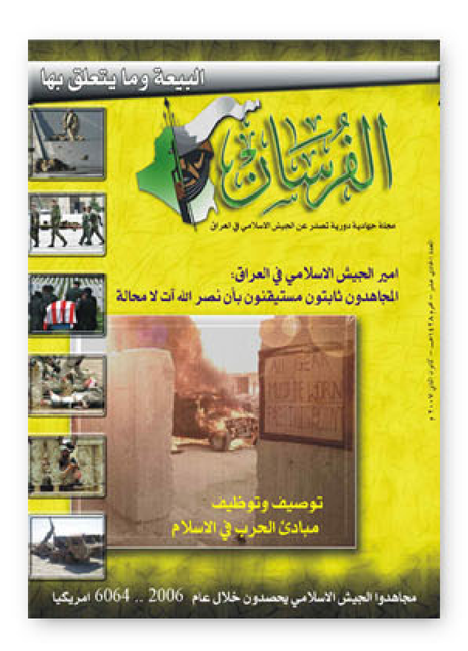

الفرسان
لقاء صحفي خاص وشامل مع: أمير الجيش الاسلامي في العراق


الفرسان


الفرسان
الكتمان والسرية في العمل الجهادي
قناص بغداد .. شبح الموت الذي طارد جنود الصليب ونشر الرعب في صفوفهم
من وصايا الفاروق القائد
الجهاد وفقه الاولويات

محطات من مسيرة اصدار مجلة الفرسان الجهادية











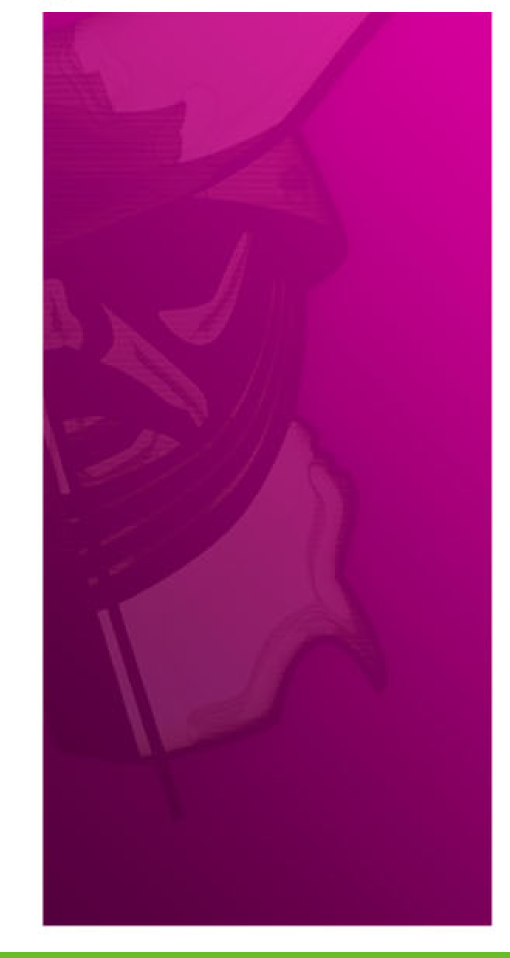


الفرسان

تنشره لاول مرة

حديث لقادة جبهة الجهاد والاصلاح عند انطلاقتها

لقاء خاص



لم يكن انطلاق جبهة الجهاد والاصلاح حدثا عاديا في سفر المقاومة العراقية فهي نتاج اكثر من سنتين من التحضير والتفكير والعمل الـدؤوب لكوكبة من الفصائل الجهادية التـي عزمت امرها متوكلة علـى الله للبحث عن كل ما من شـأنه ان يوحد الصفوف ويجمع كلمة المجاهدين في وجه عـدو يريـد ان يفرق الشـمل ويشـتت الجمع ويسـتفرد بالفصائل ليسـتضعفها ، فـكان القرار هو تشـكيل هذه الجبهـة من فصائل ذات مرجعية عقدية مشـتركة ، فكان هذا الامـر باكورة المشـروع السياسـي لمقاومة الاحتلال ومشاريعه .

وما تنشره الفرسان اليوم هو اول مجموعة من اسئلة وجهت لقادة الجبهة بعد اعلان قيام الجبهة في 2/ 5/ 2007 ، والتي بينـت الموقف مـن اهم القضايـا التي ترافقـت مع اعلان الجبهة او المسـائل التي يحرص ابنـاء العراق على معرفة موقف الجبهة منها ، والمثير فيها انها توثق لهذه المرحلة التاريخية الهامة من تاريخ الامة .

علما ان هذه الاجوبة اعتمدت من قادة جميع الفصائل التي تشكلت منها الجبهة انذاك.

السؤال الاول: ما هو موقفكم من إعلان القاعدة للدولة الإسلامية في العراق؟ وهل تعترفون بها؟

الجواب: إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ،ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ،من يهد الله فهو المهتد،ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ،وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له،وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ،صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا،(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً،يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً)

أما بعد: فكلنا يسعى لإقامة دولة إسلامية في العراق، تحكم شريعة الله المتضمنة لكل خير والناهية عن كل شر، والضامنة لمصالح الناس كافة، المسلمين منهم وغير المسلمين، ولكن هذا الأمل العظيم له مقوماته وأسبابه وشروطه، التي لابد من توفرها والسعي لتحقيقها، كما أن مثل هذا الأمر العظيم -اعني إعلان قيام دولة إسلامية في العراق- في مثل هذه الظروف والملابسات، يجب أن يرجع فيه إلى كبار العلماء والمختصين، لما يترتب عليه من تداعيات تعم بها البلوى، والزامات خطيرة قد تتسبب بإراقة الدماء المحرمة والاقتتال المنهي عنه، وقد أجاب العلماء على مثل هذا السؤال مثل الشيخ حامد العلي ونحن نقول بمثل قوله.

السؤال الثاني: كيف ستكون علاقتكم مع أفراد القاعدة أو ما تسمى بـ(الدولة الإسلامية)؟

الجواب: سبيلنا معهم المناصحة والحوار، والحكم بيننا وبينهم كتاب الله وسنة رسوله ثم كلام أهل العلم الراسخين الناصحين كما قال تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً) (النساء:59) كما ندعوهم بأن يكفوا عن المخالفات والتجاوزات الشرعية التي اشتهرت عليهم والتي قد يكون بعضها حاصلا عند بعض الفصائل الأخرى، ولكن بشكل محدود قابل للإصلاح فنحن لا نقر الباطل في أي جماعة مهما كانت.

كما ندعوهم أن يطهروا صفوفهم من المندسين، الذين أساءوا إلى سمعة الجهاد والمجاهدين من قطاع الطرق وأصحاب الأغراض الشخصية وحملة الأجندات الأجنبية، الذين غالبا ما يكونون هم المنشبون للقتال بين القاعدة وبين بقية الفصائل.

وان ينتهجوا منهج السلف الحقيقي، والذي ينسبون أنفسهم إلى عنوانه، ويربوا أفرادهم عليه ويلزموهم به، ويتركوا منهج الغلاة الخطير، الذي تبرأ منه ومن أهله سلفنا الصالح وأئمة الدين، بسبب تكفيرهم للمسلمين وإراقة دماءهم، بسبب ذنب ارتكبه مسلم لا يحل دمه به إلا عند الخوارج وأخذ الناس بالظن والقتل بالشبهة وأخذ البريء بجريرة المسيء، وقتل العشرات من المسلمين أو الأبرياء لأجل قتل شخص واحد حكموا عليه بالردة أو بذريعة التترس إلى غير ذلك من العظائم.

وقد أمرنا الله سبحانه أن نأتمر بيننا بالمعروف ونتناهى عن المنكر وأن لا نكون كبني إسرائيل الذين قال الله عنهم : (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ ، كَانُواْ لاَ يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ)

السؤال الثالث: ماذا لو قاتلتكم القاعدة باسم(الدولة الإسلامية) تحت عنوان (الخارجين عليها)؟

الجواب:نسال الله أن يعصمهم عن مثل هذا العدوان العظيم وأن لا يضطرونا إلى رد العدوان بالمثل، قال تعالى(فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ)(البقرة: من الآية194) وإن من أهداف قيام هذه الجبهة هو منع الباطل الذي بدأ يتنامى داخل الجماعات الجهادية، والذي يقوم به صنفان من الناس، من المنسوبين للجهاد، إما جاهل لم ينفع معه النصح والتعليم فينبغي أن يؤدب ويردع ،وإما مندس من جهة مغرضة مستغلة حالة التفرق وتعدد الرايات فإن كنا لا نستطيع أن نحمي جبهتنا من أمثال هؤلاء، فنحن عن دفع العدوان عن غيرنا من المسلمين اعجز، ونحن بحمد الله غير عاجزين عن ردع أمثال هؤلاء.

السؤال الرابع : هل لديكم مشروع سياسي؟ وما أبرز ملامحه؟

الجواب : نعم لدينا مشروعنا السياسي، ومن أهم ملامحه انه قائم على الواقعية والعمل بالممكن، دون أن ننسى الطموح مع المحافظة على الثوابت الشرعية، ومراعاة الظروف المحلية والدولية، والأخذ بمبدا التدرج في تحقيق الأهداف، ولا نعتمد القوة ابتداءا إلا إذا استنفدنا كل السبل السلمية للإصلاح، ونحن مع الحوار

بالتي هي أحسن، والسعي لمعالجة الجراح الداخلية وتقوية الصف الداخلي لأبناء بلدنا الذي أوهنه الأعداء، ومن أولوياتنا تحرير بلدنا من جميع أنواع الاحتلال والحفاظ على وحدته واستقلاله وسيادته، والسعي الجاد لإقامة نظام حكم عادل يحقق مصالح الناس، التي من أعظمها حفظ الدين الذي بحفظه صلاح الناس في معاشهم ومعادهم ،إضافة إلى حفظ بقية الضرورات الخمس، ومن سياساتنا إقامة علاقات طيبة مع دول الجوار التي لا تروم بنا شرا وتمد يد التعاون والتفاهم على المصالح المشتركة

السؤال الخامس : ما موقفكم من ثوار الانبار ؟

الجواب : يزعم ثوار الأنبار أنهم ثاروا على أعمال المجاهدين، التي ألحقت الأذى والقتل فيهم، ونحن نقول: إن أهل الانبار وعشائرهم قدموا الكثير من التضحيات في سبيل الجهاد نسال الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم . كما أن لهم قصب السبق في إشعال جذوة الجهاد ضد المحتل، وكانوا من الداعمين للمجاهدين نصرة وايواءا ورفدا بالرجال، وقد صبروا على ما أصابهم في سبيل ذلك، ونحن نجل فيهم هذه الخصال، ونحثهم على أن يلازموها إلى نهاية المطاف، وأن يمنعوا أبناءهم الذين ضعفوا وأصابهم الوهن، من أن يرتموا في أحضان المحتل ، فيخدموا أغراضه بتوجيه سهامهم نحو صدور المجاهدين.

السؤال السادس:ما موقفكم من الكتل السياسية السنية في الحكومة؟

الجواب: نعتقد أنهم دخلوا في مشروع خاسر ولم يحققوا أي مصلحة لمن مثلوهم، بل ربما وفروا الغطاء القانوني للحكومة الفاسدة كي تمرر الجرائم التي ارتكبتها بحق أهل السنة وندعوهم إلى الانسحاب من هذه الحكومة الهزيلة الأثيمة.

السؤال السابع: ما موقفكم من الشرطة والجيش؟

الجواب: ليس هنالك جواب ثابت في هذه المسالة، والأمر متعلق بالثوابت الشرعية وميزان المصلحة والمفسدة.

فإن أي فرد في جهاز حكومي أو غير حكومي؛ إذا كان في خدمة المحتل وأغراضه ويقف ضد مصالح البلد والمسلمين فحكمه حكم المحتل. إن الوظيفة الحقيقية للشرطة والجيش هي حماية البلد وأهله من المخاطر الداخلية والخارجية،

أما في بلدنا فإن هذين الجهازين أسسا من قبل المحتل، لتنفيذ أغراضه، التي منها تكريس حالة الاحتلال ومطاردة المجاهدين بحجة الإرهاب، وحماية الخونة الذين نصبهم المحتل، فمن دخل في هذا السلك وحقق هذا الغرض للمحتل فحكمه حكم المحتل بل هو أسوء.

السؤال الثامن: لماذا اقتصرتم على هذه الجماعات الثلاث إذا كنتم تريدون جمع كلمة المجاهدين؟

الجواب: لسببين

الأول: أن هذه الفصائل متقاربة في الفكر والمنهج، ومتداخلة في العمل على الساحة أكثر من غيرها.

الثاني: أن مشروع الاجتماع هذا قديم منذ ثلاث سنوات بين هذه الجماعات حصرا، وقدر الله أن لا يخرج إلى النور إلا هذه الأيام، لكن الباب مفتوح لكل المجاهدين كي يلتحقوا بهذه الجبهة ولهم حقهم الكامل فالجبهة منهم ولهم.

السؤال التاسع: ما رأيكم بالعملية السياسية الحالية؟

الجواب:لا نرى صواب العملية السياسية في ظل الاحتلال، لأنها لن تكون إلا وفق ما يخدم المحتل وأغراضه، وهي تصادم الدين وضد مصالح أهل البلد، وقد أثبت الواقع مصداقية هذه الرؤية،وقد تبين هذا حتى عند الذين كانوا يرون خلافه داخل أهل السنة.

العاشر: ما موقفكم من العشائر؟

الجواب:العراق بلد عشائري ، وعشائره معروفة بأصالتها وحفظها لمكارم الأخلاق والأصول العربية والإسلامية العريقة ، وقد قام الجهاد في العراق ونجح باحتضان العشائر له، والمجاهدون هم أبناء العشائر هذه، التي وقف معظم وجهائها وذوي الرأي فيها مع المجاهدين لدفع المحتلين، ونحن نحفظ لهم مكانتهم ونشيد بمواقفهم، ونضعهم في مكانتهم اللائقة، بهم ونستأنس بمشورتهم ورأيهم، فيما يهم أمر بلدنا ويصلح الأحوال، ويمنع ارتماء ضعاف النفوس في أحضان العدو، الذي يمكن أن يحقق أهدافه من خلالهم.

الحادي عشر:ما قولكم في قتل المدنيين الشيعة؟

الجواب: إن من ضمن الأهداف التي شرع الجهاد لأجلها هو الدفاع عن المستضعفين ورد الظلم عنهم، فعوام الناس من السنة والشيعة وغيرهم ممن لم يكن عونا للمحتلين، ولم يلطخ يده بجرم يدان به، فإنه لا يجوز استهدافه ولا ينبغي الاستهانة بحياته وتعريضه للخطر، فضلا عن إراقة دمه بغير حق تبرأ به الذمة.

والتحرز في أمر الدماء واجب شرعا،وعقوبة التهاون فيه مغلظة العقوبة على الاعتداء ، فإن أول شيء يقضي الله يوم القيامة فيه الدماء.

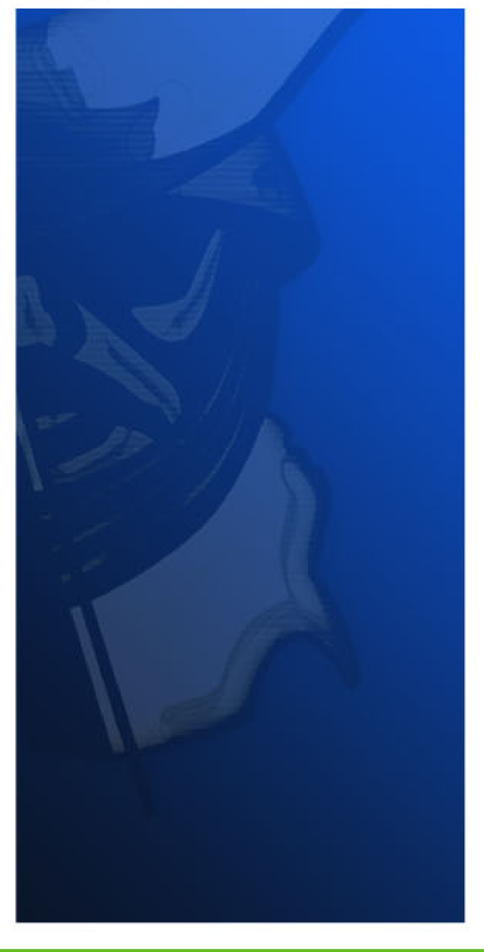
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم



المجلس السياسي للمقاومة العراقية .. استحقاق تاريخي ورؤية ناضجة



متابعات



على مدى أشهر متواصلة من العمل واللقاءات نضج مشروع المجلس السياسي للمقاومة العراقية والذي جمع أبرز فصائل المقاومة العراقية فكان الإعلان عنه يوم 2007/10/29م ليشكل مرحلة مفصلية من مراحل الجهاد في العراق حتى عدها كثير من المتابعين للشأن العراقي عموماً والمقاومة خصوصاً نقلة نوعية وطفرة متميزة أكدت بالدليل القاطع أن المقاومة العراقية لها رؤية واضحة ومشروع سياسي واقتصادي واجتماعي متكامل لتنظيم شؤون العراق والحفاظ على وحدته وهويته العربية والإسلامية واستقلاله وصون ثرواته وضمان نهوضه بالدور المطلوب منه عربياً وإسلامياً ودولياً كما بين ذلك في برنامجه السياسي المؤلف من 14 مادة.

لقد أراد المجلس السياسي للمقاومة العراقية التأسيس لعمل سياسي إسلامي قائم على ثوابت شرعية واضحة المقاصد ومنفتحة على متطلبات المرحلة الراهنة وصولاً إلى الترجمة الحقيقية للنجاحات التي حققتها فصائل المقاومة العراقية طوال السنوات السابقة ، وهذا ما تم استقراؤه من خلال متابعة الخطاب السياسي للمجلس منذ ظهوره للعلن فقد جمع ما بين ثقته بالله ان يمكن لعباده المجاهدين ما التزموا بسننه سبحانه في القتال وبين القراءة الواقعية والتعامل السياسي الرصين مع معطيات المشهد السياسي للساحة العراقية والاقليمية التي تعاني من صراع مصالح بين الأطراف المتشاكسة في المنطقة .

ثم تكللت مسيرة المجلس بالنجاح السياسي والحضور المتميز من خلال الظهور العلني لأمينه العام الأستاذ علي الجبوري والذي قدم رؤية واضحة للبرنامج السياسي للمشروع الجهادي المقاوم لكل صور الاحتلال واشكاله وتجلت في الإعلان عن خضوع القوات الأمريكية المحتلة وجلوسها للتفاوض مع فصائل المقاومة وبذلك تقر بمشروعيتها وقوتها وأثرها في المشهد العراقي.

إن إعلان المجلس وظهور أمينه العام وضع النقاط على الحروف وكشف زيف ادعاءات أعداء العراق والمتاجرين بقضيته الذين كانوا يدعون بأن المقاومة العراقية ليس لديها برنامج سياسي ولا تملك قيادات معلنة.



إن المرحلة القادمة ستشهد بلا شك توظيفاً حقيقياً لإنجازات المقاومة العراقية مع إدراكنا بأن المعركة القادمة لا تقل شراسة عن المعركة الميدانية ولذا على الجميع أن يقدروا لهذا الأمر قدره ، والمجاهدون اهل لذلك.

بيان تشكيل المجلس السياسي للمقاومة العراقية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مستحق الحمد ، والصلاة والسلام على محمد رافع لواء الحمد ، وعلى آله وصحبه أولي الرفعة والمجد ، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ - وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) .

أما بعد :

فإن العراق منبع الحضارات وموطن النبيين والخلفاء ، ومأوى العلماء والصالحين ، منه انطلقت رايات الفتح الإسلامي تحمل للدنيا نور الاسلام وهديه الناصع وعدله المستقيم ، ومن بين جنباته شعت أنوار العلوم وأصلت مدارسه على الصعد كافة ، ولن ينسى العالم أيام بغداد ، حيث كانت شامة في وجه الدنيا ردحاً من الزمن يؤمها الناس من كل حدب وصوب ليتزودوا منها ما يقومون به حياتهم ويصلحون به شعوبهم وبلدانهم ..

إن هذا البلد الضارب بجذوره في أعماق التاريخ المرخي عنانه لما يخدم الإنسانية جمعاء توالت عليه المحن والمصائب وتعددت عليه أشكال المؤامرات ، فما أن تنتهي فتنة أو حرب حتى تستعر أخرى يوقد أوزارها غربي أو شرقي من الموتورين الذين تأكل قلوبهم نار الحقد والحسد والثارات ..

ومنذ ربيع عام ألفين وثلاثة فإن بلدنا الحبيب يتعرض لأقسى الاعتداءات ، حيث اجتمعت عليه قوى الشر لتدمير جميع مؤسساته وبناه التحتية ونهب كل ثرواته وتمزيقه إلى دويلات وطوائف وزرع الفرقة والتنازع بين مكونات شعبه.

ومع الأيام الأولى للاحتلال : تداعى الأبطال النشامى للذود عن الدين والأرض والعرض ورد المجرمين وردع الأعداء ، ولن تتوقف هذه المسيرة المباركة إلا بالخلاص من كل أشكال الاحتلال ومحو آثاره بإذن الله تعالى. ولا تزال الخطوات المباركة بين الفصائل الجهادية للتقارب والتنسيق والتعاون على البر والتقوى متتابعة ، ومنها هذه الخطوة المتقدمة ، حيث اجتمعنا في بغداد الرشيد بتاريخ (22 – شعبان - 1428 للهجرة النبوية المباركة الموافق 4 - 9 – 2007م).

نحن الفصائل الجهادية كل من:

1. جبهة الجهاد والإصلاح بفصائلها الأربعة:
أ - الجيش الإسلامي في العراق
ب- جيش المجاهدين
ج- جماعة أنصار السنة - الهيئة الشرعية
د- جيش الفاتحين
2. الجبهة الإسلامية للمقاومة العراقية (جامع)
3. حركة المقاومة الإسلامية (حماس – العراق)

واتفقنا على تشكيل (المجلس السياسي للمقاومة العراقية)، والمجلس إذ يعلن عن نفسه يتقدم ببرنامجه السياسي لتحرير العراق متضمنا المبادئ الآتية :

البرنامج السياسي لتحرير العراق

1- احتلال العراق ظلم وعدوان ، مرفوض شرعاً وقانوناً وعرفاً ، ومقاومة الاحتلال حق تكفله كل الشرائع والقوانين.

2- المقاومة المسلحة تشاركها القوى والهيئات والشخصيات الرافضة للاحتلال ومشاريعه ، هي الممثل الشرعي للعراق ، وهي من يحمل مسؤولية قيادة شعبه لتحقيق آماله المشروعة .

3- تحرير العراق من الاحتلال والنفوذ الأجنبيين وتحقيق استقلاله الكامل ، وإلزام المحتلين تعويض الشعب العراقي عن كل ما لحق به من ضرر مادي أو معنوي جراء الاحتلال وآثاره .

4- أعمال المجاهدين العسكرية تستهدف المحتلين وعملاءهم ولا تستهدف الأبرياء والمستضعفين الذين يعمل المجاهدون على نصرتهم ودفع الظلم عنهم وتهيئة الحياة الكريمة لهم .

5-رفض أي تغيير في التركيبة السكانية للشعب العراقي، وفي التوزيع المناطقي لفئات الشعب ، وفي الحدود الإدارية للمحافظات، والعمل على دحر المشروع الطائفي - العرقي التقسيمي ، والحفاظ على وحدة العراق أرضاً وشعباً .. أما المسألة الكردية فلها خصوصية ينظر فيها بعد التحرير .

6- إعادة المهجرين إلى مناطق سكناهم وتعويضهم عما لحق بهم من اضرار مادية ومعنوية وتأمين الحماية اللازمة لهم .

7- لا شرعية لأي دستور أو نظام حكم أو قانون أبرم في ظل الاحتلال .

8- إلغاء القرارات والأحكام الجائرة وإطلاق سراح جميع الأسرى والمعتقلين وتعويضهم .

9- عدم الاعتراف بأية معاهدة أو إتفاق أبرم خلال فترة الاحتلال ، يتناقض مع حقوق العراق وسيادته .

10- تشكيل حكومة من المهنيين ، تدير شؤون البلاد خلال مرحلة انتقالية ، وليس من حق هذه الحكومة أن تبرم أي عقد يتعلق بمصير العراق وسيادته وثرواته .

11- العمل على إعادة بناء دولة العراق على أساس عادل ، على أن يكون العراق لكل العراقيين ، وإن إقامة الحق والعدل من أهم أهدافنا ، ولا نرضى لأي طرف كان استغلال المنصب أو الموقع أو السلطة لتحقيق مصالح عرقية أو طائفية أو فئوية على حساب الحق والعدل الذي أمر الله به والذي يضمن خلاص العراق واستقراره .

12- العراق جزء لا يتجزأ من الأمتين الإسلامية والعربية ، والعمل على ترسيخ هوية العراق كدولة إسلامية عربية من أهم أولوياتنا .

13- صيانة ثروات العراق ، خاصة الثروتين النفطية والمائية ، وهي ملك لكل العراقيين .

14- دعوة العرب والمسلمين وشعوب العالم والمجتمع الدولي للقيام بواجبهم تجاه الشعب العراقي لبلوغ غاياته المشروعة ، وإقامة علاقات حسنة مع دول العالم مبينة على المصالح المشتركة ، والتعامل مع الهيئات الدولية وفق ما يخدم المصالح المعتبرة للعراق وشعبه .

وفي الختام .. فإن هذا المشروع السياسي ليس بديلاً عن المشروع الجهادي ، وإنما هو خادم ومتمم له , وأن هذه الفصائل تعاهد الله على المضي في طريق الجهاد وبذل كل مافي وسعها وعلى جميع الأصعدة لبلوغ مرضاته سبحانه وتحقيق غايات الجهاد التي قام من أجلها .

اللهم ألف بين قلوبنا واجمع صفوفنا ووحد كلمتنا ووفقنا لطاعتك وانصرنا ولا تنصر علينا .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ... وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

الجيش الإسلامي في العراق (جبهة الجهاد والإصلاح)
جيش المجاهدين (جبهة الجهاد والإصلاح)
الهيئة الشرعية لأنصار السنة (جبهة الجهاد والإصلاح)
جيش الفاتحين (جبهة الجهاد والإصلاح)
الجبهة الإسلامية للمقاومة العراقية (جامع)
حركة المقاومة الإسلامية (حماس – العراق)

التاريخ	الحدث
26 رمضان 1423هـ 1-12-2002 م	ولادة فكرة تأسيس الجماعة في المسجد الحرام
1 ربيع الأول 1424هـ 2-3-2003 م	الإعلان الداخلي للجماعة.
2 رمضان 1424هـ 27-10-2003 م	الإعلان الرسمي للجماعة
مطلع تشرين الثاني 2003م	أول إصدار مرئي للجماعة
محرم 1425هـ	إصدار أول عدد لمجلة الفرسان (الكتائب سابقاً).

التاريخ	الحدث
منتصف 2005م	إعلان عن مجلس التنسيق الرباعي الذي ضم الجيش الإسلامي في العراق وجيش المجاهدين وكتائب ثورة العشرين وجامع.
26 جمادي الأول 1426هـ 3-7-2005 م	اتخاذ الدكتور إبراهيم الشمري ناطقاً رسمياً للجماعة.
15 ذو القعدة 1426هـ 16-12-2005 م	أعلنت الجماعة عدم استهدافها للمراكز الانتخابية مؤكدة أن الجهاد هو خيارها في تحرير العراق.
مطلع آيار 2006م	أعلن الناطق الرسمي استعداد الجماعة على إجراء مفاوضات مع قوات الاحتلال بشروط.
18 رمضان 1427هـ 10 تشرين الأول 2006م	تدمير قاعدة الصقر الأمريكية بضربة نوعية نفذها مجاهدوا الجيش الإسلامي
13 ربيع الثاني 1428هـ 2-5-2007 م	تشكيل جبهة الجهاد والإصلاح والتي ضمت الجيش الإسلامي في العراق وجيش المجاهدين وجيش أنصار السنة (الهيئة الشرعية).
17 شوال 1428هـ 29-10-2007 م	تشكيل المجلس السياسي للمقاومة العراقية الذي ضم الجيش الإسلامي في العراق وجيش المجاهدين وجيش أنصار السنة (الهيئة الشرعية) وحركة المقاومة الإسلامية (حماس العراق) والجبهة الإسلامية للمقاومة العراقية (جامع) وجيش الفاتحين.

القناص

سلاح المجاهدين | القنص و القناصون وأسلوب أستمكان القنص ومشاغلته

بقلم . صلاح الدين

المقدمة

1. تعتبر القناصة عناصر مهمة في حرب الاستنزاف وذلك بسبب دقة اصابتهم التي تكبد العدو خسائر مستمرة وخاصة بالاشخاص المهمين مما يستوجب تحشيدهم في المناطق التي فيها الصيد الكبير وعدم تركهم موزعين في القواطع التي ليست بتماس مع العدو والمناورة بهم في منطقة صيد مناسبة وملائمة وحسب المعلومات المتوفرة عن العدو .

2. لقد اثبتت التجارب في الحروب او في عمل مجاهدينا أن بأمكان قناص ماهر من ايقاف تقدم سرية مشاة بأكملها وأيقافها عن العمل لذا يجب ان يكون هناك تأكيد وتدريب مستمر للقناصين .

مهارات القناص

يعتبر القناص جندي بندقية ضمن مجموعه وهو متدرب على اساليب استخدام البندقية وأظهر مهارة في التصويب والقتل الفردي , ولهذا عندما يراد اختيار جندي لواجب القنص يجب ان نبحث في مهارات جندي القنص منها البدنية والعقلية وأن يكون قادرا على القيام بها وهي:-

أ. الاسلوب الصحيح لرصد الجبهة .
ب. تقدير المسافة .
ت. النقاط وتمييز الاصوات .
ث. أستخدام الستر والغش والاختفاء .
ج. استخدام الخرائط والمخططات والتصاوير الجوية .
ح. تمييز اشخاص ومعدات واسلحة العدو بسرعه .
خ. الحركة من مكان الى اخر دون ان ينكشف .
د. يتحمل فترات طويلة من الانتظار .

مهام القناص

من المهام الملقاة على عاتق القناص :

أ. ان الواجب الرئيسي للقناص هو أصابة الاشخاص المهمين كالقادة والمسؤولين وكذلك الرصد والقناص المعادي .

ب. يعتبر القناص بالاضافة الى واجب القنص عنصر من عناصر الاستخبارات ويقوم بنقل المعلومات الى مسؤول الاستخبارات.

ت. المراقبة المستمرة عن هدف مناسب تعطي القناص معرفة تامة عن طبيعة المنطقة وتحركات العدو .

أختيار موضع القناص

يكون موضع القناص بسيطا وغير معقد حيث يتم أختيارة ليؤمن ساحة رمي جيدة وستر ويتوفر فية مقترب خلفي مستور ومن الضروري ان يكون ضمن مدى الهدف المطلوب , ويجب ان لاتكون هناك طرق جانبية الى موقع القناص وأيضا ان لايكون ضمن خط الافق , وان لايختلف عن الستر الموجود فيه ولايشغل ارض بارزة لانها تجلب نيران العدو .

استخدام موضع القناص

يجب على القناص تطبيق مبادئ الغش والاختفاء بدقة متناهية وأن يتحرك ببطئ شديد لأن الحركة السريعة والمفاجئة تجلب انتباه العدو , وفي حالة العمل بأزواج يجري العمل بشكل دوري يقوم الاول بالانتباة والمراقبة والثاني ياخذ قسط من الراحة . ان تعريض أي جسم مصقول الى اشعة الشمس يعرض القناص للخطر .

أسلوب (الهدة والفرقعة) في استمكان الهدف

ان هذا الاسلوب هو وسيلة تساعدنا على استمكان موضع مخفي لقناص معاد وتحديد المدى لأجل مشاغلته ويحتوي هذا الاسلوب على ثلاث عناصر رئيسية :

أ. الهدة وهي صوت الاطلاقة عندما تخترق الهواء ومن هذا الصوت يمكن التعرف على أتجاة مرور الطلقة هل هو فوق الراس ام الى الجانب .

ب. العد السريع ويحتوي هذا العنصر على عملية بسيطة وهي العد من الواحد الى الخمسة خلال ثانية واحدة , ويجري العد بصورة شفوية على ان يبدأ حال سماع الهدة ويجب ان يكون العد بصورة غريزية وبأسرع مايمكن وأثبتت التجارب أن كل شخص يستطيع العد من واحد الى خمسة غريزيا يمكنة تحديد موضع القناص كما مبين في الفقرة التالية .

ت. الفرقعه هي العنصر الثالث وهي صوت السلاح عند أطلاقة وان هذا الصوت واضح ويجب تمييزه وبسهولة عن صوت الهدة . بما ان السرعه الابتدائية للاطلاقة في الاسلحة الخفيفة الحديثة هي اسرع من الصوت حال خروجها من السبطانة فان الشخص الموجود ضمن مدى سلاح القناص يجب ان يكون قادرا على تمييز الهدة والفرقعه بوضوح , وان الاتجاه الذي يصدر منه الصوت وخاصة الفرقعه هو اتجاة القناص .

القرار على المدى

يكون القرار على مدى القناص بعد معرفة الاتجاة كما يلي :

أ. ان عملية ذهنية يقوم بها الشخص في الميدان تمكنه تمكنة من التوصل بدقة الى مدى القناص . ان العملية هي عبارة عن توحيد العد السريع مع أي اسلوب من اساليب تقدير المدى المتعارف عليها في الميدان وكما يلي :

أولاً. ان الخطوة الاولى نحو تقدير المدى الدقيق هو الاستخدام الدقيق لعنصر العد السريع هو سماع (الهدة) التي تسببها الطلقة وينتهي حال سماع الفرقعه وغالبا مايقوم القناص برمي اطلاقة واحدة بصورة منفردة وليس صليا لعدة اعتبارات أهمها أخفاء موضعه لذا سيكون من السهل تمييز (الهدة والفرقعه) اما في حالة قيام قناص برمي عدة اطلاقات متتالية (وهذا نادر) فأن الطلقة الاخيرة هي الاساس في العدد.

ان الرقم الذي يصل الية القناص في العد منذ سماع الهدة لحين سماع الفرقعه يمثل للقناص مئات الامتار مثلا تمكن من العد الى الرقم اربعه فأن المسافة تعتبر 400متر مع زيادة 50 متر لتلافي الخطأ في اجزاء الثانية .

ثانيا. لكي يتم تطبيق هذا الاسلوب على الارض يقوم الالقناص بتقدير المسافة من موضعه الى المدى الذي يتم التوصل الية نتيجة العد وذلك بالاتجاة الذي وصل منة صوت الاطلاقة وبذلك يتوصل الى منطقة الهدف ثم يقوم بمتابعة المكان لمعرفة موضع القناص .

ب. قد تكون الاطلاقة الاولى للقناص مباغته بحيث لايتسنى لاي شخص في المجموعه البدء بالعد في هذة الحالة يستتر الجميع ويتهاؤن للعد عند سماع الطلقة الثانية حيث كانت الطلقة الاولى كأنذار للمجموعه والثانية يجب ان تكون كافية للتوصل الى موضع القناص ويجب ان تأخذ المجموعه بنظر الاعتبار بأن الاوامر تصدر عادة الى القناص بالاصابة من الطلقة الاولى لذا علينا الاخذ بنظر الاعتبار ايضا مسألة الغش للموضع .

الدلالة على الهدف

للدلالة على الاهداف يجب على كل راصد كان سواء قناص او غيره أن يعرف ثلاث عناوين رئيسية للدلالة على الاهداف :

أ. الصوت : أن الصوت يعطي دلالة وتأكيد على ان القناص موجود في المنطقة ان الاستغلال الصحيح للاصوات التي يحدثها القناص سواء كانت من جراء الاطلاق أو أي عمل اخر يؤدي الى كشفة.

ب. الحركة : ان الصعوبة في استمكان الهدف بواسطة حركتة تمكن من سرعة الحركة فأستمكان الحركة البطيئة اصعب من كشف الحركة السريعة والفجائية وكما ان الحركة العمودية اصعب من الحركة الافقية .

ت. الغش: ان الغش الردئ وغير الملائم او الاختفاء غير التام هي دلالات يستغلها الراصد في كشف موضع القناص ومن اهم الدلائل التي تؤدي الى كشف موضع القناص هي انعكاس الضوء من المواد البراقة أو الاشكال المنتظمة أو حتى تباين الالوان الواضح .

الدروس المستخلصة

ان الدروس الحاصلة مما تقدم :

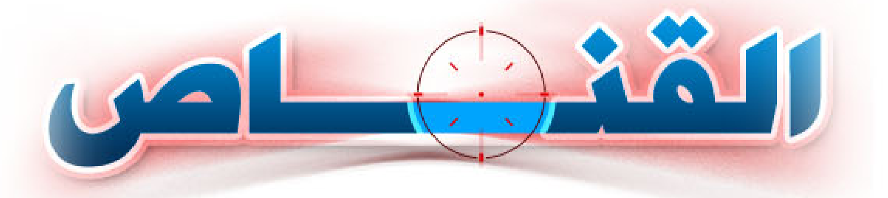
أ. ان الرد على قناص ماهر بفتح نار عشوائية على الجهات كافة هو احد الاهداف التي يتوخاها القناص لاحداث ارباك وأختيار ضحاياه بسهولة .

ب. ان اكثر مايخشاة القناص المعادي هو الرد المنظم والمسيطر علية لذا ينبغي على الجميع الستر الملائم وانتظار الاطلاقة الثانية لكشف موضعه ثم معالجته .

ت. أن الاستخدام الصحيح لأسلوب (الهدة والفرقعه)في استمكان القناص المعادي من قبل افراد المجموعه يكفي لكشفة والقضاء علية.

المصادر

1. كراسة نظريات الرمي
2. كراسة القناصة 7,62ملم
3. كراسة مهنة الميدان



لن انسى ذلك اليوم الذي اتصل بي صباحا الدكتور عماد ... و اخبرني بانه يريد لقائي حالا و لامر مهم فسألت الله ان يكون الامر خير ...كنا حينها انا و الدكتور حفظه الله و بعض الاخوة الاعلاميين منهم ابو الفاروق وابو البراء محمد عمر و الاخ نعمان علي نعمل في المكتب الاعلامي لكتائب الطائفة المنصورة و التي كانت حديثة الانضمام بالجيش الاسلامي في العراق ... و قمنا بعون الله سبحانه باصدار 3 اعداد من مجلة الكتائب حيث كانت هذه المجلة من اولى المجلات الجهادية التي صدرت في ساحة الجهاد سبقتها مجلة انصار السنة لاخوتنا في جيش انصار السنة .

رغم صعوبة الظرف في باديء الامر و قلة التجهيز لمكتبنا الاعلامي الا ان الله بارك لنا فيه حيث كنا نعمل في حينها على ثلاث حاسبات فقط لم نكن نملك ما نملكه اليوم من معدات اعلامية حديثة يسرها الله لنا لمقارعة اعظم جيش كما يصورونه.

كان الامير الشهيد عثمان العراقي اميرا للكتائب و قد اوجب اهتمامه البالغ في مسألة تفعيل الاعلام ...رحم الله الامير و اسكنه فسيح جناته كم احببت الرجل لشجاعته الفائقة رغم كبر سنه.

ذهبت الى الدكتور علاء الدين امرني بالدخول الى مكتبه و اغلق الباب احسست حينها باهمية الامر ...كان سماع الامر بعدها كالجبل على ظهري حيث اخبرني بان مكتبنا الاعلامي الصغير والبسيط سينتقل لادارة اعلام الجيش الإسلامي في العراق.

ادركت حينها ان الامر يعني مسؤولية اكبر ومتابعه وتطوير ذات و لكني حمدت الله على ما رزقني و شرفني بهذه المهمة فالاف المسلمين في العالم تحترق قلوبهم شوقا لخدمة الجهاد و انا اتيحت لي و بين يدي و تذكرت حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) :"الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة.

وكلف مكتبنا بمتابعة قضية الصحفيين الفرنسيين والاشراف على نشر البيانات الصادرة من مكتب الامارة بحقهما، ثم توالت المهام على مكتبنا من توفير ردود الافعال الى متابعة المواقع الاخرى الى مخاطبة القنوات و الصحف الاعلامية واستمرت مجلة الكتائب الى العدد الخامس و تحول اسمها الى مجلة الفرسان.

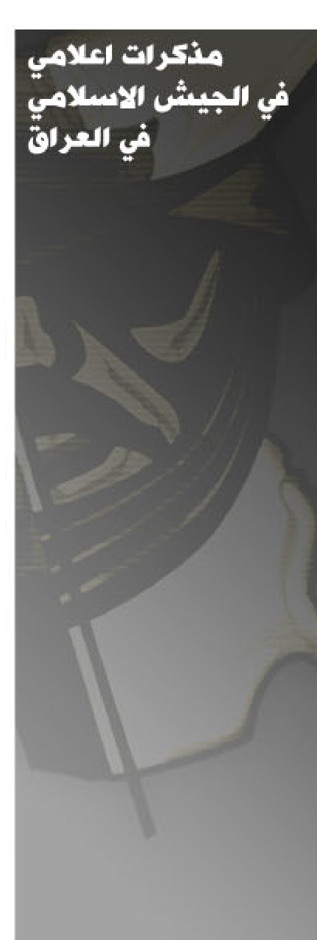
شرفنا الله بعدها باصدارات خاصة كانت اولى اصداراتنا المرئية والتي لاقت قبولا واسعا فكانت فرحة للمؤمنين الموحدين و شوكة بوجه اعداء الدين والتي لم تكن تخلو من الاخطاء الفنية نحمد الله لطالما استفدنا منها "قناص بغداد " و "اسلحة الدمار الشامل في الفلوجة " و "ارم سعد" هذا اضافة الى الاصدارات الرئيسة والتي كان يقوم بانتاجها الاخ الفاضل ابو نمر رحمه الله وتقبله في جنانه ومساعديه ...حيث من الله على الهيئة الاعلامية للجيش بهؤلاء

كان هدفي مما ذكرت هو ايصال حكمة لقاريء كتابي هذا ... لم اتوقع يوما ان نصل بقدراتنا المحدودة الى ما نحن عليه الان من مقارعة الاعلام الصليبي و فضحه بفضل الله ... فلا تستبعد ان يشرفك الله بهذه المهمة وتعتمد عليك جماعة جهادية فاعد نفسك من الان و لاتستهن بقراءة هذا الكتاب لتصبح جنديا مستعدا للالتحاق بمكتب اعلامي او تحل محل جنود قتلوا او سجنوا فحربنا مع اعداء الله طويلة و تعدد الاختصاصات واجب لنجاح المعركة لتحقيق الهدف المنشود .

الله اكبر و العزة لله

اخوكم البراق

الخاتمة



الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبي الهدى والملحمة محمد ، وعلى آله وأوليائه وسلم تسليما كثيرا.

أما بعد :

مرت المقاومة العراقية بعدة مراحل كل مرحلة تسلم للمرحلة التي تليها بعمل متناسق يستهدف تحقيق الهدف ويمكنني هنا أن أجمل بعض تلك المحطات حيث أن تفصيل كل مرحلة يحتاج إلى كلام طويل لا يستوعبه كتاب واحد فضلا عن مقال.

المرحلة الأولى :التأسيس وتهيئة الأوضاع لبدء العمل العسكري

حدث ذلك قبل العدوان بمدة قصيرة ، أو أثناء العدوان اوبعده بفترة وجيزة ، انطلق شباب الإسلام في تجارة رابحة مع رب السموات والأرض ، قال تعالى :(إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللّهِ فَاسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) .

المرحلة الثانية : الإعلان عن الذات وتحديد الحدود

طفقت جماعات الجهاد تعلن عن نفسها خصوصا بعد تبجح بوش انتهاء المهمة بنجاح وكان هذا الإعلان يهدف إلى شيئين اثنين :

أولاهما:إثبات كذب بوش.

وثانيهما:قطع العلاقة بين المجاهدين والنظام السابق والذي استمرت دعايات العدو تطلقه ردحا من الزمن حتى قبضت على الرئيس السابق للعراق وقدمته لمحاكمة هزيلة ، فتبين مما لا يدع مجالا للشك تباين أجندة الجهاد عن أجندة أي نظام أو حكومة سواء أكانت محلية أم خارجية ، فاستمر الجهاد بوتيرته النابعة من احتياجاته .

المرحلة الثالثة : العمل العسكري الواسع لإثبات الذات

استهدفت هذه المرحلة تكثيف العمل العسكري بشكل لافت لم يتمكن كل التضليل الإعلامي الهائل الذي مارسته أمريكا وحلفاؤها من إخفائه ، ،وهكذا سطعت شمس الجهاد سريعا بنور باهر خطف الأبصار ، وشغل الناس ، واستهدف هذا الرد القوي والسريع والمكثف إعادة العزة والرفعة إلى كل الرؤوس التي طأطأت ذلا بسبب احتلال عاصمة الخلافة والإسلام، ولم يطل تبجح قوات الصليب طويلا.

المرحلة الرابعة :تنقية الصف ، وتحديد الوجهة

في هذه المرحلة جرى الإعلان عن البرنامج السياسي ، وإكمال الأساس النظري لحركة الجهاد ، وتحديد الأهداف والاستراتيجيات ، كما جرى تنقية الصف من الأجندات الدخيلة أو تلك التي انحرفت عن مسار الجهاد وغاياته فلم تعد حجة الإرهاب تنطلي حتى على السذج ، وانخفضت أسهم من يلجلج بها كثيرا نحو الهاوية.

المرحلة الخامسة :استقرار التخطيط والترقب

هذه المرحلة التي نعيشها اليوم من تاريخ المقاومة الثري بتحقيق الأهداف ، حيث استقرت الرؤى والأفكار وتحددت الأهداف بدقة ، فلم يعد مقبولا في هذه المرحلة العمل العفوي أو العشوائي فأصبحت عند المقاومة ما تسمى (بنوك الأهداف) ، حيث تجمع المعلومات عن الهدف ،ثم تحدد خيارات الاستهداف والمصالح المترتبة على الاستهداف وثمن الهدف ثم تتخذ قرارات التنفيذ وتناقش إجراءاتها، وليكن معلوما أن ما يجري اليوم يمثل مرحلة من المراحل ولا يمثل خاتمتها وستسلم بإذن الله إلى المرحلة التي تليها.

خلال تلك المراحل جرى إنهاك العدو بشكل واضح ، حتى انه بدأ يخجل من كلمة نصر ، وصار يتحدث عن تحقيق الاستقرار، كأنه خسر كل هذه الآلاف المؤلفة من جنوده، وانفق كل هذه التريليونات التي عدها احد خبراء البنك الدولي بـ 6.6 تريليون ، من اجل مهمة إنسانية ، هي تحقيق الاستقرار لبلد يعلم العالم كله انه كان من أكثر دول العالم استقرارا، نقول ذلك ليس تزلفا لأحد ، وإنما إثباتا لحقيقة أساسية هي أن كل المشاكل التي تهدد السلم الأهلي اليوم جاءت نتيجة الاحتلالين الأمريكي والإيراني ، وليست أصيلة في مجتمعنا العراقي.

مرت كل هذه السنوات وسيبقى شعار المجاهدين الدائم كما قال الله عز وجل.(وَلاَ تَهِنُواْ فِي ابْتِغَاء الْقَوْمِ إِن تَكُونُواْ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللّهِ مَا لاَ يَرْجُونَ وَكَانَ اللّهُ عَلِيماً حَكِيماً) وستبقى قوافل المجاهدين تسارع إلى طاعة ربها يحدوها قوله تعالى على لسان موسى (وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى) وقوله (وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ).

اللهم ثبت المجاهدين على طاعتك ، اللهم احفظ قادة الجهاد واهل الرباط وايدهم بنصر من عندك ، اللهم تقبل الشهداء منهم كذلك نحسبهم وانت حسيبهم ، اللهم فك قيد الاسرى والمعتقلين واعدهم الى سوح الوغى سالمين غانمين ، اللهم شاف الجرحى والمصابين ، اللهم استعملنا ولا تستبدلنا واكرمنا ولا تذلنا يا ربنا انك على كل شيء قدير

مراحل في مسيرة المقاومة

د.ابراهيم يوسف الشمري
الناطق الرسمي

